الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر

الموضـــوع:

الدعم الإسلامي للثورة الجزائرية

1954 – 1962م

– تركيا أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في وطن عربي معاصر

من إعداد الطالبتين:

- بوعافية سميرة
- ضيف كميلية

تحت إشراف الأستاذ:

محمد الشريف حسين

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	يعيش محمد
الأستاذ المشرف	محمد الشريف حسين
الأستاذ المناقش	جياب فاروق

السنة الجامعية: 2024/2023م

الموافق لـ: 12-12-1445هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): ضيف كاميليا

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 304278

الصادرة بتاريخ : 20.01.15 عن دائرة : صغرة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 28012023230640 96437

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الدعم الإسلامي للثورة الجزائرية 1954 - 1962م "شركيا أنموذجا"

اصرح بشرفي بالتي التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

مصادق على التوقيع
04 JUIN 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوعافية سميرة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207085034

الصادرة بتاريخ: 25 - 10 - 2018 عن دائرة: أولاد عدي لقبالة - المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 202330640971782

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الدعم الإسلامي للثورة الجزائرية 1954-1962م
- تركيا أنموذجا -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

نظر و صودق على التوقيع بمكافحتها
المعني
04 JUIN 2024
رئيس المجلس الشعبي البلدي
نائب رئيس بلدية أولاد عدي لقبالة
المضاء: مرهون عمار

المرجع القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية

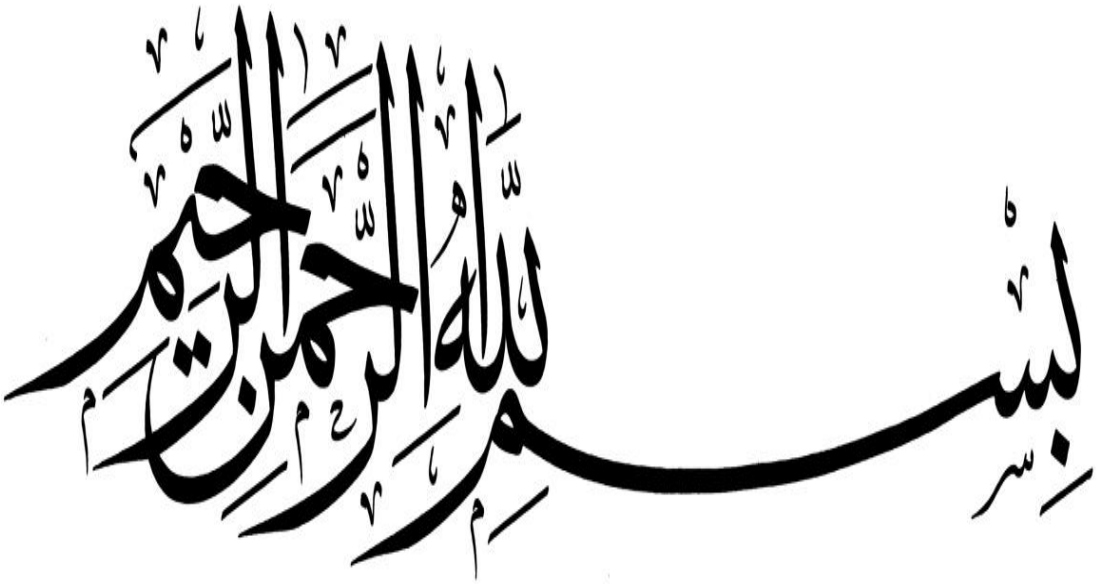
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اللهم إني أسألك إيمانا صادقا وقلبا خاشعا و علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا

إن المستحق للشكر والحمد والثناء هو الله وحده لا شريك له نشكره على كل نعمه علينا وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، شكرا وحمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه

إلى الأستاذ الفاضل المشرف على هذا العمل الدكتور الذي ما فتئ يتابع خطوات هذا البحث في كل مراحل انجازه بمساعداته وتوجيهاته الرشيدة

محمد الشريف حسين

كما نعرب عن امتناننا لكل أساتذتنا في الجامعة كما نسجل جميل عبارات الشكر لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

الطالبتين :بوعافية سميرة

ضيف كاميلية

إهـــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي أنار دربنا وسدد خطانا ووفقنا إلى هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي في هذا العمل المتواضع إلى من وجب

إليهما الشكر والديا الغاليين أداهما الله تاجا على رأسي

وحفظهما

وأدعوا لهما بدوام الصحة والعافية وجزاهما الله خيراً.

كما أهدي عملي هذا إلى رفيق حياتي " مسعود نجاعي "

الذي لم يبخل عليّ بشيئ سواءً كان مادي أو معنوي، وأشكر مساندته

ودعمه لي وتوفيره الجو المناسب من أجل أن أتوفق في هذا العمل.

إلى ريحان الحياة وبهجتها وفرحتها أولادي:

إسحاق، محمد، لين، جنان –حفظهم الله -

إلى من هم جزء من حياتي الذين كانوا سنداً لي أخواتي:

نعيمة، سهام، ليندة، إبتسام، إيمان وأبنائهم وأزواجهم

إلى أخي وسندي " لخضر " حفظه الله ورعاه

إلى من تقاسمتُ معها عناء المشوار صديقتي: ضيف كميلية

إلى رفيقاتي بالدراسة والعمل اللواتي جمعتني بهنّ أحلى صدف الحياة:

غنية، نجوى، سعاد، صبرينة، نسيمة، حنان، كلثوم، نورة

وعلى رأسهم مديري بالعمل

إلى كل من ساندني وكان لي عونا في إنجاز هذا العمل ولكل من لم يدركهم

قلمي لكم مني كل الشكر والإحترام

بوعافية سميرة

إهـــــداء

إلى أمي وأبي
إلى كل أفراد عائلتي، وأبنائي: رتيل، إياد، مجد، سرور
إلى كل من قدّم لي يد المساعدة.

ضيف كميلية

قائمة المختصرات

المختصرات	التسمية
م	ميلادي
هـ	هجري
ج	الجزء
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	المجلد
تر	الترجمة
ص	الصفحة
ص ص	صفحات متتالية
و.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية
P	Page
pp	Pages consécutives

مقدمة

مقدمة:

1- ديباجة:

تعد الثورة الجزائرية من أعظم الثورات التي شهدها العالم في القرن العشرين، فهي لم تكن وليدة ظروف عابرة، ولم تكن ثورة حزب أو فئة، وإنما هي ثورة الشعب الجزائري كله، حيث مثّلت نضال الأمة العربية والإسلامية التي كانت تعاني التجزئة بسبب مخططات الدول الاستعمارية التي تفاقمت بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بعثت فيها روح النضال لطرد الاستدمار الأجنبي، بذلك استطاعت أن تعبّر عن بعدها العربي والإسلامي من خلال التجاوب الكبير الذي أبدته أغلبية الحكومات العربية الإسلامية مدعمة من طرف قاعدة شعبية مع قضية الشعب الجزائري، وسخّرت كل الإمكانيات التي تملكها لدعمها، وعلى هذا الأساس شكّلت بُعدًا استراتيجيًا وقاعدة خلفية للدعم المعنوي والمادي لها، فدُول العالم الإسلامي ونخص بالذكر تركيا كجزء من الأمة الإسلامية لم يتخلفوْا عن القيام بدورهم في مساندة الثورة الجزائرية أو باحتضانها. وقد تناولنا فترة حاسمة في تاريخ الجزائر وهي مرحلة الثورة التحريرية 1954 – 1962م التي برزت فيها القضية الجزائرية لدى الدول الإسلامية كحركة تحرّرية لتصفية الاستعمار، فقد كان لها صدى و تأثير على هذه الأخيرة من بينهم: تركيا.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في محاولة لتسليط الضوء على مساهمة ودعم تركيا للثورة الجزائرية،وذلك وعيا منا بعمق الروابط والعلاقات المشتركة بين الجزائر وتركيا، وكذا توضيح جوانب التأثر والتأثير بينهما، بالإضافة إلى التطرق إلى الأدوار الداعمة التي قامت بها تركيا من الفترة الممتدة بين 1954-1962م.

3- أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختيارنا لهذا الموضوع جاء بناءًا على العديد من الأسباب والدوافع منها ما هو موضوعي وما هو ذاتي، نذكر منها رغبتنا الشخصية في الكشف عن حيثيات الموضوع خاصة أنّ الدراسات السابقة لم تتطرق إليه، ورغبتنا أيضًا في معرفة عمق العلاقة بين الشعب الجزائري وتركيا كنموذجْ للروابط التي تربط شعبيْن مسلميْن، وكذا الرغبة في تسليط الضوء ولو بشكل بسيط على أشكال الدعم التركي للثورة الجزائرية.

4- إشكالية الموضوع:

من سياق ما ذكرنا يتبادر إلى أذهاننا عدة تساؤلات لعل أهمها:

- كيف كانت العلاقات بين تركيا والجزائر قبل اندلاع الثورة؟ وكيف كان موقف تركيا من الثورة ؟

- فيما تمثّلت مظاهر الدعم التركي للثورة الجزائرية ؟ وإلى أيْ مدى ساهمت تركيا في دعم الثورة؟.

- ما مدى تأثير الأوضاع السياسية في تركيا على دعمها لثورة الجزائر؟

- كيف تم ترتيب المباحثات الأولى لربط العلاقات السياسية وتوطيدها في عهدة الثورة وما بعد الثورة؟.

5- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي، وذلك في دراسة الوقائع ومناقشة المواقف والسياسات والربط بينهما واستنتاج الأحكام والخصائص الهامة التي تخص

دعم تركيا للثورة الجزائرية أما الوصفي في رصد أحداث الثورة الجزائرية وسردها وتتبع سلاستها بوصف أشكال الدعم لها.

6- خطة البحث:

للإجابة عن هذه المجموعة من التساؤلات ارتأيْنا إلى تقسيم موضوعنا إلى مقدمة وفصل تمهيدي و فصلين رئيسيين حسب ما توفر لدينا من مصادر و مراجع وفق تسلسل الأحداث.

- حيث يحمل الفصل التمهيدي عنوان: انطلاق الثورة وموقف تركيا منها، اندَرجَ ضمنهُ واقع العلاقات بين تركيا والجزائر قبل اندلاع الثورة، وظروف وأسباب اندلاعها، وموقف تركيا منها.

- فيما خصصنا الفصل الأول للدعم التركي للثورة الجزائرية في الفترة ما بين 1954 - 1958م، اندرجت ضمنه عدة مطالب تتحدث عن معارضة تركيا للثورة وأسباب وخلفيات عدم دعم تركيا للثورة ثم مساندة الثورة الجزائرية بين سنتي 1954 و 1958م.

- في حين تعرضنا في الفصل الثاني إلى تطور الموقف التركي من القضية الجزائرية ما بين 1958 - 1962م، اندرج ضمنه عدة مطالب تتناول موقف تركيا الداعم للثورة أساس بناء العلاقات الجزائرية التركية المعاصرة، أيضا تراجع العلاقات التركية و دول الحلف الأطلسي وأثرها في تطور الموقف التركي من الثورة الجزائرية، ثم دور المنظمات والهيئات الشعبية في مساندة الثورة وفي الأخير المساعدات التركية للجزائر ما بين 1958 و 1962م.

ثم خاتمة البحث في شكل نتائج مستخلصة مما سبق عرضه.

7- المصادر و المراجع:

من اجل أن يكون الموضوع ذا قيمة علمية اجتهدنا قدر المستطاع حسب ما توفر لدينا من مصادر ومراجع متخصصة ودراسات سابقة تناولت جوانب هامة من هذا الموضوع.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- احمد توفيق المدني: حياة كفاح.
- مصطفى أحمد بن حليم: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي.
- علي محمد الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال.
- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية.
- وهيبة قَطُوش: الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954 – 1962م.

هذه العناوين و أُخرى ساعدتنا في الإحاطة بمعظم جوانب دراستنا.

كما ساعدت على تنْويرنا بالمعلومات التي تُبرز أهم المساعدات التركية للثورة التحريرية.

8- الصعوبات:

بحثنا هذا كغيره من البحوث وفي مختلف محطّاته واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها:

- ضيق الوقت الذي لم يكن حليفنا.

- صعوبة الإلمام بالموضوع.

– نُقصْ الدراسات المتخصصة في هذا الجانب، والتي تَرتكّز معظمها على الجانب السياسي والعسكري.

– تكرار المعلومات في الكثير من المراجع، وصعوبة التحكم في البعض من هذه المعلومات.

– صعوبة التنقل والاتصال بزميلتي في البحث في ظل ظروف العمل.

– بعض الكتب الإلكترونية PDF غير قابلة للدخول إلى المنصة فقط للشراء.

ومع ذلك حاولنا بذل ما في وسعنا لتذليل هذه الصعوبات لإخراج البحث كما نتصوره من حيث الشكل والمضمون ليُشكّل إضافة حقيقية للبحث التاريخي.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي:

انطلاق الثورة التحريرية وموقف تركيا منها

1. واقع العلاقات بين تركيا والجزائر قبل اندلاع الثورة الجزائرية.
2. ظروف وأسباب انطلاق الثورة التحريرية 1954م.
3. موقف تركيا من اندلاع الثورة الجزائرية.

1- واقع العلاقات بين تركيا والجزائر قبل اندلاع الثورة الجزائرية:

ترتبط تركيا بعلاقات متجذرة مع الجزائر، تستمد قوتها من البعدين الديني التاريخي، حيث كانت الجزائر العثمانية امتدادا للخلافة العثمانية طيلة ثلاث قرون كاملة، تركت بصمات واضحة على الروابط الحضارية بين البلدين، وفي بداية القرن العشرين جدد الوطنيون الجزائريون ارتباطهم بالخلافة العثمانية، ولكن مجيء أتاتورك* وسياسة التتريك وضعت حدا لتلك الروابط[1].

بظهور تركيا الحديثة في عهد مصطفى كمال أتاتورك أفقدها طابعها الإسلامي وارتمت في أحضان الحضارة الغربية، وتجلى ذلك بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت أراضيها عبارة عن قواعد عسكرية أمريكية، واعتبرت نفسها جزءا من الحلف الأطلسي**[2].

عندما اندلعت الثورة الجزائرية ظلت جزائر الثورة بعيدة عن تركيا الرسمية خلال بداية الثورة، وذلك على الرغم من عواطف التضامن التي كان يكنها الشعب

* مصطفى كمال أتاتورك: (1881-1938) ولد يوم 19 أفريل 1881 في حي القسيمية في مدينة سالونيـــــكا « اليونانية حاليا » والتي كانت تحت السيطرة العثمانية ينحدر من عائلة متواضعة تعلم في مدارس عثمانية وخدم في الجيش العثماني، تدرب في مدارس السلطنة التي اعتمدت منهجا غربيا علمانيا، وهو مؤسس تركيا الحديثة وهو أب تركيا الأوربية الحديثة، انتخب رئيسا للجمهورية التركية سنة 1923 واستمر في منصبه حتى وفاته في 1938. أُنظر: الموسوعة العربية العالمية، ج4، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999، ص116.

[1] عبد الله، مقلاتي: العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية 1954 – 1962، مجلة البحوث التاريخية ، العدد: 01، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017/03/21، ص 84.

** الحلف الأطلسي: انشأ حلف شمال الأطلسي سنة 1949، وهو حلف دفاعي ينص على الدفاع المشترك ضد أي خطر شيوعي، ويعتبر أحد أحلاف المعسكر الرأسمالي الغربي، تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وتعد فرنسا عضوا فاعلا فيه، وضم هذا الحلف إضافة إلى و.م.أ وفرنسا الدول التالية: النرويج، بلجيكا، البرتغال، ايسلندا، ايطاليا، بريطانيا، كندا، الدنمارك، ليكسمبورغ، هولندا، ولقد انضمت تركيا واليونان إلى الحلف عام 1952، أما المانيا الغربية فقد انضمت بعد إتفاق باريس عام 1955، ولمزيد من التفصيل أُنظر: الموسوعة العسكرية، ج1، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2003، ص ص 834، 835.

[2] مريم، صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009، ص ص 266، 267.

التركي للجزائر حيث لم تبد تركيا موقفا واضحا، وقد كانت باعتبارها عضوا في الحلف الأطلسي مكبلة بعلاقات صداقة مع فرنسا لا تسمح لها بمؤازرة الجزائر، وقد حاولت جبهة التحرير الجزائرية اختراق الموقت التركي بمناسبة انعقاد دول حلف بغداد* في تركيا عام 1955 لكن دون جدوى[1].

في سنة 1519م بدأ العثمانيون يظهرون في الحياة السياسية والعسكرية بالجزائر وأصبحوا عنصرا بارزا ومؤثِرا في سير الأحداث، وخلال فترة الحكم العثماني اتسمت العلاقات الجزائرية – العثمانية بالتعاون المتبادل، تمثل في المساعدة العثمانية للجزائر في بداية تشكيل الدولة الحديثة من جهة، ومساعدة الدولة الجزائرية الدولة العثمانية في حروبها مع أوربا من جهة ثانية، حيث عمل الأسطول الجزائري على دعم الأسطول العثماني في العمليات العسكرية الكبرى مثل معركة "ليبانت" البحرية التي دارت بسواحل اليونان بين الأسطول العثماني والصليبي بتاريخ 09 أكتوبر 1571م، ومعركة نافارين 1827م، بين الأسطولين أيضا[2].

*حلف بغداد: تأسس في فيفري 1955، قام رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس بزيارة إلى العراق أين أعلن عن قرب توقيع معاهدة الحلف وهو ما تم في 1955/02/24 بين العراق وتركيا، وحسب ما جاء في المادة الخامسة من ميثاق الحلف فقد ترك الباب مفتوح لباقي دول المنطقة الراغبة في الانضمام، وتبعا لذلك فقد انضمت بريطانيا في أفريل 1955، ثم تلتها باكستان في يوليو 1955، ثم إيران في نوفمبر 1955، تمثلت أهدافه: أنّ الغرض من إقامته هو الدفاع عن أمن وسلامة الأطراف المتعاقدة، كما حددت مدة سريان معاهدة الحلف حسب المادة 7 بأنها 5 سنوات قابلة للتجديد بمدة مماثلة. للمزيد انظر: حسن محمد فارس: حلف بغداد في العلاقات الأردنية– التركية 1955–1956، مج: 11، ع: 1، مجلة علمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، مصر، 2022، ص 2.

[1]عبد الله، مقلاتي: المرجع السابق، ص 84.

[2]رضوان، شافو: موقف تركيا من الثورة الجزائرية بين تخاذل الموقف الرسمي والتأييد الشعبي، الملتقى الدولي الثاني حول: (العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخ، السياسة، الثقافة والإقتصاد) تحت شعار: الفهم الإيجابي للتاريخ أساس التعاون والتفاهم، جامعة بسكرة، الجزائر، 19/18 فبراير 2014، ص5.

غير أن هذه العلاقة تميزت في الفترة الأخيرة من الحكم العثماني بالجزائر (حكم الدايات 1671 – 1830م) بكل مقومات الدولة القائمة بذاتها تحت مظلة الخلافة العثمانية اقتصرت على تقديم ضروب الولاء والطاعة للسلطان العثماني باعتباره خليفة المسلمين وتبادل الهدايا وإرسال الإعانات وجلب المتطوعين الأتراك للعمل في الجيش[1].

لقد كان للاحتلال الفرنسي للجزائر وقع كبير على الدولة العثمانية رغم علمها مسبقا بنّية الاحتلال، إلا أن الواقع الذي كانت تعيشه الدولة العثمانية جعلها بعيدة كل البعد على التحرك لإيقاف هذا الغزو، على أحد أهم إيالاتها في المغرب الإسلامي[2].

جاء رد فعل الدولة العمانية بمطالبة فرنسا بإعادة الجزائر لها بمقتضى المعاهدات المبرمة بين الطرفين، غير أنّ فرنسا ردت على مطالب الدولة العثمانية بأن لا حق لها في الجزائر[3].

وفي المجمل فإن الدولة العثمانية حاولت أن توقف الحملة الفرنسية على الجزائر حسب استطاعتها، إلا أنها لم توفّق في ذلك نظرا للإصرار الفرنسي في تمكين سيطرته على الجزائر، ونظرا لما كانت تواجهه الدولة العثمانية من ظروف سيّئة وأخطار محدقة بأمنها وحدودها على كل الجبهات من جهة، وضعف الدولة العثمانية وتكبيلها بمجموعة معاهدات* وامتيازات وضعف البحرية الجزائرية وتحطم أسطولها في معركة نافارين

---

[1] رضوان، شافو: المرجع السابق، ص 5.

[2] أرجمند، كوران: السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، تر: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية، 1970، ص 114.

* للمزيد من الإيضاح بخصوص المعاهدات المبرمة بين فرنسا والدولة العثمانية انظر: أرجمند، كوران: المرجع السابق، ص ص 39،40.

[3] رضوان، شافو: المرجع السابق، ص 5.

20 نوفمبر 1827م، الحرب الروسية العثمانية 20 أكتوبر 1827م من جهة أخرى، بالاضافة إلى المشاكل العسكرية التى كانت موجودة داخل الجيش العثماني، كلها جعلت ميدان البحر الأبيض المتوسط جاهزا لانطلاق فرق الأسطول الفرنسي باتجاه الجزائر[1].

كما حاولت الدولة العثمانية استغلال التنافس الفرنسي الانجليزي في البحر المتوسط لمنع احتلال الجزائر لكن لم تنجح[2].

بعد ذلك شهدت العلاقات الجزائرية العثمانية نوعا من التباعد، بسبب عدم قدرة الدولة العثمانية على استرجاع الجزائر على الرغم من أن الجزائريين لم يفقدوا الأمل في نصرتهم والتخلص من الاستعمار الفرنسي من جهة، وبسبب تحول الاهتمام العثماني إلى مصر على إثر الاصطدام المسلح مع والي مصر محمد علي باشا* من جهة ثانية بسبب توسعاته في بلاد الشام العثمانية بين (1828 – 1833م) [3].

ومع بداية القرن العشرين شهدت العلاقات الجزائرية العثمانية عودة تدريجية على إثر تأثير الجامعة الإسلامية التي دعت آنذاك إلى تضامن المسلمين ضد

---

[1] أرجمند، كوران: المرجع السابق، ص 40.

[2] محمد، نام: الثورة الجزائرية في الصحافة التركية، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1436هـ، 2015م، ص ص 6،7.

* محمد علي باشا: ولد سنة 1769 بمدينة قولة بالبلقان بعد الحملة الفرنسية على مصر أرسل على رأس فرقة من الروميلي لإخراج الفرنسيين منها، واستطاع بدهائه أن يكسب ثقة العلماء في مصر، حتى أصبح واليا على مصر ابتداء من 20 ربيع الأول 1220هـ / 18 جوان 1805م بتدخل من علماء مصر في 1806م، واشتغل على التمكين لنفسه ولعائلته في حكم مصر، وبعد استقلاله بحكم مصر عن الدولة العثمانية وجه حملة عسكرية إلى سوريا، توفي في الإسكندرية 1849م، للمزيد من الإيضاح انظر: علي محمد، الصلابي: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط 1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2001، ص 342.

[3] أرجمند، كوران: المرجع نفسه، ص 114.

التوسع الأوربي الإستعماري، والدعوة إلى قوة الإسلام بالعودة إلى أصوله الأولى، وكان ذلك بفضل السلطان عبد الحميد الثاني* منذ توليه الحكم سنة 1876م، حيث كان يدعو إلى نشر أفكار الجامعة الإسلامية الداعية للإصلاح الديني والإجتماعي والثقافي في الجزائر، ولهذا السبب رأى عبد الحميد أنه هو الرمز الروحي والسياسي لهذه الحركة، وبالتالي عمد السلطان عبد الحميد الثاني إلى خلق جمعيات سرية لنشر فكرة الجامعة الإسلامية، ويقال أن عددا من الجزائريين انضموا إلى الجمعيات الدينية التي كوّنها السلطان عبد الحميد، لما شجع دعاة الجامعة الإسلامية إلى حركة هجرة جزائرية إلى الشرق الأدنى، وقد أتيح للمجاهدين الجزائريين الذين استقبلوا بأذرع مفتوحة أن ينضموا إلى لجان الجامعة الإسلامية التي انشئت لتمثيل المسلمين الذين كانوا تحت الحكم الأوربي[1].

ومن مظاهر التقارب بين الجزائريين والعثمانيين نذكر الباخرة العثمانية التي زارت ميناء عاصمة الجزائر سنة 1906م، وقد صعد على متنها بعض الجزائريين وطلبوا سرعة قدوم السلطان لإنقاذ الجزائر، زيادة على ذلك ومن الأحداث الهامة التي هزت المشاعر وأثارت عواطف عظيمة في الجزائر هي الحرب العثمانية – الإيطالية في ليبيا 1911م، وقد أعطت هذه الحرب للجزائريين مع ما صاحبها من حماس خاص لفكرة الجامعة الإسلامية فرصة التعبير عن أنفسهم علانية، كما أن

* عبد الحميد الثاني (1876–1909): هو السلطان الرابع والثلاثون للدولة العثمانية تولى العرش وهو في 34 من عمره، ولد عام 1843، تلقى تعليمه في القصر السلطاني، تعلم اللغة العربية والفارسية، درس التاريخ، تمت مبايعته على الحكم في 7 سبتمبر 1876، توفي بعد إصابته بأنفلونزا شديدة في فيفري 1918عن عمر 76 سنة. للمزيد انظر: محمد، حرب: السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار، ط 1، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1410هـ – 1990م، ص ص 33–36.

[1] أبو القاسم، سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2015، ص ص 109–113.

الصحافة الجزائرية الوطنية قادت حملة واسعة ضد إيطاليا ولصالح الليبيين العثمانيين، كما تأثرت النخبة الجزائرية في بداية تشكلها بثورة الفتيان الأتراك (تركيا الفتاة) سنة 1908م[1].

غير أن هذا التقارب لم يدم طويلا نتيجة الانقلاب السياسي على حكم السلطان عبد الحميد الثاني وخلعه عن العرش سنة 1909م، ليتولى الاتحاديون* بعدها الحكم إلى نهاية الحرب العالمية الأولى كمرحلة إعداد للدور الذي قام به مصطفى كمال أتاتورك من بعد تمزيق الدولة العثمانية وإسقاط الخلافة الإسلامية سنة 1924م، وتأسيس دولة جديدة مبنية على منهج سياسي فكري مستمد من النظرية الغربية العلمانية** جريا وراء الخطة التي رسمتها الماسونية*** للثورة الفرنسية، وإلغاء المفاهيم الإسلامية وإحلال

---

[1] رضوان، شافو: المرجع السابق، ص6.

* الإتحاديون: منظمة سرية ثورية، تأسست باسم جمعية الاتحاد العثماني في 02 يونيو / حزيران 1889 ثم غيرت اسمها عام 1915 على يد مجموعة من طلبة الطب تأثروا بأفكار التحرر ونظام الدولة الحديثة من خلال الاحتكاك بالفكر الغربي، سعت المنظمة إلى تغيير نظام الحكم بدعوى إقامة دولة ديمقراطية حديثة استطاعوا عزل السلطان عبد الحميد الثاني عام 1909 والوصول إلى الحكم، تبنوا الفكر العلماني.
للمزيد انظر: قناة الجزيرة نت: جمعية الاتحاد والترقي منظمة علمانية تركية أسقطت الخلافة العثمانية، 2023/03/24، الساعة 2:15 بتوقيت مكة المكرمة، انظر: https://www.aljazeera.net

** العلمانية: كلمة لا صلة لها بلفظ العلم على الإطلاق، الترجمة الصحيحة للكلمة هي (اللادينية) أو (الدنيوية) بمعنى أخص هي ما لا صلة له بالدين أو ما كانت علاقته بالدين علاقة تضاد، تقول دائرة المعارف البريطانية: هي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بهذه الدنيا وحدها، لمزيد من الإيضاح أنظر: سفر بن عبد الرحمان، الحوالي: العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، دار الهجرة للنشر والتوزيع مكة المكرمة، السعودية، 2006، ص ص 21،22.

*** الماسونية: هي تنظيم سري و علمي تاريخي، يعود أصوله إلى القرون الوسطى في أوربا، يعتقد أعضاؤها بالتقدم الروحي والفلسفي للإنسانية من خلال السعي المستمر نحو التحسين الذاتي والعمل الخيري، تشتهر الماسونية برموزها وشعاراتها السرية، وتحتوي على درجات تتطلب مرور الأعضاء بها للتقدم في التنظيم، تتصف المنظمة بالسرية والغموض خاصة في شعائرها، يعتقد أنها ظهرت عام 1598، شعارها هو (حرية، إخاء، مساواة). للمزيد أُنظر: الموسوعة العربية العالمية، مج: 17، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1999م، ص486.

مفاهيم غربية خالصة بدلا منها[1].

2- ظروف وأسباب انطلاق الثورة في 1954م:

إن تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954م، لم يكن وليد اللحظة بل كان نتيجة تراكمات جملة من الأحداث وخيبات الأمل التي منيت بها الحركة الوطنية منذ بداية نشاطها في بداية القرن 20 ميلادي، وقبلها فشل المقاومات الشعبية المسلحة في استرجاع السيادة الوطنية وكذلك نتيجة الوضع المأساوي الذي كان يعيشه الشعب الجزائري بسبب السياسية الاستعمارية الفرنسية الاستغلالية التي استهدفت الأرض والإنسان معا[2].

أخذ الكفاح السياسي يشتد منذ الثلاثينات مع تطور الحركة الوطنية وعقدها المؤتمر الإسلامي 1936م، وأثناء الحرب العالمية الثانية قدّم الوطنيون للسلطة الإستعمارية وحلفائها ما يعرف ببيان فبراير 1943م، وقد انتشرت لدى المناضلين الجزائريين عامة الفكرة الاستقلالية وتبلورت لدى البعض الآخر الفكرة الثورية لما تعرض له الشعب الجزائري من مجازر في 08 ماي 1945م[3].

---

[1] أنور، الجندي: السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية، ط1، دار ابن زيدون، بيروت، 1407هـ/1986، ص ص 115،116.

[2]Ibrahim, Ghafa: « L'intellectuel et la Révolution Algérien, »éditions d'istributions Houma, Algerie, 2001, P60.

[3]جوان، جليسبي: ثورة الجزائر، تر: عبد الرحمان، صدقي وأبو طالب راشد، البراوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966، ص107.

وكانت هذه المجازر حدا فاصلا للأمل في استرجاع الحرية والاستقلال، إذْ أن أحداث 08 ماي هزت نفوس المجاهدين وحققت تطلعات المناضلين إلى إشعال الثورة، ومن يومئذ بدأ التفكير الجاد بالتخطيط للثورة بتكوين المنظمة الخاصة[1].

فكان تأسيس المنظمة الخاصة* عام 1947م [2]، كوسيلة للقضاء على النظام الاستعماري وخطة أولى لإعداد الثورة المسلحة، والتي عملت عدة سنوات في الخفاء تمهيدا لولادة عسيرة ولكن فعالة وناجحة لحدث تاريخي عظيم اسمه أول نوفمبر 1954م[3].

لكن السلطات الاستعمارية اكتشفت أمرها في 18 مارس 1950م، وعلى إثر اكتشاف أمر المنظمة الخاصة انفجر الوضع داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، هذا ما أدى إلى انقسام المناضلين إلى مصاليين ومركزيين[4].

وقد كان لهذا الخلاف الأثر الكبير على نشاط المناضلين[5]، وعلى إثر هذا الصراع نجد أعضاء المنظمة الخاصة الذين تمكنوا من الفرار بعد حل المنظمة واعتقال بعض المناضلين يعملون على تجميع العناصر التي كانت متبقية للقيام

---

[1] زغيدي، محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962)، دار هومة، الجزائر، 2009، ص45.

* المنظمة الخاصة L'OS: تنظيم شبه عسكري تقرر إنشاؤها في أول مؤتمر تاريخي لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية PPA-MTLD، في 15-16 فيفري 1947 للتحضير للعمل المسلح، انظر: بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص ص176-178.

[2] أحمد، بن بلة: مذكرات أحمد بن بله، تر: العفيف الأخضر، ط2، دار الآداب، بيروت، 1979، ص77.

[3] وهيبة، سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص16.

[4] صالح، لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص101.

[5] عمار، بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص310.

بالعمل الثوري[1]، وقرروا إنشاء منظمة جديدة جاءت كبديل عن الكتلتين أسموها اللجنة الثورية للوحدة والعمل[2].

أ- اللجنة الثورية للوحدة والعمل 23 مارس 1954م:

إن تأزم الوضع بين المصاليين والمركزيين دفع بظهور طرف ثالث لا يؤمن بالعمل السياسي، أعضاءه من المنظمة الخاصة، حاول الجمع بين جميع القوى الحية للأمة والتقريب بين الطرفين المتنازعين، وفي 23 مارس 1954 انعقد اجتماع في مدرسة الرشاد القرآنية جمع أربعة نشطاء هم: محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد عن المنظمة الخاصة، محمد الدخلي ورمضان بوشبوبة من المركزيين، نتج عنه تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA، وأصدروا نشريه لعرض أفكارهم لتكون أداة دعاية وسندا لهم في توجههم الوحدوي[3].

حددت اللجنة الثورية لنفسها هدف إعادة توحيد الحزب وتوجيهه نحو عمل مسلح، وكانت الفكرة في الأصل تهدف لعقد مؤتمر يمكن أن يطلق عليه مؤتمر وحدة الحزب، ولكن كما أدركوا أن المركزيين والمصاليين يعدّون مؤتمراتهم بشكل منفصل، رأى بوضياف وبن بولعيد أنه من غير الضروري عقد المؤتمر المركزي، واقترحوا التحضير للعمل الفوري لتحقيق طموحات الشعب، حيث دعى نشطاء اللجنة

---

[1]صالح، لميش: مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، 1988، ص52.

[2]شارل روبير، أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، ط2، منشورات عويدات للنشر والتوزيع، باريس، 1982، ص157.

[3]صالح، بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954-المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى- ، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص133.

الثورية إلى اجتماع ما بين 23 و25 جوان 1954م* شارك فيه اثنان وعشرون ناشطا من المنظمة الخاصة عرفوا بمجموعة 22[1].

ب- اجتماع لجنة الاثنين والعشرين (22) وإنشاء لجنة الستة (06):

بعد محاولات اللجنة الثورية للوحدة والعمل بقيادة محمد بوضياف الإصلاح بين الطرفين المتنازعين وتوحيد الحزب التي باءت بالفشل[2]، وفي شهر 25 جوان 1954م عقد اجتماع تاريخي، عرف باجتماع الاثنين والعشرين (22) [3] الذي ترأسه مصطفى بن بولعيد فطلب من محمد بوضياف تقديم تقرير بمساعدة العربي بن مهيدي ومراد ديدوش، تطرق هذا التقرير إلى:

- تاريخ المنظمة منذ نشأتها إلى حين حلها.

- العمل الذي أداه قدامى المنظمة الخاصة في فترة (1950م - 1954م).

- أزمة الحزب وصراعها الذي أدى إلى الإنشقاق وبرز أثناء النقاش موقفين:

* موقف لم يطالب بالمرور إلى العمل المسلح.

* وموقف يصادق بالمرور إلى العمل الثوري لكن مع اختيار الوقت المناسب[4].

---

* 23 و 25 جوان 1954: هناك اختلاف في تحديد اليوم بالضبط بين الفاعلين والباحثين، وهناك من ذهب إلى قول أنّ الاجتماع كان في 25 جويلية، والمتفق عليه أنّه تم في يوم واحد بمنزل دريش الياس بحي صالح باي المدنية حاليا.

[1] صالح، بلحاج: المرجع السابق، ص133.

[2] يحي، بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، ط1، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2010، ص36.

[3] بوعلام، بن حمودة: الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر 1954)، دار النعمان، الجزائر، 2012، ص155.

[4] محمد العربي، الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط2، دار الحكمة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص50.

ج- لجنة الستة (06):

بعد الاجتماع الذي قامت به مجموعة الاثنين والعشرين تمخضت عنه لجنة الستة المكونة في بادئ الأمر من مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد ورابح بيطاط ثم انضم إليهم كريم بلقاسم، فأصبحت تسمى لجنة الستة ثم لجنة التسعة بعد انضمام جماعة القاهرة التي أسندت لها مهمة الدعاية للثورة وهم: أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، وقد عقدوا سلسلة من الاجتماعات في الجزائر العاصمة، درسوا فيها الخطوط العريضة التي يجب أن تقوم عليها الثورة الجزائرية، كما ضبط فيها التاريخ الذي تندلع فيه الثورة التحريرية، وتم تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق جغرافية[1].

كما كلف محمد بوضياف لمهمة التنسيق بين الداخل والخارج، بالإضافة إلى الإشراف على تعبئة الجزائريين لدفعهم لمساندة الثورة وتم الاتفاق على تسمية الجناح العسكري بجيش التحرير الوطني، وبعد ما تم ضبط جميع الإجراءات بصفة نهائية اندلعت الثورة في موعدها المحدد في الفاتح من نوفمبر 1954م[2].

د- اندلاع الثورة التحريرية:

في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الإثنين أول نوفمبر 1954م انطلق حوالي ثلاثة آلاف مجاهد بجبال الاوراس وجرجرة وشرق قسنطينية وأطلقوا الرصاص على مراكز الشرطة، هكذا دخل النضال الجزائري منعطفا جديدا تمثل في الكفاح المسلح في بداية أول نوفمبر 1954م[3]، كما عمل قادة الثورة على نشر

---

[2] عمار، ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2012، ص51.

[2]محمد العربي، الزبيري: المصدر السابق، ص52.

[3]صالح، لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، المرجع السابق، ص105.

نطاقها في أقطار الجزائر والعمل على جمع السلاح في مختلف الدول العربية.... لأنها في الواقع قد بدأت بسلاح قليل جدا لأن المنظمة الخاصة قد وجدت صعوبة كبيرة في إدخاله إلى الجزائر[1].

كان هدف الثورة إقامة الدولة الجزائرية المستقلة لذلك أصدرت أول نداء لها إلى الشعب الجزائري يوم 31 أكتوبر 1954م، ووزعته صباح نوفمبر 1954م والذي يعتبر أهم وثيقة انطلقت بفاتورة الفاتح من نوفمبر 1954م، شرح فيه للشعب الجزائري أن الوقت قد حان للشروع في الكفاح المسلح من أجل الإستقلال، كما حدد مهمة داخلية بيّنت أن الحركة الوطنية بعيدة عن خدمة القضيةالجزائرية ومهمة خارجية هو جعل هذه القضية حقيقية، وذلك بفضل مساعدة الشعوب التي تساند القضية الجزائرية[2].

كما وضحت أهداف الثورة ومستقبلها ومن بين أهدافها:

أ – التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي.

ب – تدويل القضية الجزائرية.

ج – تأكيد عطفنا الفعال اتجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية[3].

3– موقف تركيا من اندلاع الثورة الجزائرية:

لم تشهد العلاقات الجزائرية التركية أي تقارب رسمي، وذلك بسبب النظام السياسي العلماني الذي أصبح مطبقا في تركيا، والذي يتقارب كثيرا مع أنظمة

---

[1] أحمد، بن بلة: المصدر السابق، ص ص96،97.

[2] بسام، العسلي: الله أكبر انطلقت ثورة الجزائر، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1982، ص114.

[3] عمار، عمورة: الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002، ص191.

الدول الغربية الاستعمارية، بل وإن تركيا وقفت موقفا غير مشرف ضد الثورة التحريرية وعدالة القضية الجزائرية في المحافل الدولية، خصوصا في الجمعيات العامة للأمم المتحدة، على خلاف الشعب التركي الذي أيّد الثورة الجزائرية في الكثير من المواقف التضامنية الشعبية، وسيأتي الحديث عنها لاحقا، وبقيت العلاقات غير متقاربة ومتذبذبة إلى غاية 31 جويلية 1963م، حيث اعترفت تركيا باستقلال الجزائر تبعه اعتذار رسمي عن ذلك الموقف المتأخر من رئيس الوزراء تورغوت أوزال* سنة 1985م[1].

كانت تركيا مقيدة لا يمكن أن يكون لها موقف تجاه القضايا الحساسة آنذاك ومنها القضية الجزائرية لكون فرنسا كانت عبر التاريخ صديقة لتركيا ولا يمكن لهذه الأخيرة أن تعلن عداءها لفرنسا، وهذا الموقف السلبي هو الذي شجع فرنسا في التمادي وعدم الاعتراف بحق الشعب الجزائري في استرجاع استقلاله.

– سعت الحكومة التركية في خطوة هامة لتحسين العلاقات بينها وبين الجزائر حيث صرّح رئيس الوزراء التركي آنذاك تورغوت أوزال بضرورة سد الفجوة التي دامت عشرين سنة بين البلدين، كما إعتذر رسميا عن موقف تركيا السابق في الأمم المتحدة. أُنظر: وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص297 نقلاً عن موقع صحيفة HÜRRIYET.

* تورغوت أوزال: ولد في مدينة ملاطية في 13 تشرين الأول 1927م، بعد إكمال دراسته تقلد عدة وظائف منها موظفاً في هيئة التخطيط العامة، وفي مركز الدراسات الكهربائية، كان للإسلام أثرُ واضح في تكوين شخصية أُوزال الإسلامية وتوجهاته الفكرية السياسية، عُيّن رئيساً للوزراء 1983 – 1989، ثم رئيسا للجمهورية التركية 1989 – 1993، توفي إثر نوبة قلبية حادة في 17 نيسان 1993، وقد تم تشييعه تشييعا إسلاميا وسط هتافات التكبير. للمزيد أُنظر: نور، عوني عبد الرحمان السبعاوي: توركوت أُوزال حياته ودوره في السياسة التركية (1927–1993) دراسة تاريخية، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1440هـ – 2019م، ص ص47–94.

[1] رضوان، شافو: المرجع السابق، ص7.

كانت تركيا ضمن الدول الإسلامية المنضوية تحت حلف بغداد ومع ذلك أجبرت على دعم القضية الجزائرية معنوياً في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدةعلى اعتبار أنها دولة إسلامية أكثر منها غربية.

ومنذ اندلاع الثورة التحريرية عام 1954م وعرضها لأول مرة على الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1955م، لم يتجل موقف تركيا الرسمي التي بقيت موالية سياسيا للغرب، وحتى لا تثير ثائرة فرنسا بقيت على نفس الموقف إلى غاية عام 1958م، عندما انضمت إلى الدول المشاركة في رفع شكوى ضد فرنسا إلى الأمين العام للجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى جانب انضمامها إلى الدول التي طالبت بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16 جويلية 1958م*.

انحصر الموقف التركي من القضية الجزائرية ابتداءا من عام 1958م في الدعم السياسي، وفي عام 1959م ازداد الاهتمام التركي بالوضع الجزائري لكن دون أن تواجه حليفتها فرنسا في الحلف الأطلسي[1].

* الدول التي صوتت لصالح القضية الجزائرية سنة 1955: أفغانستان، الأرجنتين، بورما، روسيا البيضاء، كوستاريكا، سلوفاكيا، مصر، غواتي مالا، الهند، اندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، المملكة العربية السعودية، سوريا، تايلندا، أوكرانيا، ليبيريا، المكسيك، باكستان، الفيليبين، بولندا، الإتحاد السوفيتي، لأوروغواي، اليمن، يوغسلافيا. للمزيد أُنظر: يحي، بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، دار البعث، الجزائر، 1980، ص444.

– أما الدول المصوّتة ضد التسجيل فعددها 27 دولة وهي: أستراليا، بلجيكا، البرازيل، كندا، الشيلي، كولومبيا، كوريا، الدانمرك، الدومينيك، فرنسا، هايتي، لهندوراس، إسرائيل، لكسمبورغ، هولندا، زيلندا الجديدة، نيكاراغوا، باناما، البيرو، السويد، تركيا، إتحاد جنوب إفريقيا، المملكة المتحدة البريطانية، الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد أُنظر: يحي، بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص444.

[1] مريم، صغير: المرجع السابق، ص ص 267 – 269.

بالتالي الحكومة التركية لم تهمل الجزائر فبعض الدبلوماسيين الأتراك رغم الإتفاقيات الموقعة مع الجانب الفرنسي، إلا أنهم كانوا يعتبرون الجزائريين إخوانهم[1].

[1]محمد، نام: المرجع السابق، ص87.

الفصل الأول

الفصل الأول:

الدعم التركي للثورة الجزائرية 1954 – 1958م.

1. معارضة تركيا للثورة الجزائرية
2. تأثير موقف الحلف الأطلسي على الموقف التركي
3. أسباب وخلفيات عدم دعم تركيا للثورة الجزائرية
4. لماذا لم تدعم تركيا الثورة الجزائرية رسميا؟
5. مساندة ودعم الثورة الجزائرية في الفترة ما بين 1954–1958م.

أ– دور الصحافة في دعم الثورة الجزائرية وفي التعريف بها

ب– الدعم العسكري التركي للثورة الجزائرية

ج– السلاح التركي لإعانة الجزائر

الدعم التركي للثورة الجزائرية 1954 – 1958

عندما كانت الثورة تجتاز سنواتها الأولى، فالمعروف أن حكومة تركيا كانت مؤيدة للاستعمار الفرنسي بالجزائر لوجود مصالح بينها وبين حكومة فرنسا[1]، فقد كان إصرار تركيا للانضمام إلى الحلف الأطلسي وتغريب أنظمتها الإدارية والسياسية وفقا ما تنص عليه السياسة العامة لهذا الخلف كفيل بأن تفتح الدول الأوربية وأمريكا ذراعيها لهذه الدولة التي ستفيدها إستراتيجيا وإقليميا وتؤمن لها منطقة الشرق الأوسط وتجعلها تستفيد من المضايق والخلجان القريبة منها كمضيق البوسفور والدردنيل وبحر إيجه وغيرها من الطرق البحرية والبرية التي تمتد فيها تركيا[2].

1. معارضة تركيا للثورة الجزائرية:

استطاعت تركيا بكل مقوماتها أن تلقى القبول لدى الغرب، فتم قبول عضويتها في مجلس أوربا عام 1949م، وفي حلف شمال الأطلسي عام 1952م[3] في هذا يقول أحمد توفيق المدني أن تركيا قبلت الحلف وارتضته لكي تكون في حمى انكلترا وأميركا تأخذ منها المال والسلاح والعون السياسي[4].

---

[1] وهيبة، سعيدي: المرجع السابق، ص70.

[2] نفسه، ص70.

[3] وهيبة، قطوش: الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: فلة موساوي القشاعي، جامعة الجزائر 02، 2016-2017، ص ص 382، 383.

[4] أحمد توفيق، المدني: حياة كفاح –مذكرات– مع ركب الثورة التحريرية، ج3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص535.

وبالتالي ثم ربطها أولا بالتحالف الغربي، ثم تدفق المساعدات الأمريكية الاقتصادية والعسكرية إلى تركيا، وهو ما أدى إلى زيادة اندماجها مع السياسات الغربية واستمرار تمسكها بها لارتباطها بها بمشاريع مالية وتنموية مختلفة، فاعتمادها على تلك المساعدات بدرجة كبيرة في خططها التنموية، والتوسع في المشروعات الصناعية قادتها إلى الافتراض ومن ثم ارتفاع المديونية واعتمادها على المساعدات العسكرية في التجهيز والتمويل والصيانة والتدريب والتصنيع العسكري فيما بعد[1].

فوجود تركيا ضمن مجموعة الحلف الأطلسي وتأثرها بمواقفه في مختلف القضايا الدولية وليس قضية الجزائر فحسب، واتخاذها لموقف مساند لفرنسا في هذا المجال على أساس أن القضية الجزائرية هي قضية داخلية فرنسية لا يحق الخوض فيها، وكانت هذه فلسفة الحلف الأطلسي وقناعته.

وبالتالي ما هو معروف ومتداول أن تركيا لم تقف إلى جانب الجزائر أبدا في كفاحها ضد المستعمر الفرنسي، كما لم تقدم أي موقف دبلوماسي يندد بالهمجية الفرنسية في إدارتها للجزائر ولا الممارسات التعسفية والحرب الهوجاء التي تشنها الحكومة الفرنسية في الجزائر ضد الشعب الجزائري المقاوم والرافض لوجودها في بلاده.

لكن يبقى أن نقول أنّ تركيا كانت تحت ضغوط كبيرة نتيجة خياراتها السياسية التي جعلتها تلتزم بالاتفاقيات والشروط اللي قبلتها من أجل انخراطها في الكتلة

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص322.

الغربية واحتواء حلف شمال الأطلسي لها، فتركيا ربما لم تعرف مثل هذا الاندماج مع الغرب طول فترة تاريخها[1].

2. تأثير موقف الحلف الأطلسي على الموقف التركي:

انضمت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي، ووافقت على شروطه في الانضمام، وجعلت من نفسها دولة أوربية المنهج والتفكير، انطلاقا من فكر مصطفى كمال أتاتورك الذي بنى إستراتيجية تركيا الجديدة تركيا الجمهورية، مغايرة تماما للرؤية التي أسس أجداده العثمانيون عليها دولتهم العثمانية[2].

وبانخراطها في الحلف الأطلسي أصبحت تركيا بالضرورة تتبنى سياسته الخارجية والدفاعية في القضايا المتعلقة بالدفاع المشترك وما يمليه مبدأ التحالف في الناتو، وأثر ذلك على موقفها في الكثير من القضايا العربية والإسلامية التي كانت في يوم قريب تمثل جزءا من عظمتها ودولتها التي امتدت إلى القارات الثلاث: آسيا، أوربا وإفريقيا[3]، ولعل كون تركيا أول دولة إسلامية اعترفت بإسرائيل عام 1949م، وعدم دعمها لقضايا التحرر في العالم العربي كان من بين أهم المواقف التي خذلت العرب والمسلمين.

كما أن تركيا كانت تملك من العلاقات الاقتصادية المختلفة مع دول الحلف الأطلسي ومع فرنسا أيضا، مما يزيد ارتباطها بحلفائها مهما كانت مشتركاتها التاريخية والحضارية والدينية التي تجمعها مع الدول العربية والإسلامية، بمعنى آخر لو امتلكت تركيا الرغبة في أن تصرح عن حقيقة موقفها من الذي كان يحدث

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص379.

[2] نفسه، ص379.

[3] نفسه، ص379.

في الجزائر وحالة الهوان التي كان يعيشها الشعب الجزائري تحت الحكم الاستعماري الفرنسي ما كان لها أن تستطيع أن تتحرر من القيود التي كبلت بها نفسها انطلاقاً من التزاماتها الدولية مع دول الحلف الأطلسي بشكل أساسي[1].

من بين الوثائق المأخوذة من الأرشيف التركي بأنقرة وثيقة تبين التعامل الاقتصادي بين تركيا وفرنسا (أُنظر الملحق رقم 3) ومشاركة تركيا في الفعاليات الفرنسية في الجزائر.

وتتحدث الوثيقة عن انتداب تركيا لممثل لها للمشاركة في المؤتمر التاسع لمزارع العنب وأنواع النبيذ الذي انعقد في الجزائر ما بين السابع والخامس عشر أكوبر من سنة 1959م، بحيث تم إقرار لجنة تمثل الحكومة التركية موكلة بالتدقيق في مزارع العنب برئاسة نفزت مدير المعهد الزراعي في إزمير للتدقيق في موضوع العنب وجودة النبيذ وقد تمت موافقة الجمارك بتاريخ 02 سبتمبر 1959م[2].

3. أسباب وخلفيات عدم دعم تركيا للثورة الجزائرية:

لقد أدارت تركيا الجمهورية الجديدة في الكثير من المرات ظهرها للثورة الجزائرية، ولم تقف إلى جانبها بشكل رسمي وواضح في حربها مع فرنسا، بل وقفت إلى صف فرنسا باعتبارها حليفتها في الناتو وتبنت سياستها، واتخذت نفس موقف الدول أعضاء الحلف الأطلسي في اعتبار قضية الجزائر قضية داخلية بالنسبة لفرنسا[3] وشأنا خاصا تتعامل فرنسا معه حسب سياستها ومصالحها، لكن سنلاحظ

---

[1] وهيبة قطوش، المرجع السابق، ص379.

[2] نفسه، ص376. للمزيد من الإيضاح أُنظر: (Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, Ankara, Turkue).

[3] نفسه، ص377.

أن تركيا لم تتبنى في كل الفترات موقف فرنسا وحلف الناتو بشكل فعلي وإنما كانت لها بعض المساعدات التي قدمتها للجزائر (سنتعرض إلى هذا من خلال ما سيأتي من البحث).

كان تطلع تركيا الجديدة إلى الغرب يحمل أهدافا متنوعة منها السياسية والاقتصادية والثقافية، لكن كان للجانب الاقتصادي المكانة الكبرى في مجموع هذه الأهداف، وليس هذا أمر خاص بتركيا فقط، وإنما هو أمر تسعى إليه كل الدول من أجل تقوية علاقاتها السياسية والاقتصادية وتنفيذ إستراتيجيتها ضمن كيان دولي مشترك.

ولقد نظرت واشنطن وعواصم الناتو إلى تركيا كحليف استراتيجي، ولم تتأخر في دعم الجيش التركي حتى أصبح أكبر جيش في المنطقة بعد أميركا، كما أنها دعمت بشكل خاص القادة العسكريين الأتراك الذين أثبتوا بدورهم وفي العديد من المناسبات وفاءهم لواشنطن أكثر من أنقرة، ولعل هذه الحقيقة تفسر الإيحاءات الدائمة لدور واشنطن في جميع الانقلابات العسكرية التي شهدتها تركيا[1].

وتعتبر فترة تولي عدنان مندريس* لرئاسة الوزراء في تركيا مرحلة جديدة ومختلفة عن سابقيها، فقد كان لمندريس رؤية مغايرة ومنظور آخر لحكم الجمهورية

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص ص 380، 381.

* عدنان مندريس: سياسي تركي، ولد عام 1899 في آيْدَن بالدولة العثمانية، التحق بجامعة أنقرة تخرج منها بشهادة في الحقوق، كان عضوا في حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه أتاتورك، كان معارضا لرئيس الوزراء عصمت إينونو خليفة أتاتورك، أسس الحزب الديمقراطي عام 1945، شارك في الانتخابات عام 1950 حيث فاز بالأغلبية. حيث أعاد الآذان باللغة العربية وأدخل الدروس الدينية إلى المدارس العامة، وأطلق تنمية شاملة عمت أرجاء البلاد، وبعد سنوات من الحكم أطاح به الجيش وقام بإعدامه في 17 سبتمبر 1960 ليكون أول ضحايا العلمانيين في الصراع الداخلي بتركيا. أُنظر: علي حمزة سلمان، الحسناوي وغسان غازي، الجشعمي: عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا 1900-1961، مجلة العلوم الإنسانية، مج: 13،ع:1، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، 2012/10/5، ص360.

التركية، وقد عرف عهده بداية التقارب التركي مع الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق استفادة تركيا من خطة مارشال الاقتصادية وعضويتها في حلف شمال الأطلسي، وكان في نفس الوقت فترة راحة نسبية للأوساط المتديّنة* في تركيا.

واستمرت هذه الفترة حتى الانقلاب العسكري** الذي قام سنة 1960م، وأطاح بحكومة عدنان مندريس وسلم زمام الأمور إلى جهات وأوساط تدعي حماية العلمانية ومبادئ أتاتورك.

إلا أن هذا الحال لم يدم طويلا إذْ بعد الانتخابات النيابية عام 1965م تولى سليمان ديميريل*** زعيم حزب العدالة وأحد أبرز حكام تركيا السلطة بأغلبية كبيرة، وأنهت بذلك حكومته عهد عصمت إينونو**** والحزب الجمهوري[1].

* الانقلاب العسكري: يعد الانقلاب العسكري على رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس، أول الانقلابات وأكثرها دموية جرى في 27 ماي 1960، عندما أطاح الجيش بحكومة عدنان مندريس بعدما وجهت له اتهامات بالسماح للقوى الدينية بالعمل بحرية كانت الحكومات العلمانية السابقة قد منعتها تماما، ورغم أنّ مندريس لم يكن بالأصل إسلاميا فإن مجرد محاولته تخطي شكل العلمانية الذي شرعه أتاتورك كان كفيلا بمحاكمته وإعدامه مع ثلاثة من وزرائه بتهم غير جدية. للإطلاع أكثر أُنظر: وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص209.

** شددت الأوساط العلمانية قبضتها على كافة مؤسسات الدولة عن طريق حكومة عصمت أينونو وحزبه الشعب الجمهوري لكن بتولي ديميريل السلطة في البلاد خفّ ذلك، وقد كان ديميريل يشدد على أنهم امتداد للحزب الديمقراطي ولخط عدنان مندريس الذي أُعدم شنقا من قبل الانقلابيين، لمزيد من الإيضاح أُنظر: أُنظر بياتلي، إيلبير أوتابلي: العثمانيون في ثلاث قارات، ط1، تر: عبد القادر عبد الله، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2014، ص13.

*** سليمان ديميريل: ولد عام 1924 في ولاية اسبرطا، درس الهندسة وعمل في مجال تخصصه، دخل الحياة السياسية لانضمامه لحزب العدالة كعضو في 1962، ثم أصبح زعيما للحزب الذي حل عقب انقلاب 1980، شغل منصب رئيس وزراء تركيا، ثم أصبح رئيسا للجمهورية عام 1963 بعد وفاة تورغوت أُوزال. أُنظر: نور، عوني عبد الرحمان السبعاوي: المرجع السابق، ص50.

**** عصمت إينونو: ولد سنة 1884 في أزمير تعلم في مدينة سواس تخرج من الأكاديمية العسكرية عام 1906 وتقلد العديد من الرتب العسكرية، قال أتاتورك بشأنه: "إنني دائما أعرف أنّ في إمكاني دائما أن أتكل على وعي ونزاهة عصمت". أُنظر: وهيبة قطوش: المرجع السابق ص149.

4. لماذا لم تدعم تركيا الثورة الجزائرية رسميا؟

يمكننا الإجابة عن التساؤل المطروح: لماذا لم تدعم تركيا الثورة الجزائرية؟

الأسباب معروفة وواضحة جدا لعل أهمها:

- عزلة تركيا الجمهورية التي فرضها عليها حكم مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الدولة التركية الجديدة عن القضايا العالمية آنذاك وانشغالها بتنمية وإعادة بناء نفسها وترتيب هياكلها الحكومية الجديدة التي فصلت بشكل كبير وعميق جدا تركيا والأتراك عن الروابط الدينية والإسلامية على أسس علمانية[1].
- استمالة الدول الأوربية لتركيا في الانضمام إلى الحلف الأطلسي وبالتالي السير على مبادئه والموافقة على قراراته ومواقفه اتجاه مختلف القضايا حتى لا ينشأ أي خلاف بينها وبين أعضاء الحلف فيفشل مشروعها التحالفي.
- موقف الدول الأوربية والحلف الأطلسي المشكل أساسا من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية الرافض للتدخل في قضية الجزائر باعتبارها شان داخلي يخص فرنسا وحدها، وهي الكفيلة باتخاذ كامل الإجراءات والأساليب لحل مشاكلها معها، فكان لزاما على تركيا أن تتخذ الموقف ذاته تفاديا لنزاعات بينها وبين فرنسا.
- المسألة القبرصية، فتركيا كانت مصرة على الاحتفاظ بقبرص ومعتمدة كثيرا على دعم دول حلف الناتو لها وبالتالي سكوتها عما يجري في الجزائر وتبنيها موقف الحلف ومسايرتها لموقف فرنسا سيكسبها دعمهم لها في مسألة الاحتفاظ بقبرص.

---

[1] رضوان، وليد: العلاقات العربية التركية، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2006، ص105.

- بين الفترة 1945 و1998م حصلت تركيا على مساعدات أمريكية قيمتها واحد وثمانون مليون دولار، وما بين 1949 و1952م حصلت على ما قيمته سبع مائة وثمان وسبعون مليون (778 مليون دولار)، منها خمسمائة مليون دولار (500 مليون دولار) مساعدات عسكرية.

كانت تركيا دائمة الميول والزحف نحو الغرب، ففي 18 فيفري 1952م تم قبولها رسميا كعضو كامل العضوية في حلف شمال الأطلسي، وفي سنة 1955م انضمت إلى حلف بغداد ثم في 1959م انضمت إلى الحلف المركزي*[1].

5. مساندة ودعم الثورة الجزائرية في الفترة مابين 1954-1958م:

أ- دور الصحافة في دعم الثورة الجزائرية وفي التعريف بها:

كان الإعلام أحد أهم وسائل نشر الخبر وأحد أهم الوسائط التي فضحت ونشرت فضائع فرنسا في الجزائر، فقد سعت السلطات الفرنسية كثيرا لمحاربة الموضوعية منها وذات الرسالة الحقيقية في إيصال المعلومة والحقيقة بالصورة الحية[2].

* الحلف المركزي: حلف عسكري للمعسكر الغربي تأسس في 24 فيفري 1955، ضمّ بريطانيا، العراق، ايران، باكستان، تركيا، وبعد انسحاب العراق منه سنة 1959 بسبب انقلاب 14 تموز 1958 في العراق، ثم عقد أول اجتماع رسمي لمجلس وزراء خارجية الحلف، وانتهى الاجتماع بعقد اتفاقية وضع حلف المعاهدة المركزية CENTO، من هنا تحول اسم الحلف الى الحلف المركزي واصبح مقره في انقرة بتركيا. للمزيد من الاطلاع أُنظر: آلاء، حمزة دويلي: التوافق البريطاني-التركي في اطار حلف المعاهدة المركزية CENTO -دراسة وثائقية في استراتيجية الدفاع عن الشرق الاوسط- مجلة: آداب المستنصرية، مج:47، ع:103، بغداد، العراق، 2023.

[1] رضوان، وليد: المرجع السابق، ص ص 105، 106.

[2] مصطفى، كلاس وبسام، العسلي: الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص391.

أثناء الثورة الجزائرية اصطف الشعب التركي بجانب الجزائر بينما كانت الدعاية التركية تعتبر القضية الجزائرية مسألة فرنسية داخلية، وذلك لأنها كانت تستقي أخبارها من فرنسا والوكالات الغربية فقط، وعندما بدأت الصحافة التركية بإرسال مخبرين أتراك إلى الجزائر وأخذت معلومات من الطرق الآخر (المجاهدين الجزائريين) فهمت تركيا وكل العالم القضية الجزائرية واصطفت كل الصحافة بأطيافها المختلفة وتوجهاتها خلف الجزائر وقضيتها[1].

من بين النماذج للصحافة التركية نذكر جريدة أولوس Ulus، جريدة حريت HÜRRIYET، جريدة ظفر ZAFER ومجلة اكيس AKIS.

ما يلفت الانتباه أن فرنسا كانت تتابع باهتمام ما ينشر في الجرائد التركية عن موضوع القضية الجزائرية وكيفية تناول الصحفيين والكتاب الأتراك للأحداث التي تجري في الجزائر.

جاء في تقرير بيار سيرو وزير مكلف بالشؤون التركية في فرنسا، الذي أرسله إلى وزير الشؤون الخارجية كريستيان بينو يتحدث فيها عن الخطوة التي قام بها العراق لفائدة المجاهدين الجزائريين « وقد سماهم بالمتمردين الجزائريين » يطمئنه فيها على موقف الحكومة التركية الذي أوضحه ممثل تركيا الذي كان حاضرا في بغداد ولم تخضع للضغوط التي مارسها عليها العراق بعد إلقاء فرنسا القبض على قادة الثورة الجزائرية* في أكتوبر 1956م، بحيث رفضت الحكومة التركية الانضمام

[1] محمد، نام: المرجع السابق، ص10.

لهذه العريضة التي تتعارض وتتنافى مع السياسة التي اتبعتها دائما فيما يخص الشأن الجزائري[1].

وقد أشاد بيار سيرو بهذا الموقف، وقال أنّ ردة فعل أنقرة على المبادرة العراقية تستحق أن تسجل، فهي تقدم شهادة جديدة في رغبة تركيا على عدم التعارض مع الطريقة التي تبنتها، اتجاهنا في هذا المجال رغم مشاعر التعاطف العميقة لهذا البلد الذي قد يصل إلى حد أن بعض قادته سيذهبون إلى تبني فكرة استقلال الجزائر[2].

وفي تقرير للسفير الفرنسي في أنقرة السير قارني يتحدث فيه عن موقف الصحافة التركية من المفاوضات الجارية بالأمم المتحدة حول القضية الجزائرية، قال السفير الفرنسي أن هناك صمت مخيف للصحافة التركية عما يجري من تجاذب فيما يخص المسألة الجزائرية، ووضح أنه أشار إلى ذلك منذ مدة قريبة.

---

* الزعماء الخمسة الذين تم اختطافهم: أحمد بن بلة، محمد خيضر، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، ومصطفى الأشرف، ومن خلال رواية بن بلة يعد مصطفى الأشرف صحفيا جزائريا وليس زعيما سياسيا للثورة الجزائرية، وبالتالي أربع زعماء سياسيين كانو على متن الطائرة وبصحبتهم صحفي جزائري. أُنظر: أحمد، منصور: الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2007، ص141.

ارتبطت قضية اختطاف الطائرة التي وقع ضحيتها القادة الجزائريون الخمسة في 22 اكتوبر 1956، بموعد المؤتمر المغاربي الذي تقرر عقده في تونس، وبين الحادثة والموعد دبرت الحكومة الفرنسية مؤامرتها العدوانية التي استهدفت بأمر من قائد القوات الجوية الفرنسية الجنرال فراندون لإجبار الطائرة المغربية التي تحمل رقم DC3، والمقلة للقادة الخمسة من الرباط الى العاصمة التونسية وقد تم التكفل بتنفيذ تلك المؤامرة كل من الجنرال لوريللو والجنرال ماكس لوجون والطيار غريلي. أُنظر: Bernard, Droz : Histoire De La Guerre D'Algérie 1954-1962 éd seuil, Paris, 1991, PP100,101.

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص284.

[2] نفسه، ص284.

ويضيف أنه يستغرب كيف لموضوع أسال مؤخرا كثيرا من الحبر والتعليقات يؤول إلى هذا الصمت، وهذا قد يفسر ويعكس مدى الارتباك والحرج الذي تعيشه الأوساط الحكومية أكثر اتجاه نظرتنا إلى حل هذه القضية[1].

بعد تتبع للمواضيع التي تم تناولها في العناوين الصحفية التركية التي أخضعت للدراسة فإنه يلاحظ أنها أجمعت كلها على التنديد بالسياسة الاستعمارية التي اتبعتها فرنسا في التعامل مع ما كان يجري في الجزائر، خاصة عندما اقترب الصحفيون الأتراك من الوضع هناك وتابعوا مجريات الأحداث من مواقعها فأصبحوا شهود عيان عليها.

لقد اتّحدت كافة التوجهات الصحفية في تركيا في وجهات النظر تجاه القضية الجزائرية، فنرى الصحف الموالية للسلطة والمعارضة، والقومية وحتى الإسلامية تتظافر من أجل سرد الأحداث التي شهدتها الجزائر وتقديم الدعم للشعب الجزائري[2].

ومن الدلائل التي توضح بعض المواقف الرسمية المطالبة بوضع حل للقضية الجزائرية ومطالبة فرنسا بضرورة إيجاد مخرج وحل سريع لما يحدث في الجزائر، ما جاء في تقرير السفير الفرنسي في أنقرة قارني عن الخطاب الذي ألقاه السيد اسكندر ميرزا* أمام الجمعية الوطنية للمجلس التركي في 16 جويلية 1956م عن

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص285.

[2] محمد، نام: المرجع السابق، ص101.

* اسكندر ميرزا: (13 نوفمبر 1898 – 12 نوفمبر 1969) وهو رجل دولة ورجل سياسة واول رئيس لباكستان حكم من 23 مارس 1956 حتى أُجبر على ترك الرئاسة في 27 اكتوبر 1958، وقبل ذلك كان آخر حاكم عرفي لباكستان من 1955 إلى 1956 للمزيد أُنظر: غيداء، ابراهيم ردام: اسكندر ميرزا ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1958، رسالة ماجستير في قسم التاريخ/تخصص تاريخ حديث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، 2023/09/12.

موضوع الجزائر قائلا: « إننا ننتظر بكل ثقة أن يجد الحس السياسي الفرنسي حلا مرضيا للمشكل الجزائري كما كان الشأن بالنسبة لتونس والمغرب »[1]. أُنظر الملحق رقم 4.

وقد علقت جريدة الصباح الجديد ذات التوجهات المناهضة للاستعمار والمعروفة على كلمة الرئيس الباكستاني الذي تحدّث عن ما يتخبط فيه الجزائريون من أحداث مؤلمة وأوضاع مزرية، وبّين أن الشعب الجزائري يصارع الظروف السيئة في بلاده[2] وانه في كل يوم يسيل دماء عدد من شهدائه، ونتمنى أن تمنح فرنسا هذا البلد استقلاله الذي هو حقه على غرار تونس والمغرب.

يقول التقرير أنه لاحظ توقف جريدة (يني صباح) عند التصفيقات التي قوبلت بها كلمة الرئيس الباكستاني، وقد ترجمت هذا كرسالة والتفاتة موجهة لجلب اهتمام وزارة الخارجية وكذا الاحتجاج ضد التصويت التركي لصالح فرنسا في الأمم المتحدة.

وتختم جريدة يني صباح أن هذه الجلسة التاريخية تعبر عن مظهر كبير للصداقة الباكستانية التركية والتلاحم الإسلامي أيضا.

ويضيف التقرير أن باقي الجرائد لم تقدم أي تعليق على ذلك إلى الفترة التي تمت فيها كتابة التقرير[3].

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص293.

[2] نفسه، ص293.

[3] نفسه، ص295.

ونشرت جريدة حريت HÜRRIYET التركية أن تركيا قدمت للجزائر أثناء الثورة التحريرية مساعدات عسكرية كدعم منها وتعبيرا عن تضامنها مع كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

وأوضحت نفس الجريدة انه خلال زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل إلى الجزائر كشف حقيقة من حقائق تاريخ العلاقات بين الجزائر وتركيا، فقد وضح أن تركيا قدمت للوطنيين الجزائريين مساعدة تمثلت في كمية مهمة من السلاح بشكل سري[1].

ويبين الخبر أن هذه المساعدات قد تمثلت في أسلحة متنوعة أرسلت في عام 1957م إلى الجزائر وكانت عبارة عن:

- 100 بندقية عيار 2.3، 100 رشاش إنجليزي هوتشيبيكس عيار 3.3، 18 مدفع هاون عيار 81 مم مع 1800 قذيفة.

وكل تلك الأسلحة أرسلت مصحوبة بذخيرتها وقطع تجديدها، بالإضافة إلى 25 مدفع كبير فوق العجلات مع لواحقه[2].

وتوضح الخبر أن عدم تصويت تركيا في الأمم المتحدة لصالح الجزائر مكنها من تقديم مساعداتها لها على الرغم من أن تركيا عملت على استخدام أساليب ملتوية لإلغاء المواد، كما قدمت لها اسعافات أولية التي بدأت فعلا في سنة 1957م، رغم برودة العلاقات بين الجزائر وتركيا التي دامت 20 عاما[3].

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص297.

[2] وهيبة، سعيدي: المرجع السابق، ص71.

[3] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص ص 297، 298.

ويقول الصحفي في نفس السياق أنه على الرغم من هذه المساعدات التركية السرية فان عدم التصويت التركي لتناول قضية نضال الشعب الجزائري في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1955م والامتناع عن التصويت، والموقف السلبي نحو استقلال الجزائر في 1958م، كل هذا أدى إلى طريق مسدود بين البلدين سوف يستغرق بعد ذلك حوالي عشرين عاماً[1].

ويعتبر وكيل الأمة بولانت أجاويد* من بين الأصوات التي نادت بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري ماديا ومعنويا في كفاحه، وأنه لا يجب التزام الصمت اتجاه شعب أخذ الإلهام من حرب الاستقلال التركية، فالتاريخ سيحاسب الأتراك عن هذا الموقف وفي ميولهم لفرنسا واتخاذهم موقفها في هذه المسألة، بل لن يسامحهم التاريخ في تقاعسهم في دعم الجزائر التي لها مكانة خاصة في التاريخ العثماني فهي انضمت إلى الحاضنة العثمانية بطوع أمرها وبنفسها وساهمت كثيرا في قوّة الدولة العثمانية وتوسعاتها، وبالتالي فلابد من دعم الجزائر التي كانت يوما ما إيالة عثمانية، ومن الضروري مساندتها في ثورة شعبها لنيل استقلاله « فهو دين تاريخي برقبتنا ومن الواجب تسديد هذا الدين الذي لن يكون سوى بالاعتراف بمشروعية المطالب الشعبية الجزائرية التي تسعى إلى الحرية وتحرير الوطن من الاستعمار الفرنسي »[2]

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص298.

* بولانت أجاويد: سياسي مخضرم وصحفي وشاعر تركي، امتد نشاطه السياسي الى ما يزيد عن نصف قرن تولى خلاله رئاسة وزراء تركيا في اربع مناسبات، وشهد ثلاثة انقلابات عسكرية، ولد في 28 ماي 1925 بأنقرة وكان والده أستاذا جامعيا، وانتخب جده لوالده نائبا في البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري، أنهى الدراسة الثانوية في اسطنبول، التحق للدراسة بجامعة انقرة، لكنه ترك الدراسة قبل أن يتم تعليمه. أُنظر: وهيبة، قطوش: المرجع نفسه، ص154.

[2] محمد، نام: المرجع السابق، ص ص 10، 11.

فرنسا التي لا يتعارض الاحتفاظ لها بالعلاقات الأخوية والصداقة مع الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، في الأخير لو لم تكن فرنسا صارمة مع الوطنيين الجزائريين (المجاهدين) وأظهرت رغبة للتفاهم معهم، لما قام بعض القادة في القاهرة تحت حماية عبد الناصر بتأسيس حكومته[1].

وكثيرا ما كانت الصحافة التركية تمثل إحراجا كبيرا للحكومة التركية أمام حلفائها في الحلف الأطلسي وبدرجة أكثر أمام فرنسا، التي تعد طرفا أساسيا في المسألة الجزائرية، فتركيا ذات الانتماء الإسلامي والبعد الحضاري والروابط التاريخية مع الدول العربية والإسلامية كانت تجد نفسها تحت ضغوط كثيرة تزيد الصحافة من حين لآخر في تأجيجها، وقد تلتزم الصمت في أحيان أخرى.

وفي هذا جاء في تقرير آخر للسفير الفرنسي في تركيا بتاريخ 12 نوفمبر 1954م أن بعض عناوين الصحافة التركية وقفت عند إلقاء فرنسا القبض على قادة الثورة الجزائرية في أكتوبر 1956م، وقد سماهم التقرير « بقادة التمرد الجزائريين »، وقد تعرضت إلى الضغط الذي تمارسه العراق باتجاه الحصول على تصريح رسمي من حكومة أنقرة يندد فيه بالإجراء الفرنسي[2].

لقد كانت الكثير من المعطيات تقر الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري في بلده ووطنه، وكانت هذه حقيقة أقر بها حتى الفرنسيون أنفسهم.

وفي هذا نورد ما صرح به من وهران وقسنطينة الكاردينال دوفال « وكان أسقفا في الجزائر » ومساعداه في بيان لهم نشر في جريدة alger républica

[1] محمد، نام: المرجع السابق، ص11.

[2] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص299.

بتاريخ 30 نوفمبر 1954م عن الوضع في الجزائر، ومما جاء في البيان ما يلي: «... على أن أحدا لا يستطيع أن يبقى جامدا أمام الوضع المأساوي الذي يوجد فيه جزء هام من السكان الذين يعانون الجوع والحرمان من أبسط الأشياء، وخاصة في بعض المدن الكبرى والجهات المحرومة من الجزائر... ويضيف البيان وكما قلنا عدة مرات فمن المستعجل زيادة الجهود في مكافحة الفقر والبؤس والبطالة، ورفع مستوى المعيشة... »[1].

ومن هنا يتجلى لنا تأثير الصحافة التركية بما جاء في الصحافة الفرنسية، فأغلب الجرائد الفرنسية كانت تجمع على أن الشعب الجزائري يريد تحسين مستواه الاقتصادي على وجه الخصوص، وهي تذكر هذا الهدف حتى تبعد وتنفي هدف الثورة الحقيقي الذي تضمنه بيان أول نوفمبر وهو الاستقلال والحرية.

لكن في العموم فإن كل هذه العناوين في الصحافة التركية أجمعت أيضا على التنديد بالممارسات الوحشية التي كانت تطبّقها الحكومة الفرنسية في الجزائر في التعامل مع الثورة والمجاهدين ووقف انتشارها وملاحقة المجاهدين وعند استنطاقهم ومحاكماتهم...[2].

ب- الدعم العسكري التركي للثورة الجزائرية:

السلاح التركي لإعانة الجزائر (صفقة سلاح تركية للثورة الجزائرية):

مع مرور الوقت أخذ عدنان مندريس زمام المبادرة بدأت ملامح رسم العلاقات تتجلى، وجاءت الفرصة في بداية عام 1957م، عندما زار رئيس الحكومة التركية

[1] مولود قاسم، نايت بلقاسم: ردود الفعل الدولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمل، الجزائر، 2007، ص76.

[2] نفسه: ص101.

عدنان مندريس لليبيا، وقررت عقد أولى الاتفاقيات أو الصفقات السرية التي كانت بداية الطريق لعلاقات سياسية ودبلوماسية سرية إلى عهد الاستقلال وما بعده[1].

لقد كانت القضية الجزائرية بالنسبة للحكومة الليبيّة أهم قضية تشغل تحركها الخارجي بحيث كانت دائما مبرمجة في سياستها الخارجية ومساعيها الدبلوماسية وفي هذا المجال نجحت مساعيها في تغيير موقف تركيا من الثورة الجزائرية.

فأثناء زيارة رئيس الحكومة التركية السيد عدنان مندريس ليبيا سنة 1957م، وبعد اللقاء الذي جمعه مع رئيس الحكومة الليبية مصطفى أحمد بن حليم* والذي كان من بين جوانبه القضية الجزائرية، ونظرا للموقف السلبي الذي كانت تقفه تركيا من الثورة الجزائرية، فقد طلب السيد مصطفى أحمد بن حليم من الرئيس التركي ضرورة تقديم المساعدات للثورة الجزائرية[2].

يذكر أحمد توفيق المدني أن الوفد التركي الذي نزل بالمطار قوبل بمقاطعة شعبية لا نعرف ما إذا كانت مقصودة أم عفوية، وأن رئيس الحكومة أجاب مندريس

---

[1] عبد الله، مقلاتي: المرجع السابق، ص84.

* مصطفى أحمد بن حليم: ثاني رئيس لوزراء ليبيا بعد استقلالها، استطاع ان يقود حكومة بلاده لأكثر من ثلاث سنوات حاسمة في تاريخ بلاده، كان من مظاهرها الرئيسية تقوية علاقات الود العربية مع مصر وتونس وثوار الجزائر، والسعي لبناء وحدة شمال افريقيا، ودعم الثورة الجزائرية وتقييد العلاقات مع القوى الغربية على الرغم من الحاجة الماسة لاعاناتها الاقتصادية. للمزيد أُنظر: مصطفى أحمد، بن حليم: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي –مذكرات رئيس وزراء ليبيا الاسبق–، مطابع الاهرام التجارية، قليوب، القاهرة، 1992، ص ص361،362.

[2] محمد، ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص302.

المندهش أمام هذا الموقف. بأن سبب إعراض الليبيين عن استقبال الوفد التركي والاحتفاء به يرجع إلى موقف بلاده من قضية الجزائر[1].

حيث كانت حكومة عدنان مندريس تصادم الثورة الجزائرية وتدلي بصوتها في هيئة الأمم المتحدة إلى جانب فرنسا أو تحاول أن تقف موقفا حياديا هو لفائدة فرنسا أولاً وأخيرا، بينما كان الشعب التركي المجاهد العملاق يقف موقف المؤيد الصلب للثورة الجزائرية يؤازرها في صحفه وفي منتدياته[2]، ويتجلى موقف الحكومة التركية المؤيد لفرنسا من خلال تصويت مندوبها في الأمم المتحدة خلال دوراتها المنعقدة في الفترة ما بين (1955 – 1957م) لصالح الطرح الفرنسي[3].

ما جعل قيادة جمعية التحرير الوطني تحاول إقناع الحكومة التركية من أجل تغيير موقفها من الثورة التحريرية بمناسبة انعقاد مؤتمر دول حلف بغداد في تركيا عام 1955م لكن دون جدوى[4].

حيث أنتهزت جبهة التحرير الوطني الفرصة لتطلب من إبن حليم رئيس الحكومة الليبية مساعدتها على كسب موقف الحكومة التركية لدعم القضية الجزائرية فأرسلت وفدا إلى طرابلس مشكلا من (محمد الأمين دباغين، أحمد توفيق المدني

---

[1] عبد الله، مقلاتي وصالح، لميش: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج6، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص91.

[2] علي محمد، الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي– من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال 1 نوفمبر 1962 وسيرة الإمام محمد البشير الإبراهيمي–، ط1، ج3، دار ابن كثير، بيروت، 2017، ص411.

[3] إسماعيل، دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2000، ص152.

[4] محمد فاضل، الجمالي: مواقف وعبر في سياستنا الدولية صفحات من تاريخنا المعاصر، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1973، ص279.

واحمد بودة) حيث قدم وفد جبهة التحرير الوطني في طرابلس لرئيس الوزراء التركي عن طريق المسؤولين الليبيّين ثلاثة مطالب[1] وهي: أن تقلع تركيا عن إعانة فرنسا ضد الجزائر، أن تنتصر الحكومة التركية كغيرها من حكومات العالم الإسلامي لمبادئ العمل والاتصاف، وأن ترسل للجزائر عددا من الأسلحة الموجودة لديها[2].

عندما حل ركب عدنان مندريس بليبيا رأوا المطار خاليا من الناس تماما، وركبوا السيارات فلم يكن في الطرقات أحد، أي أحد، كانت المدينة خالية بصفة مطلقة لا ترى فيها رجلا ولا امرأة ولا شيخا ولا صبيا، هكذا دفعت النخوة والشهامة في الليبيّن في طرابلس لإعلان غضبهم على تركيا، واستنكارا لسياستهم اتجاه الجزائر المجاهدة، فأغلقوا قاطبة أبواب ديارهم وحوانيت تجارتهم، وأضربوا عن العمل الإداري في دواوين الحكومة.

فكان عدنان مندريس ومن معه يُصعقون، وقال لمن حوله من الرسميين: (أهكذا يقابل الليبيون وفد الحكومة التركية، ونحن أصدقاؤكم وإخوانكم منذ قرون، و سالت دماؤنا معا في شتى المعارك الإسلامية، ونصرناكم في كل أزمة حلت بكم، فما هي هذه المقاطعة الشعبية، وما هي أسبابها العميقة)[3] ؟

قال له رئيس الحكومة الليبيي: « نحن أيضا لا علم لنا بهذا، ولم نشعر بوجود هذا الإضراب الشعبي إلا هذه الساعة، أما الأسباب فهي بلا شك ولا ريب، موقفكم من الثورة الجزائرية وانتصاركم لفرنسا على الجزائريين، وهم يخوضون معركة

---

[1] أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ج3، ص350.

[2] علي محمد، الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، المرجع السابق، ص412.

[3] نفسه، ص412.

الحياة والموت ويقومون بجهاد قاس مرير من أجل استرجاع حريهم واستقلالهم وكرامتهم ».

قال مصطفى أحمد بن حليم للأستاذ أحمد توفيق المدني: «ما كدت أقول له هذا حتى غص بريقه، واختلجت عضلات وجهه ، و قال بصوت متهدج: إنكم لا تفهمون ولا يفهم إخواننا الجزائريون حقيقة موقفنا اليوم، نحن عاطفيا و قلبيا مع الجزائر في نضالها الحر الشريف، لكننا من جهة أخرى لنا ارتباطات مع فرنسا، ولنا في الوقت الحاضر مصالح اقتصادية كثيرة معها، وهي تعيننا فلا نستطيع أن نتنكر لها جهارا »[1] .

قال مصطفى أحمد بن حليم: «بدأت حديثي مع عدنان مندريس بذكر لمحة تاريخية عن دور الأتراك العظيم في نشر الإسلام وزعامتهم للأمة الإسلامية عبر قرون عديدة من التاريخ الإسلامي المجيد، وشددت على روابط الدين التي تربط الأتراك ببقية الأمة الإسلامية، وعلى أن لتركيا دورها الإسلامي العظيم بالرغم من دعاوي العلمانية، ثم عرجت بجديتي على شمال إفريقيا وشرحت لمندريس مدى الظلم والقتل والتشريد الذي يعاني منه شعب الجزائر المجاهد ومحاولات فرنسا قمع ثورته الإسلامية وتنصيره وفرنسته، ثم دخلت في صلب الموضوع »[2].

يقول بن حليم: قلت لعدنان بك: «إنني آمل أملا قويا أن تمد تركيا الشقيقة المسلمة الكبرى يد المساعدة لشعب الجزائر المجاهد في محنته الراهنة »قال مندريس أنه كمسلم يعطف بكل جوارحه على الشعوب الإسلامية جميعا وبنوع خاص على

---

[1]مجلة الأصالة: (مجلة ثقافية فصلية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر)، الجهاد الجزائري في الخارج، أحمد توفيق، المدني، مج:08، ع: 22، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، الجزائر، 1394هـ/1974م، ص35.

[2]مصطفى أحمد، بن حليم: المصدر السابق، ص ص361،362.

شعوب الشمال الإفريقي، وهو على إدراك تام بما يعانيه الشعب الجزائري في حربة الاستقلالية، ثم قال: « ولقد بذلت تركيا الكثير من المساعي السرية الحميدة لدى حكومة باريس موصية وناصحة بأن مشكلة الجزائر لا تحل بالقوة والقمع بل بحلول سياسية وتفاوض مع ممثلي سكان الجزائر وأضاف أنه على استعداد لمضاعفة هذه المساعي بل وتوسيعها بحيث تشمل ضغطا وديا لدى دول حلف الأطلنطي الأخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا و إيطاليا ».

شكرته وشجعته على مواصلة تلك المساعي الدبلوماسية الطيّبة ولكنني قلت لمندريس: « أنّ مساعدة شعب الجزائر تتطلب أكثر كثيرا من المساعي الحميدة فهي تتطلب عونا ماديا، أعني مالا وسلاحا »[1].

فكّر مندريس مليا ثم قال: « يا أخي العزيز أنت تعرف أن تركيا عضو هام في حلف الأطلسي فكيف ترى أن نقدم لثوار الجزائر سلاحا من سلاح حلف الأطلسي لكي يحاربوا به عضوا هاما آخر من ذات الحلف. أعني فرنسا ؟ » قلت: « أنا أعرف أن تركيا من أقوى الدول الإسلامية وهي التي كانت تتولى القيادة والريادة للأمة الإسلامية لقرون عديدة، فكيف ترى أنت ألا تمد تركيا العون المادي للجزائريين المسلمين الذي تقتلهم قوات فرنسا وتشردهم وتعذبهم أنكل التعذيب ؟ ومالهم من ذنب إلا أنهم يسعون لنيل حريتهم واستقلالهم »[2].

كرر مندريس مخاوفه الشديدة من عواقب اكتشاف أية شبهة بأن تركيا تمد الثورة الجزائرية بأي عون مادي وبأنّ هذا سيسبب طرد تركيا من الحلف الأطلسي

[1] مصطفى أحمد، بن حليم: المصدر السابق، ص362.

[2] نفسه، ص362.

وهو الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها دفاع تركيا في مواجهة الخطر الروسي العظيم[1].

قال ابن حليم لمندريس: « إن الثورة الجزائرية في أشد الحاجة إلى أنواع كثيرة من الأسلحة الحديثة وهذه الأسلحة متوفرة لديكم، فإذا أعطيتكم كشفا مفصلاً بهذه الأسلحة وأهديتموها أنتم إلى شقيقتكم ليبيا فليس في هذا ما يثير أي شك أو ريب لدى فرنسا وسنقوم نحن بتسريب ذلك السلاح إلى الإخوان الجزائريين تدريجيا » [2] ووعده بأن لا يعلم هذا السر للقيادة الجزائرية العليا، بل عدد قليل من أفراد تلك القيادة العليا، وواصل ابن حليم حديثه مع ضيفه واستعرض له ماضي تركيا الإسلامي وتاريخها في الذود عن الإسلام، وإعلاء كلمته ومزج السياسة بالعاطفة الدينية[3].

قال عدنان مندريس: أنه من السهل على فرنسا أن تربط بين ما تهديه تركيا لليبيا وما يصل إلى الجزائريين بمراجعة العدد والنوع، قال بن حليم: « نستطيع أن نقطع الصلة بين هديتكم لنا وما نسربه للثورة الجزائرية بأن نحتفظ ببعض تلك المعدات لاستعمال الجيش الليبي، وكذلك بأن يكون تسريب السلاح للجزائر بحذر شديد »[4].

قال مندريس: « سنقدم لكم هدية السلاح وأرجو الله أن يوفقكم في إيصالها لأولئك الذين يحتاجونها في الدفاع عن دينهم، أما نحن في تركيا فإننا نقدم الهدية لجيش ليبيا الشقيقة فقط »، وشدّد على المحافظة على السرية المطلقة، ويبقى الأمر

---

[1] علي محمد، الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، المرجع السابق، ص413.

[2] مصطفى أحمد، بن حليم: المصدر السابق، ص363.

[3] علي محمد، الصلابي: المرجع نفسه، ص413.

[4] مصطفى أحمد، بن حليم: المصدر نفسه، ص363.

موكول بمصادقة رئيس الجمهورية جلال بايار* ورئيس الحكومة الليبية الملك إدريس[1].

ويؤكد ذلك أحمد توفيق المدني حيث يذكر أنه بعد مدة قصيرة تسلمت قاعدة الثورة الجزائرية بطرابلس صفقة من الأسلحة التركية استلمها الجيش الليبي في احتفال عسكري، ثم بدأ تسريبها تدريجيا إلى مجاهدي الجزائر ليتطور موقف تركيا بعد ذلك إلى فتح مكتب لجبهة التحرير بتركيا[2].

في بداية 1958م، كان على رأس المكتب الشيخ فضيل الورثيلاني** ما أثار غضب فرنسا التي كانت تعتقد أن تركيا العضو في الحلف الأطلسي لن تعادي مواقفها[3].

تعزز موقف الحكومة التركية الداعم للقضية الجزائرية مند عام 1958م، حيث سجلت عدة مناسبات ومظاهر احتفالية مع الجزائر، وقامت لجنة الصداقة التركية بين الدول الإسلامية بدور هام في احتضان وتأطير التضامن مع الثورة

* جلال بايار: ولد في قرية أوموربي في مقاطعة بورصة في 16 مايو 1883، هو الرئيس الثالث للجمهورية التركية، امتدت فترة حكمه من عام 1950 حتى 1960، توفي في اسطنبول في 22 أغسطس 1986.
أُنظر: فادي أسعد، فرحات: حدث في مثل هذا اليوم، مج:2، من 1 مايو إلى 31 أغسطس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2018، ص355.

[1] علي محمد، الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، المرجع السابق، ص413.

[2] أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ص ص350،351.

** فضيل الورتلاني: ولد في جوان 1900 ببني ورتيلان بسطيف، كان سياسيا وعالما ومصلحا وثائرا في وجه الاستعمار الفرنسي، ويعد أحد أبرز أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، زار بلدان عدة منها تركيا ومصر واليمن ولبنان... للتعريف بحق بلاده في التحرر، وفي أواخر أيامه استقر بأنقرة لنحو 28 عاما وفيها مات ودفن في 12 مارس 1959. أُنظر: الفضيل، الورتلاني: الجزائر الثائرة دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص ص42-45.

[3] إسماعيل، دبش: المرجع السابق، ص162.

الجزائرية[1]، تجلى ذلك في ماي 1958م، عندما استطْلعت جبهة التحرير الوطني موقف الحكومة التركية من عقد مؤتمر للتضامن الإسلامي مع الجزائر في مكة المكرمة، فجاء رد الحكومة التركية إيجابيا وبالصيغة الآتية : « حكومتنا موافقة، مؤيدة للجزائر تحضر المؤتمر ».

مما يعكس استعداد الحكومة التركية لاستغلال أية فرصة سانحة للوقوف إلى جانب الثورة التحريرية[2].

[1]مريم، صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عمار بن سلطان، جامعة الجزائر، الجزائر، 1995-1996، ص82.

[2]عبد المليك، بوخنتاش: مواقف الحكومات الأوربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في التاريخ، تخصص تاريخ معاصر، إشراف: ميسون بلقاسم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020-2021، ص227.

الفصل الثاني

الفصل الثانـي:

تطور الموقف التركي من القضية الجزائرية 1958-1962م

1- موقف تركيا الداعم للثورة أساس بناء العلاقات التركية الجزائرية المعاصرة.

2- تراجع العلاقات التركية الأمريكية في الستينات وأثرها على العلاقات التركية العربية.

3- دور المنظمات والهيئات الشعبية والنقابية في دعم الثورة الجزائرية.

أ- الدعم الشعبي للثورة.
ب- مساندة الطلبة للثورة.
ج- تأييد النقابات العمالية للثورة.
د- الدعم الطبي والصحي.
هـ- تأسيس لجنة لإغاثة جبهة التحرير في تركيا.

4-المساعدات التركية للجزائر 1958-1962م.

تطور الموقف التركي من القضية الجزائرية 1958-1962م

لم تكن تركيا بعيدة عما يحدث في الجزائر أبداً، وبدا ذلك من خلال ما كانت تنشره بعض العناوين الصحفية منذُ اندلاع ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954م، رغْم الضغوطات التي كانت تتعرض إليْها إنطلاقاً من سياستها المائلة كلّ الميل للحلف الأطلسي.

إلاّ أنه كانت هناك بوادر لدعم تركي للجزائر رغْم عدم اتّصافه بالرسمية نظراً للمحيط الإقليمي الذي كانت تعيشه تركيا، ورغم أنّ هذا الدعم لم يكن يرقى إلى تاريخ العلاقات بين الجزائر وتركيا إلاّ أنّه مثّل مظهر لتحدي عدنان مندريس على وجه الخصوص لحدود العلاقات بين فرنسا وتركيا حينما أرسل مساعدات عسكرية تمثّلت في أسلحة للمجاهدين الجزائريين، هذه المساعدات التي لم تكن إلى الداخل الجزائري بل نحو تونس أو المغرب "فاس" كما كانت تشمل بعض المواد البسيطة للحياة اليومية[1].

1. موقف تركيا الداعم للثورة أساس بناء العلاقات التركية الجزائرية المعاصرة.

لقد صعب الوضع المعقد لعلاقات تركيا مع الغرب من الانفتاح التام على دعم الثورة الجزائرية، ومع ذلك فاءن الموقف التركي من القضية الجزائرية تغير جذريا منذ نهاية عام 1957م، وخاصة من جانب الدعم السري الذي خص به مندريس الثورة

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص ص386-413.

الجزائرية عسكريا وسياسيا وتدريجيا بدأت العلاقات في التوطد، وقد كانت النية بادية على دعم الجزائر منذ زيارة مندريس للبيبا[1].

شهدت العلاقات الجزائرية التركية تطورا إيجابيا خاصة بعد امدادات السلاح التركي للثوار الجزائريين ، وأخذت تركيا بعد ذلك تغير من سياستها الرسمية نحو الجزائر، حيث فتحت مكتبا لجبهة التحرير الوطني بالعاصمة أنقرة، تولى إدارته العقيد أعمر أو عمران*، وكان للمكتب دورا محوريا في حشد الدعم المالي واللوجيستي لجيش التحرير الجزائري بالداخل فضلا عن الدعم السياسي والإعلامي[2].

كان نشاط المكتب متنوعا حيث كان له دور في التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط التركية، معتمدة على دعم المسؤولين الأتراك، ومختلف الفئات المتضامنة مع الجزائر، وعلى عدالة القضية الجزائرية وكان للبعد الإسلامي في دعاية المكتب والذي تولاه لفترة الشيخ الفضيل الورتلاني دور في شحذ همم الأتراك لدعم كفاح الجزائر المسلمة[3].

---

[1]Zoubida, Abdelmadjid : La Logistique Durant La Guerre De Libération National, ce que je sais, éd bibliopolis, Alger, 2005, p43.

* عمر أو عمران: من قادة الثورة البارزين في الميدان العسكري، ولد في دوار فريغات بنواحي ذراع الميزان بتيزي وزو يوم 19 جاني 1919، نشط بمنطقة القبائل كنائب لكريم بلقاسم، ثم قائدا للمنطقة الرابعة، أصيب بمرض عضال توفي ليلة الثلاثاء 30 جويلية 1992. للمزيد أُنظر: عبد الله، مقلاتي: عمار أو عمران قائد الولاية الرابعة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، مسيرة جهادية حافلة، مجلة البحوث التاريخية، جامعة المسيلة، الجزائر، 15 أبريل 2018، ص ص233-236.

[2] أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ص518.

[3]نفسه، ص383.

في خضم هذا التحول بالنسبة للموقف التركي من المعارض المتذبذب إلى المساند للثورة الجزائرية يمكننا وبقراءة تحليلية أن نستعرض أسباب هذا التحول في النقاط التالية:

أولا: اقتناع بعض السياسيين في الدوائر الحكومية بان وقوفهم ضد الثورة الجزائرية يعني وقوفهم ضد العرب، وهذا ما اقتنع به عدنان مندريس، حين طلب من رئيس الحكومة الليبية مقترح يرضي الجزائريين والليبيين ويصلح الموقف معهم، حيث أجابه قائلاً: « إن العرب كافة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب قد أعلنوا تضامنهم الفعال مع الثورة الجزائرية، فكل عمل ضد الجزائر إنما هو في الحقيقة ضد العرب عموما»[1].

وقد بدأ التغير في الموقف التركي عندما استقال النائب في البرلمان عن الحزب الديمقراطي*، ورئيس جمعية الصداقة التركية الفرنسية منيب خيري اورغويلو من منصبه احتجاجا على السياسة الفرنسية في الجزائر والممارسات الاستعمارية المنافية لحقوق الإنسان، ولم تعلن الحكومة التركية في التصريح عن دعمها لكفاح الجزائريين إلا في 27 ماي 1960م، وكدليل على هذا الموقف التصريح الذي أدلى به رئيس الوزراء عدنان مندريس قائلا: «نحن نشعر بسعادة بالغة لحصول كل من تونس والمغرب على استقلالهما، ولا شك أن الأحداث الجارية في الجزائر تؤلم قلوبنا، وبحكم التزامنا نحو العرب وتعاطفنا الفطري القائم مع نضالهم لنيل

---

[1] أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ص516.

* الجزب الديمقراطي: تأسس في 7 كانون الثاني «يناير» 1946 على يد جلال بايار وعدنان مندريس، تركيبته مشابهة إلى حد كبير تركيبة حزب الشعب الجمهوري، حقق هذا الحزب أول نصر له في انتخابات 1950، حيث أصبح جلال بايار رئيسا للجمهورية ومندريس رئيسا للوزراء وقد تهيّأ لهذا الحزب أن يحكم من سنة 1950-1960. للمزيد أُنظر: نور، عوني عبد الرحمان السبعاوي: المرجع السابق، ص18.

الاستقلال، نحن نتمنى ونرجو أن تنتهي أزمة الجزائر إلى نتيجة عادلة في أقرب وقت ممكن دون إفراط واذا قدر لتركيا ان تلعب دورا في هذا الشأن فنحن على أتم استعداد للقيام بذلك»[1].

ثانيا: الانتقادات اللاذعة من الصحافة التركية المعارضة ضد الموقف الرسمي التركي من الثورة الجزائرية المزدوج والمتناقض، فمن جهة كانت تركيا تدعو إلى الأمن والسلام العالمي وحق تقرير مصير الشعوب باسم ميثاق هيئة الأمم المتحدة، ومن جهة أخرى صوت الإعلام الموالي للحكومة المعادي للقضية الجزائرية، نظرا لسياسة تركيا الموالية كلية للحزب، غير أنه بمجرد إتساع الصدى الإعلامي للثورة على النطاق العالمي وادراج قضيتها في الأمم المتحدة، سرعان ما تغير موقف الصحافة التركية الموالية للحكومة تجاه تطلعات الشعب الجزائري، وهكذا بدأ الإعلام في تركيا يهتم بالمسألة الجزائرية، ودعم ثورتها[2].

ثالثا: الضغط الدبلوماسي الجزائري في المحافل الدولية على الدول الآسيوية الحليفة لتركيا ومن بينها إيران و باكستان، ويتجلى هذا من خلال رسالة تقدم بها الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بقيادة محمد الأمين دباغين إلى وزراء خارجية إيران، تركيا وباكستان يوم 1958/01/27م بمناسبة انعقاد مجلس حلف بغداد بأنقرة ، ومما جاء في الرسالة ما يلي: «... يحق للشعب الجزائري أن يأمل من الدول التي ترتبط معه برباط الدين، الثقافة والتاريخ، والتي كانت ولا تزال ضد كل استعمار ضد كل سيطرة أجنبية، والتي هي من أنصار السلام للجميع، أن تستعمل كل نفوذها لدى كل الدول المجتمعة حول الميثاق ولدى الدول الأخرى كذلك، لكي نسعى في سبيل

---

[1] عبد العزيز، بوباكير: نوفمبر والسلطان مندريس، حوار تلفزيوني بث على قناة الشروق اليومي، الجزائر، يوم الخميس 2012/12/01.

[2] أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ص538.

الزام فرنسا بقبول حل عادل للقضية الجزائرية يحقق رغبة الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال ... »[1].

2- تراجع العلاقات التركية الأمريكية في الستّينات وأثرها على العلاقات التركية العربية:

عرفت علاقات تركيا مع الدول العربية والإسلامية تراجعا بعد سقوط حكومة عدنان مندريس الذي تم إعدامه سنة 1960، وبذلك انتهت سياسة تركيا الحذرة والمتفتحة – إلى حد ما – بالنسبة إلى الشرق الأوسط و ظلت بعدها إلى مرحلة متقدمة تتسم بالمزيد من الحذر الذي أعاق كثيرا العلاقات بين تركيا وتلك البلدان[2].

فقد حرصت الحكومة التركية بعد مرحلة مندريس على الابتعاد حين يلزم عن سياسة حلفائها في حلف شمال الأطلسي طوال فترة الستينات و السبعينات و الثمانينات[3].

كان عدنان مندريس قد اتخذ توجها سياسيا فيه نوع من الليونة والاهتمام بالدين وبالمظاهر الدينية في تركيا ، فبنى المساجد وأعاد الآذان باللغة العربية كما رخّص لعدد من مظاهر الحياة الدينية التي كانت من المحرمات في عهد مصطفى كمال أتاتورك، واعتبر الصحفي اليهودي سامي كوهين أن هذا التوجه الجديد لمندريس كان وراء الانقلاب الذي قام ضده، وقد كتب: «...لقد كان السبب المباشر

---

[1] أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ص538.

[2] رضوان، وليد: المرجع السابق، ص133.

[3] عبد الله، عزام: المنارة المفقودة، ط1، جمع وترتيب: أبو تميم النجدي، مركز عزام الإعلامي، بيشاور، باكستان، 1987، ص133.

الذي قاد مندريس إلى حبل المشنقة سياسته القاضية بالتقارب مع العالم الإسلامي والجفاء والفتور التدريجي في علاقتنا مع إسرائيل، ثم ضرب حزب العدالة»[1].

3- دور المنظمات والهيئات الشعبية والنقابية في دعم الثورة الجزائرية :

أ- التأييد الشعبي التركي للثورة الجزائرية :

لقد لعبت الشعوب العربية والإسلامية والمنظمات الجماهيرية دوراً بارزا في دفع الأنظمة السياسية العربية والإسلامية بما فيها تلك التي تدور في فلك الدول الغربية ، لاتخاذ مواقف قومية مبدئية من ثورة الشعب الجزائري ، وقد تجاوزت التعبئة الجماهيرية الداعمة للثورة الجزائرية حدود بلدانهم من خلال مطالبة القوى العالمية المناهضة للاستعمار والحركات النقابية العالمية بالتضامن مع الشعب الجزائري والاعتراف بحقه في تقرير مصيره، و في هذا السياق نخص الشعب التركي المسلم الذي كان يتابع باهتمام كبير القضية الجزائرية منذ اندلاع ثورتها التحريرية، وقد عبر عن رفضه واستنكاره لبشاعة القمع والتدمير الفرنسي المسلط على الشعب الجزائري عن طريق المظاهرات والمسيرات والتجمعات المنددة بفرنسا وحلفائها[2].

---

[1]يذكر عبد الله عزام ان التحول المهم الذي ظهر على مندريس في ما يخص الإهتمام بالجانب الديني للشعب التركي يعود لحادثة وقعت له فيقول: ويشاء الله أن تحصل في هذه الفترة حادثة عجيبة لعدنان مندريس حينما كان ذات مرة يركب طائرة توقف احد محركاتها وأعلن الربان حالة الخطر، فعاهد مندريس ربه لئن أنجيتني لأعيدنّ الإسلام إلى تركيا، واحترقت الطائرة وكان الشخص الوحيد الذي نجى هو مندريس. للمزيد من الإيضاح أُنظر: عبد الله، عزام: المصدر السابق، ص ص39،40.

[2]جريدة المجاهد (هي لسان حال جبهة التحرير الوطني من إصدار المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، صدرت باللغتين الفرنسية ثم العربية في الأعوام من 1956 إلى 1962 خلال حرب التحرير الجزائرية، وكانت اللسان الرسمي لجبهة التحرير الوطني، ظهرت لأول مرة في جوان 1956 ترأس تحريرها عبان رمضان ثم خلفه بعد استشهاده أحمد بومنجل): أصداء المعركة في العالم، مج: 3، 1960/12/19، ص294.

تعززت مظاهر التضامن الشعبية مع القضية الجزائرية منذ عام 1958م، و ذلك على الرغم من تقييد الحكومة لحركة التضامن مع الحركات التحررية، حيث سجلت عدة مناسبات ومظاهر احتفالية مع الجزائر وقامت لجنة الصداقة التركية بين الدول الإسلامية بدور هام في احتضان وتأطير التضامن مع الثورة الجزائرية[1].

وفي بداية عام 1958م وخلال احتضان تركيا لاجتماع حلف بغداد بأنقرة راسلت جبهة التحرير الحكومة التركية والعراقية والباكستانية ملتمسة منها اتخاذ موقف إيجابي من دعم المسألة الجزائرية ، وفعلا أبدت تركيا دعما للقضية الجزائرية بالشكل الذي أثار حفيظة فرنسا[2].

وعن تضامن الشعب التركي مع القضية الجزائرية نجد عدة مقالات كُتبت تم نشرها، أهمها الابطال الجزائريون والشعب التركي التي لخص فيها الكاتب موقف الرأي العام التركي المساند للجزائريين، حيث قال في مقطع من المقال: «...لو كانت الظروف مواتية لَهمّ أطفال تركيا قبل كبارهم لمساندة الجزائريين، فقضية دعم الثورة الجزائرية هي مسؤولية على عاتق الشعب التركي... » وفي مقال آخر كانت تعتبر الثورة الجزائرية قضية حرب المسلمين ضد الكفار[3].

ب- تأييد الطلبة الأتراك للثورة الجزائرية:

ذكرت جريدة المجاهد الناطقة باسم الثورة الجزائرية أن مظاهرة ضخمة أقيمت في اسطنبول عام 1960م، شارك فيها عدّة آلاف من الطلبة، وقد حملوا لافتات

---

[1] جريدة المجاهد: ع: 11، 1961/12/25.

[2] مريم، صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص82.

[3] محمد، نام: أصداء الثورة الجزائرية في الإعلام التركي، ندوة تاريخية أقيمت على هامش الدورة 17 للمعرض الدولي للكتاب بالجزائر، قصر المعارض، 20-2012/09/29.

كتبت عليها عبارات التأييد لاستقلال الجزائر والاستنكار للحرب الاستعمارية في الجزائر، ويندون بالأعمال الإجرامية التي ارتكبها الجيش الفرنسي ضد المدنيين العزّل، وقد وضعوا باقة من الزهور أمام تمثال أتاتورك تحية وإجلال الطلبة الجزائريين الذين استشهدوا في الحوادث الأخيرة، ثم اتجهت المظاهرة نحو القنصلية الفرنسية لتعبر أمامها عن سخط الشعب التركي عن جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ونظّم الطلبة والجماهير الشعبية في مدينة إزمير مظاهرة أخرى نادوا فيها بتحرير الجزائر، وحاولوا تمزيق العلم الفرنسي الذي كان موجودًا على المبنى العام للقوات البرية التابعة للحلف الأطلسي[1].

و من بين دلائل التضامن الشعبي والطلابي على وجه الخصوص للقضية الجزائرية تم الوصول إلى وثيقة أرشيفية (أُنظر الملحق رقم 11). ممضاة من طرف وزير الخارجية التركية إلى رئاسة الوزراء بتاريخ 27 أكتوبر 1960م، حول موضوع مؤتمر إتحاد الطلبة الدولي والذي سيقام في 01 نوفمبر 1960م، والذي خصص للتضامن مع الشعب الجزائري وحمل شعار " يوم الجزائر "، وقد حمل النقاط التالية:

1- ينظم إتحاد الطلبة العالميين مؤتمر الطلبة العالمي في مدينة كلوستيرس السويسرية، ويسيُمثّل إتحاد طلبة تركيا، طالبين من جامعة اسطنبول هما: inünserd egilmezayd، و سيتم دفع تكاليف رحلتهما من ميزانية الوزارة.

2 – بالنسبة للمؤتمر سابق الذكر، فقد أرسل كتاب من سفارتنا في بيرن أنه تم تأُييد تضحيات الشعب الجزائري في القرارات المتعلقة بالجزائر التي اتخذت في هذا المؤتمر، مع انتقاد لموقف فرنسا وموقف دول الناتو، وتم إقرار يوم 01 أكتوبر " يوم الجزائر".

[1] جريدة المجاهد: أصداء المعركة في العالم، المرجع السابق، ص294.

3- من جهة أخرى، نطلب معلومات عن القرارات التي اتخذتها لجنة الناتو و المتعلقة بالاجتماع الأخير لمؤتمر الطلبة العالمي[1].

4 – حسب نشرة أخبار وكالة الأناضول في 16 أكتوبر 1960م تم إقرار 01 أكتوبر يوم مساعدة الطلبة الجزائريين، وهناك تحضيرات لإقامة مهرجان في تركيا من قبل اتحاد الطلبة الأتراك، وقد وافق ممثلو مؤتمر كلوستيرس مشاركة الطلاب الجزائريين في هذا المهرجان.

وتختم الوثيقة بتوضيح مشاركة طالبين جزائريين في الاحتفالات التي ستقام في اسطنبول كممثلين رسميين، ولذلك فسوف ينتقلان بالطائرة يوم 27 أكتوبر 1960م من مصر إلى اسطنبول[2].

كما نظّم الإتحاد الوطني للطلبة الأتراك اجتماعا ضخما في مدينة اسطنبول ضمّ عدة آلاف من الطلبة وحضره كثير من الشخصيات الرسمية الهامة وعلى رأسهم الكومندان أركانلي السكرتير العام للجنة الاتحاد الوطني هي واللجنة التي ألفها الضباط الأحرار التي تتمتع بسلطات السيادة والتشريع وتشرف على الحكومة الجديدة في تركيا، وإلى جانبه بعض أعضاء اللجنة الذين استقبلهم المجتمعون بالتصفيق والهتاف[3].

وقد ألقى الأخ مسعود آيت شعلال رئيس الإتحاد العام للطلبة الجزائريين كلمة في هذا الاجتماع العام، حلل فيها تطور الثورة الجزائرية وظروف الكفاح الوطني

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص400.

[2] نفسه، ص ص400،401.

[3] جريدة المجاهد: في عواصم الدنيا، ج3، 1958/09/19، ص244.

الذي يخوضه الشعب الجزائري من اجل حريته واستقلاله، وفي ختام الاجتماع افتتحت حملة تبرعات لصالح الشعب الجزائري[1].

ج- مساندة النقابات العمالية لثورة الجزائر:

في إطار تحرك الحركات النقابية العمالية التركية، فقد تم عقد اجتماع هام في بروكسل يوم 09 فيفري 1961م بين وفد الاتحاد العام للعمال الجزائريين ووفود النقابات المنخرطة في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة والتابعة لبلدان الحلف الأطلسي، وقد تضمن جدول أعمال هذا الاجتماع نقطة واحدة يدور حولها النقاش بين كل هذه الوفود، وتتعلق بالمساعدة التي تتلقاها فرسا من حلفائها في حربها الاستعمارية بالجزائر، والدور الذي تستطيع أن تلعبه في وضع حد لهذا التدخل الإجرامي من طرف بلدانها ضد الشعب الجزائري[2].

و في 17 نوفمبر 1961م وافق أعضاء الندوة السنوية التي تنظمها المنظمة العالمية للشباب في العاصمة التركية اسطنبول على مذكرة دعم وتضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه التحرري، حيث صرحت وفود البلدان التي حضرت هذا الملقى عن دعمها الكامل للشباب والنساء والشعب الجزائري في كفاحهم التحرري، واعتبرت بأن حق الشعب الجزائري في الاستقلال والسيادة الوطنية يعد حقا شرعيا، وانتهت اشتغال هذه الندوة، بتوجيه نداء للوعي الدولي والأمم المتحدة ليتم فورا استئناف

[1] جريدة المجاهد: المرجع السابق، ص244.

[2] جريدة المجاهد: عمال بلاد الحلف الأطلسي يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر، مج:3، 1961/02/13، ص336.

مفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية قصد بناء جزائر مستقلة وعودة السلم[1].

د- الدعم الطبي والصحي التركي للثورة:

لم تُقصّر المستشفيات التركية في استقبال المرضى الجزائريين من ذوي الأمراض الخطيرة، كما هو الشأن مع الشيخ المجاهد الفضيل الورثيلاني الذي لقي ربه في أحد المستشفيات التركية عام 1959م بعد رحلة علاج من مرض السرطان، وليدفن بثراها الطاهر قبل أن تقرر الدولة الجزائرية في ثمانينات القرن الماضي إرجاع جثمانه إلى مسقط رأسه[2].

هـ – تأسيس لجنة لإغاثة جبهة التحرير الوطني في تركيا:

أعلنت الصحف اليومية الصادرة في اسطنبول يوم 19 مارس عن تأسيس لجنة صداقة تربط بين تركيا وبين الدول الإسلامية والإفريقية، وقد قام بهذه المبادرة نائب من الحزب الديمقراطي (أي حزب الحكومة) انظم إليه ثمانية نواب آخرين من نفس الحزب، وقد أعلن موصو هذه اللجنة أن هدفهم الأول هو مساندة جبهة التحرير الوطني وإعانة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال[3].

---

[1]أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ص514.

[2]محمد، نام: أصداء الثورة الجزائرية في الإعلام التركي، المرجع السابق. أُنظر كذلك جريدة المجاهد: أصداء المعركة في العالم، ج3، ع63، 1960/03/27، ص11.

[3]جريدة المجاهد: أنباء وأصداء في سطور، ج:3، 13ع:35، 1960/04/04، ص11.

4- المساعدات التركية للجزائر:

لم تكن تركيا بعيدة عما يحدث في الجزائر أبدا، وبدا ذلك من خلال ما كانت تنشره بعض العناوين الصحفية منذ اندلاع ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954م رغم الضغوطات التي كانت تتعرض إليها انطلاقا من سياستها المائلة كل الميل للحلف الأطلسي.

تجدر الإشارة إلى أنه وكما سبق وأن ذكرنا أن الوعد التركي بعد زيارة عدنان مندريس لليبيا قد تحقق، حيث قامت تركيا بإرسال السلاح للثورة الجزائرية تحت غطاء هدية من الشعب التركي إلى الشعب الليبي، حيث تمت عملية التسليم في 17 نوفمبر 1957م من طرف بعثة عسكرية تركية بقيادة الجنرال ناجي سيزين، حيث تسلّمها عبد الحفيظ بوصوف*باسم جيش التحرير الوطني (شحنة الأسلحة كنا تطرقنا إليها سابقا في بحثنا).

ما يجدر ذكره هو أن القوات الفرنسية اكتشفت العملية بشكل سريع، حيث القت القبض على المعدات العسكرية التي تبين لها أنها من صنع تركي على الرغم من محو الارقام التسلسلية للأسلحة، والتي كان محوها بشكل ناقص، وقد احتجت السلطات الفرنسية على ذلك، غير أنّ الحكومة التركية تحججت بأن هذه الأسلحة كانت قد سلمت كهدية للشعب الليبي وليس لها علم بذلك[1].

* عبد الحفيظ، بوصوف: (1926-1980) من أعضاء المنظمة الخاصة 1947، وبعد اندلاع الثورة أصبح عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1957، شغل منصب وزير الأسلحة والعلاقات العامة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. أُنظر:

Ben Jamin Stora : Dictionnaire Biographique De Militants – Algérien 1954-1962, éditions L'harmatan, Paris, 1985, pp327,328.

[1] أحمد توفيق، المدني: المصدر السابق، ص ص516،517.

وعلى الرغم من اكتشاف العملية السرية لإيصال السلاح التركي للثوار الجزائريين إلا أن ذلك لم يمنع الحكومة التركية من تكرار العملية عن طريق تونس، ففي نوفمبر 1959م رست سفينة على ساحل مدينة تونس محملة بالأسلحة التركية، تحت ستار تقديم مساعدات عسكرية لتونس، مما أدخل الشك والريبة لدى السلطات الفرنسية الذين حاولوا عرقلة عملية التسليم، وبعد التفاوض بين الطرفين اشترطت السلطات الفرنسية على الحكومة التركية عدم تحويل هذه الأسلحة إلى أطراف ثالثة، وقد تضمنت هذه الشحنة العسكرية ما يلي:

- 400 رشاش من نوع هوتشيكس عيار 3.3
- 80 مدفع هاون عيار 81 ملم
- 4000 بندقية عيار 7.6[1]

ومع مرور الوقت أصبحت تركيا تقوم ببعض الخطوات باتجاه القضية الجزائرية، ويمكننا إعطاء أمثلة عن ذلك من خلال بعض الوثائق المتحصل عليها من أرشيف رئاسة الوزراء التركية بانقرة والتي تضمنت معلومات عن المساعدات التي أرسلتها تركيا إلى الجزائر.

إلا أننا نلاحظ أن هذه المساعدات لم تكن إلى داخل الجزائر بل نحو تونس أو المغرب "فاس"، كما كانت تتمثل في مواد بسيطة للحياة اليومية لا غير[2].

ففي تلغراف بعث به نائب رئيس الهلال الأحمر التركي يطلب فيه إذن السلطات التركية للسماح للهلال الأحمر التركي بتقديم مساعدات للاجئين الجزائريين، وذلك على غرار ما تقوم به جمعيات الصليب الأحمر الأخرى والأمم المتحدة.

---

[1] رضوان، شافو: المرجع السابق، ص12.

[2] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص386.

وبالنظر إلى هذا الطلب فإن الهلال الأحمر التركي يقدم حجته لمساعدة اللاجئين الجزائريين كعمل إنساني تقوم به حتى الدول الغربية وحتى الأمم المتحدة.

وفيه إشارة ضمنية أن هذا ليس له علاقة بالتوجهات السياسية التركية وعلاقاتها الدولية خاصة مع دول حلف شمال الأطلسي وعلى رأسها فرنسا التي هي طرف في النزاع الأساسي مع الجزائريين.

جاء في التقرير: من جمعية الهلال الأحمد التركي في أنقرة إلى الوزارة الكريمة على غرار ما تفعل جمعيات الصليب الأحمر والأمم المتحدة قررت جمعيتنا ارسال مساعدات للاخوة الجزائريين في تونس وفاس، وتتمثل هذه المساعدات فيما يلي:

- 10 طن سكر مكعبات
- 5 طن صابون
- 500 بطانية

وقد تبرعت غرفة تجارة وصناعة أنقرة لجمعيتنا بمبلغ عشرين ألف ليرة تركية لصالح الإخوة المذكورين على أن يتم شراء مساعدات عينية لازمة بهذا المبلغ، وعلى هذا يكون مقدار حمولة المساعدات عشرون طن ويجب الاستعجال بإرسالها إلى تونس.

وبعد إذنكم نرى أن الطائرة ذات الأربع محركات الموجودة لدى سلاحكم الجوي مناسبة لهذه العملية، لذلك إن لم يكن لديكم مانع نرجو منكم تخصيص عدد كاف من هذه الطيارات حسب الحمولة المذكورة.[1]

- مع فائق الاحترام -

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص386.

وردا على طلب الهلال الأحمر التركي بإرسال المساعدات المذكورة سابقا إلى اللاجئين الجزائريين وافقت وزارة المالية على ذلك، لكن ذكر فقط السكر ولم تذكر المواد الأخرى (البطانيات والصابون) ؟![1]

والغريب أن يتم الرد عن هذا الطلب الإنساني على عجلته بعد ثلاثة أشهر، فقد كان الطلب يحمل تاريخ 10 أفريل 1961م، بينما تاريخ الرد كان في 11 جويلية 1961م ؟!. وجاء الرد على النحو التالي: « تمت موافقة وزارة المالية على إرسال مساعدات السكر مجانا للاخوة الجزائريين في تونس و فاس وتمت إحالة القرار إلى مديرية الصرف في اسطنبول ترسل نسخة لرئاسة الوزراء ونسخة إلى الهلال الأحمر التركي ».

وقدمت وزارة المالية ردا على طلب الهلال الأحمر التركي الموجه لها من قبل رئاسة الحكومة تقول فيه أنه تم الموافقة على الطلبة الذي حدد بعشرين طنا من السكر.

جاء في القرار: حسب المديريات ورئاسة الوزراء والهلال الأحمر التركي والقرار الوارد والمحادثة الفلانية تم رؤية بأنه من غير المحضور إرسال عشرين طنا من السكر لإخواننا الجزائريين اللاجئين في تونس وفاس وتم إعطاء تعليمات للمديرية المختصة بذلك[2].

وفي رد آخر جاءت موافقة الوزراء على طلب الهلال الأحمر التركي وهذا نصه: « بقصد مساعدة اللاجئين الجزائريين في تونس وفاس ترسل جمعية الهلال الأحمر

---

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص ص386،387.

[2] نفسه، ص389.

التركية إلى اتحاد الصليب الأحمر في تونس 10 أطنان من السكر، وتمت الموافقة على الشحن من وزارة الصناعة بتاريخ 12 جوان 1962م ورقم الطلب 4/5661 حسب القانون 6747 والمادة رقم 16 وعليه تمت موافقة الحكومة التركية على طلب إرسال المساعدات التي سيتكفل بها الهلال الأحمر التركي من أجل إيصالها للاجئين الجزائريين في تونس وذلك عام 1958م »[1].

ومن هنا تتضح مدى رغبة الشعب التركي في مساعدة الشعب الجزائري الذي يعاني من الاستعمار الفرنسي، حيث قام الشعب التركي على غرار الكثير من الشعوب العربية والإسلامية بجمع كميات كبيرة من السكر قدرت في الوثيقة عشرين طنا، وتم موافقة الحكومة التركية على إرسالها إلى اللاجئّين الجزائريين على الحدود التونسية في إطار الهلال الأحمر التركي.

وختمت الوثيقة بتوقيعات أسماء الوزراء.

- الجمهورية التركية .
- رئاسة الوزراء.
- القوانين والقرارات.
- إدارة التدقيق[2]
- القرار رقم : 4

لقد تم السماح للهلال الأحمر التركي بتصدير 20 طنا من كميات السكر التي تم جمعها داخل تركيا بهدف مساعدة اللاجئين الجزائريين الموجودين في تونس، وقد اتخذ القرار بتاريخ 1958/11/20م من قبل هيئة الوزراء استنادا إلى المادة الـ

[1] وهيبة، قطوش، المرجع السابق، ص ص393، 394.

[2] نفسه، ص394.

16 من القانون رقم 6747، وذلك بناء على المراسلة المؤرخة بتاريخ 1958/11/08م والمرقمة بـ 17837/4 والمقدمة من قبل وزراة الصناعة على إثر موافقة وزارة المالية.

ولقد تم العثور على وثيقة ارشيفية أخرى مرسلة من القيادة العامة للجيش التركي بتاريخ 12 ماي 1962م، ردا على طلب الهلال الأحمر التركي السابق يعتذر فيه عن عدم إمكانية إيصال المساعدات للاجئين الجزائريين، المتواجدين في تونس والمغرب بواسطة الطائرات العسكرية وبرر هذا الرفض بكون الطائرات المطلوبة مخصصة للتدريب العسكري وتنقلات مسؤولي المؤسسة العسكرية رفيعي المستوى والجنود[1].

وما يمكن استخلاصه من هذا الرد أن الحكومة التركية تحاشت ان تقحم قطع من سلاحها الجوي في القضية الجزائرية ولو كانت مساعدة إنسانية للاّجئين الجزائريين، وهذا يدل على أن أنها لم ترد أن تتواجه مع فرنسا ولو عن طريق العامل الإنساني إذا ما هي سمحت للطائرات الحربية التي طلبها الهلال الأحمر لإيصال المساعدات للجزائريين.

وجاء نص الوثيقة على النحو التالي:

- الجمهورية التركية
- مركز القيادة العامة
- أنقرة

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص ص394،395.

تم طلب طائرات ذات الأربع محركات الموجودة لدى سلاح الجو التركي من أجل إيصال مساعدات للاّجئين الجزائريين في تونس والمغرب – فاس – والمقدمة من الهلال الأحمر التركي –

إن الطائرات المطلوبة مخصصة للتدريب العسكري وتنقلات أفراد السلاح الجوي وعمليات الإنقاذ ومسؤولي الدولة رفيعي المستوى عند اللزوم وهي ليست بغرض النقل، ولهذا نعلمكم بأنه لا يمكننا منحكم الطيارات المطلوبة[1].

وزير الدفاع.

استجابت تركيا مع مطالب دعم الثورة الجزائرية حيث تبنت الحكومة التركية خيار الدعم والمساندة للقضية الجزائرية، وغلب على العلاقات التركية الجزائرية الطابع السياسي، وانتهت تلك العلاقات في الأخير باعتراف تركيا باستقلال الجزائر سنة 1963م، ليكون هذا الخيار منعطفا آخر في مسار العلاقات المستقبلية بين الجزائر وتركيا التي تكرست في مجالات مختلفة، وازدادت وطادة[2].

[1] وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص397.

[2] عبد الله، مقلاتي: المرجع السابق، ص89.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة البسيطة لموضوع "دعم تركيا للثورة الجزائرية" الفترة الممتدة من 1954-1962م تبين أن:

- عرفت الدولة العثمانية مع نهاية القرن 18 ميلادي تراجعا كبيرا في مسيرتها التاريخية كدولة فاعلة وأساسية في المجال الدولي، وترتب عن هذا الوضع بروز الكثير من التحديات والمخاطر التي أحاطت بها من كل جانب. وفي مختلف الجوانب في الداخل وفي الخارج، وانعكس ذلك على العديد من ايالاتها التي زادت الأطماع الأجنبية عليها إلى أن سقطت الواحدة تلو الأخرى و منها الجزائر.

- من خلال استعراضنا لواقع العلاقات بين الجزائر وتركيا نلاحظ أن الرابط الديني كان هو الأساس في هذه العلاقات التي تباينت بين التقارب والتباعد في العديد من المحطات، وهذا ناتج بطبيعة الحال عن ممارسات الأشخاص الذين تداولوا على السلطة في تركيا، غير أن الشعب التركي إن صح القول هو الذي حافظ بالقدر الممكن على الأخوة والصداقة بين الشعبين الجزائري والتركي.

- ما نستنتجه أيضا أنه خلال الفترة الاستعمارية كانت العلاقات الجزائرية التركية تقوى وتضعف نتيجة للظروف الدولية التي فرضت على تركيا التي لا تتماشى مع تطلعات الشعب الجزائري وثورته التحريرية بدليل تصويت تركيا ضد عدالة القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

- كان إندلاع ثورة نوفمبر 1954م بمثابة طوق النجاة التي لا بد على الجزائريين التمسك به للوصول إلى حريتهم التي سلبتها منهم فرنسا منذ عام 1830م أذاقتهم فيها أنواع الاستبداد والعذاب ضمن استعمار استيطاني جعل من الجزائر مقاطعة

فرنسية، كما كان المجاهدون الجزائريون يدركون أن هذا الطريق سيسقط فيه الكثير من الأرواح، فكان الفاتح من نوفمبر إعلان رسمي عن نشأة تنظيم سياسي وعسكري وطني جديد في الجزائر يجمع كامل شعبها الطامح للحرية من أجل الاستقلال عن فرسا ونيل الحرية .

– يمكن القول انه بالرغم من كل المجهودات المجهولة إلا أن الثورة بدأت بإمكانيات مادية جد محدودة، لذا تم ربط الاتصالات الخارجية مع نواة الوفد الخارجي لتزويد المجاهدين بالأسلحة في الداخل لأنهم في حاجة إلى وقود دائم.

– لقد لعبت المناطق الحدودية الشرقية دورا كبيرا في الثورة الجزائرية. فقد كانت تمثل قواعد خلفية لجيش التحرير الوطني، وكذلك مجال حيوي لتهريب الأسلحة، انطلاقا من ليبيا مرورا بتونس.

– عرفت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها صدى كبير في الداخل والخارج، فقد استطاعت القضية الجزائرية أن تكسب دعما دوليا واسعا من دول عربية ودول غربية التي عبرت عن ذلك بالمظاهرات والتجمعات التي كانت تقيمها للتعريف بالثورة الجزائرية ودعمها، مثلما حدث في تركيا وغيرها.

– لقد كان لزاما على تركيا أن تتبع السياسة الدولية التي رسمها الحلف الأطلسي لكل الدول الأعضاء، وبهذا الشكل وجب على الجمهورية التركية أن تكون جزءا من محور الغرب المتصاعد وليست بديلة أو معارضة له، اختارت تركيا لنفسها بعد سقوط الدولة العثمانية سياسة خاصة تعتمد على القطيعة مع الماضي مما جعلها بعيدة وغريبة عن العالم العربي والإسلامي، وكان لذلك أثر كبير على تحديد توجهات سياستها الخارجية ومواقفها الدولية وخاصة الدول العربية والإسلامية، ودول

الحركات التحريرية التي كانت تعيش تحت الاستعمار الأوربي حيث تحالفت أكبر دولة استعمارية ضمن الحلف الأطلسي الذي انضمت تركيا إليه.

– كانت لحركة العلمنة التي انتهجها كمال أتاتورك تأثير كبير في تغيير نمط الحياة العلمية والأدبية والفكرية في تركيا، وقد مست تلك التغيرات الحرف العربي الذي كان الحرف المتداول والمعتمد في الدولة العثمانية لقرون. أصبحت تركيا بعد ذلك ملزمة بتبني سياسات الحلف ومواقفه في القضايا الدولية وخاصة ما تعلق منها بالقضايا الأمنية.

– لقد كانت تركيا مرتبطة بعلاقات وثيقة سياسية واقتصادية بفرنسا تستوجب عليها التزام الصمت حيال قضية الجزائر وتؤيد التوجه الفرنسي في التعامل مع القضية الجزائرية على أنها قضية داخلية خاصة بفرنسا.

– لقد مكنتنا – هذه الدراسة – إلى حد ما – لمعرفة مدى ما قدمته تركيا للثورة الجزائرية، وأسباب تأييدها لفرنسا وعدم مناصرتها الرسمية للقضية الجزائرية، وقد وجدنا أن هناك بعض الخطوات التي تكشف عن دعم خفي وسري لتركيا للثورة الجزائرية على بساطته، حينما قدمت للجزائر مساعدات مادية وعسكرية، فلقد تأخرت تركيا في دعم ثورة الشعب الجزائري إلى سنة 1957م

– كما كان دعمها لا يحمل الصفة الرسمية تحاشيا لسوء العلاقات بينها و بين فرنسا وبينها و بين دول الحلف الأطلسي، وقد أرسلت إمدادات عسكرية وأسلحة للمجاهدين الجزائريين، كما أنها استقبلت عمر اوعمران ممثلا عن جبهة التحرير الوطني.

– أظهر الشعب التركي موقفا أقوى من الموقف الرسمي في دعم ثورة الشعب الجزائري من الأول، فقد كان الدعم التركي شعبيا أكثر منه رسميا، وندد بالسياسة

الاستعمارية التي تمارسها الحكومة الفرنسية على الجزائريين عبر مطالباته بمساعدة الجزائريين والوقوف إلى جانبهم، حيث طالبوا بالدعم المادي والمعنوي للجزائر، وقد شمل هذا الدعم اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب ومساندة الشباب الجزائري ومشاركته في عدد من التظاهرات الطلابية.

– عمل الإعلام التركي على إيصال صوت الثورة ومطالبها وأهدافها وإسماع صوت الجزائريين الراغبين في تقرير مصيرهم والاستقلال عن فرنسا، وقد اتضح اهتمام الصحافة التركية بما كان يجري في الجزائر إبتدأ مع سنة 1958م، خاصة بعد أن نجحت الدول الداعمة لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره من إقناع هيئة الأمم المتحدة لإدراج القضية الجزائرية ضمن برنامجها، إضافة إلى تغير مصادر إستقاء المعلومات وإرسال الصحافة التركية لمندوبيها إلى الجزائر لمتابعة ما يدور في الواقع وعن قرب، وبالتالي استطاعوا نقل حقيقة الوضع بالجزائر إلى الرأي العام التركي الذي حاول بدوره أن يغير موقف بلاده والتأثير عليها والتنديد بمواقفها من الثورة الجزائرية.

– لاحظنا من خلال دراستنا بوادر لدعم تركي للجزائر رغم عدم إتّصافه بالرسمية نظرا للمحيط الإقليمي الذي كانت تعيشه تركيا ورغم أن هذا الدعم لم يكن يرقى إلى تاريخ العلاقات بين الجزائر وتركيا إلا أنه مثّل مظهر لتحدي عدنان مندريس على وجه الخصوص لحدود العلاقات بين فرنسا وتركيا حينما أرسل مساعدات عسكرية تمثلت في أسلحة للمجاهدين الجزائريين.

الملاحق

الملحق رقم: 01

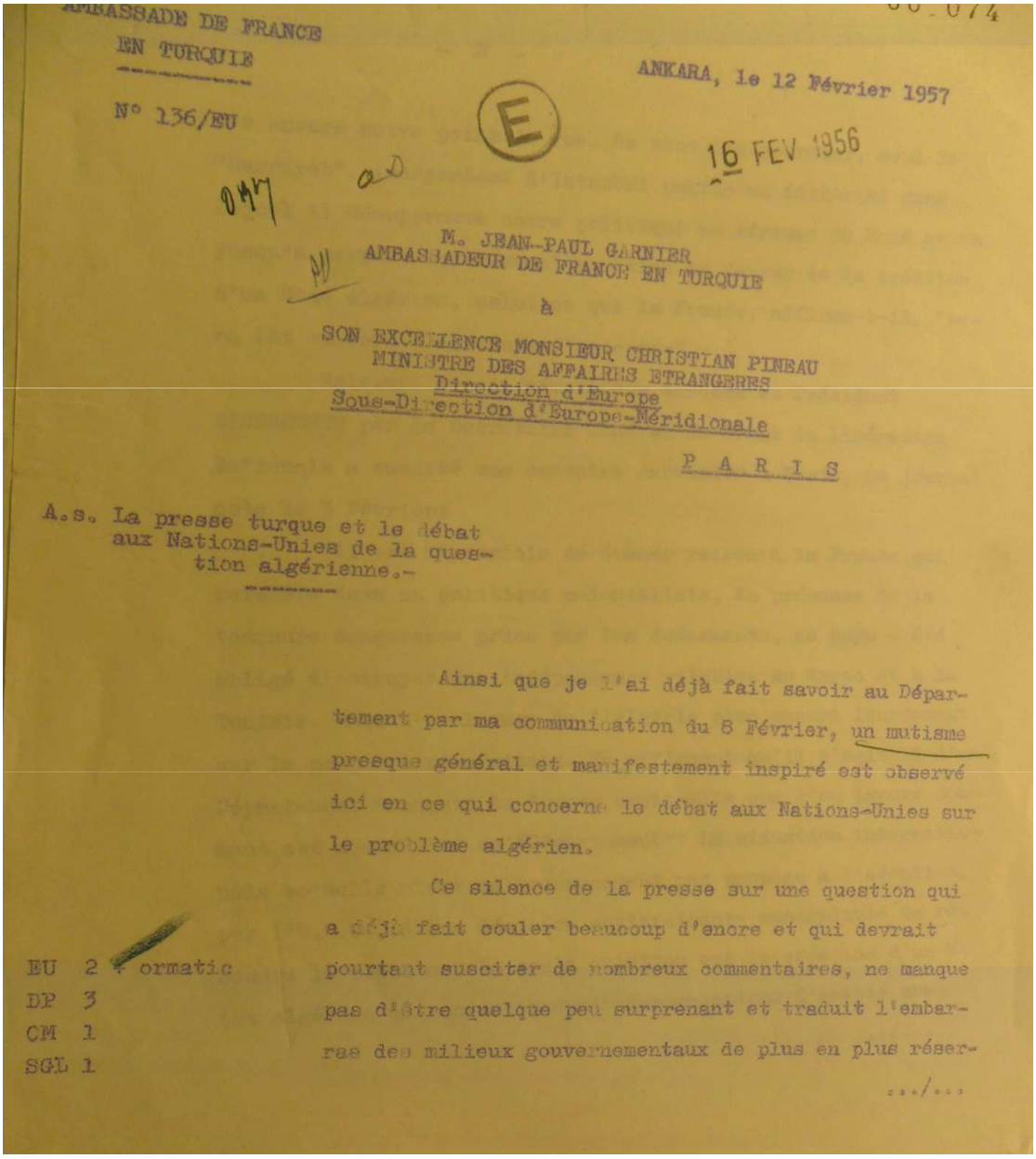

AMBASSADE DE FRANCE
EN TURQUIE

ANKARA, le 12 Février 1957

N° 136/EU

16 FEV 1956

M. JEAN-PAUL GARNIER
AMBASSADEUR DE FRANCE EN TURQUIE

à

SON EXCELLENCE MONSIEUR CHRISTIAN PINEAU
MINISTRE DES AFFAIRES ETRANGERES
Direction d'Europe
Sous-Direction d'Europe-Méridionale

P A R I S

A.s. La presse turque et le débat aux Nations-Unies de la question algérienne.-

Ainsi que je l'ai déjà fait savoir au Département par ma communication du 8 Février, un mutisme presque général et manifestement inspiré est observé ici en ce qui concerne le débat aux Nations-Unies sur le problème algérien.

Ce silence de la presse sur une question qui a déjà fait couler beaucoup d'encre et qui devrait pourtant susciter de nombreux commentaires, ne manque pas d'être quelque peu surprenant et traduit l'embarras des milieux gouvernementaux de plus en plus réser-

.../...

EU 2 + ormatic
DP 3
CM 1
SGL 1

تقرير حول العلاقات الفرنسية التركية

وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص286.

الملحق رقم: 02

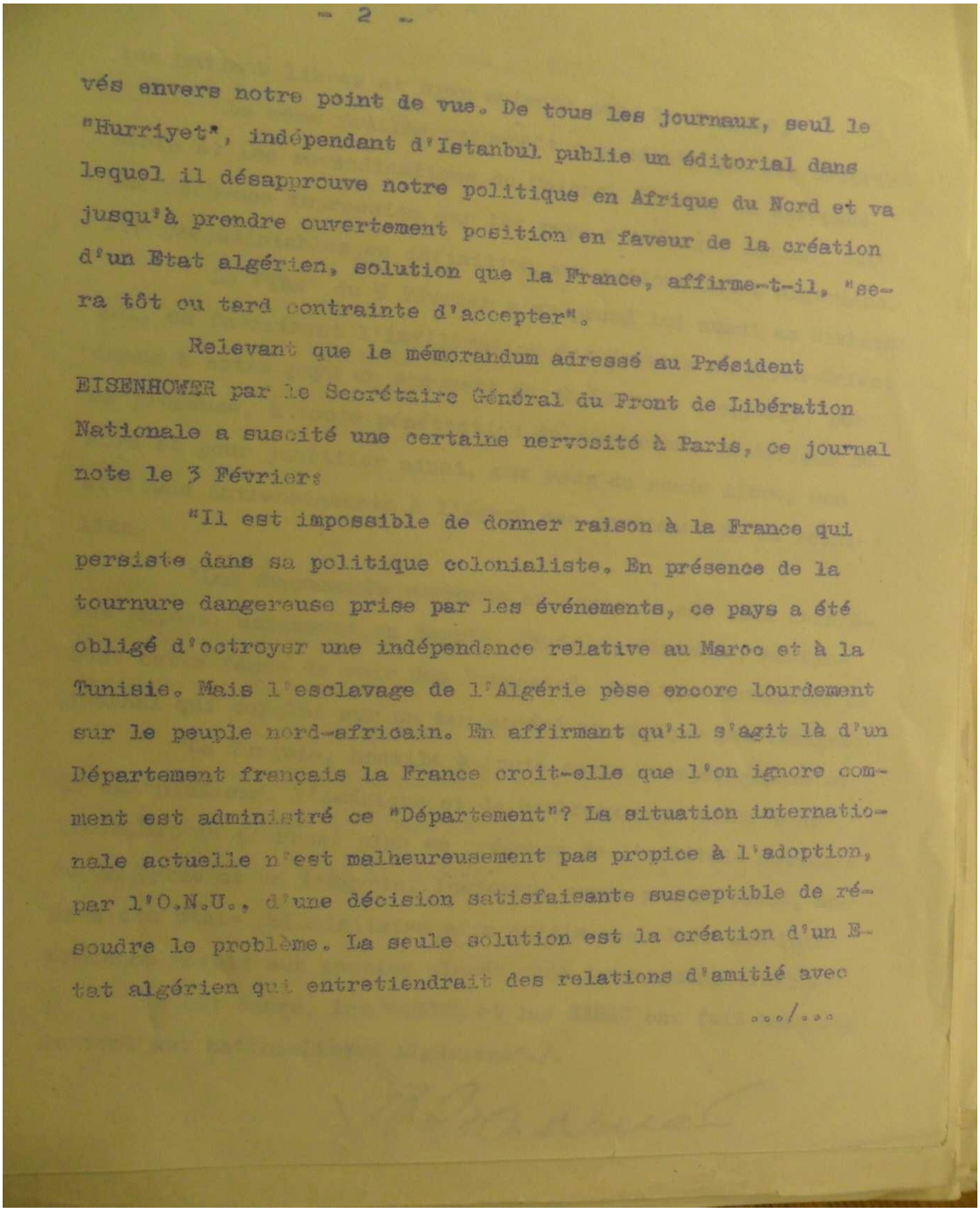

- 2 -

vés envers notre point de vue. De tous les journaux, seul le "Hurriyet", indépendant d'Istanbul publie un éditorial dans lequel il désapprouve notre politique en Afrique du Nord et va jusqu'à prendre ouvertement position en faveur de la création d'un Etat algérien, solution que la France, affirme-t-il, "sera tôt ou tard contrainte d'accepter".

Relevant que le mémorandum adressé au Président EISENHOWER par le Secrétaire Général du Front de Libération Nationale a suscité une certaine nervosité à Paris, ce journal note le 3 Février:

"Il est impossible de donner raison à la France qui persiste dans sa politique colonialiste. En présence de la tournure dangereuse prise par les événements, ce pays a été obligé d'octroyer une indépendance relative au Maroc et à la Tunisie. Mais l'esclavage de l'Algérie pèse encore lourdement sur le peuple nord-africain. En affirmant qu'il s'agit là d'un Département français la France croit-elle que l'on ignore comment est administré ce "Département"? La situation internationale actuelle n'est malheureusement pas propice à l'adoption, par l'O.N.U., d'une décision satisfaisante susceptible de résoudre le problème. La seule solution est la création d'un Etat algérien qui entretiendrait des relations d'amitié avec

.../...

العلاقات الفرنسية التركية صفحة 2

نفسه، ص288.

الملحق رقم: 3

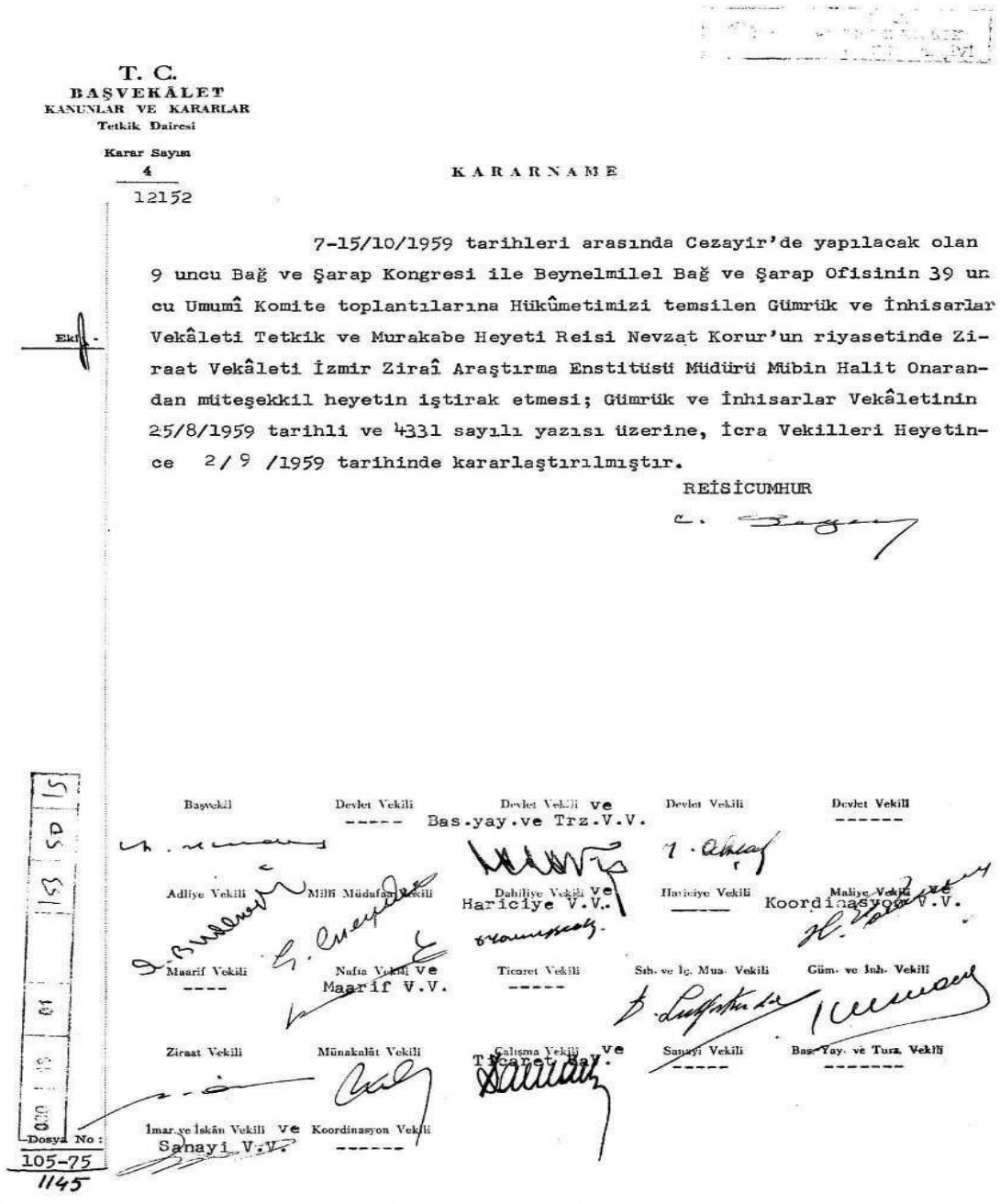

T. C.
BAŞVEKÂLET
KANUNLAR VE KARARLAR
Tetkik Dairesi

Karar Sayısı
4
12152

KARARNAME

7-15/10/1959 tarihleri arasında Cezayir'de yapılacak olan 9 uncu Bağ ve Şarap Kongresi ile Beynelmilel Bağ ve Şarap Ofisinin 39 uncu Umumî Komite toplantılarına Hükûmetimizi temsilen Gümrük ve İnhisarlar Vekâleti Tetkik ve Murakabe Heyeti Reisi Nevzat Korur'un riyasetinde Ziraat Vekâleti İzmir Ziraî Araştırma Enstitüsü Müdürü Mübin Halit Onarandan müteşekkil heyetin iştirak etmesi; Gümrük ve İnhisarlar Vekâletinin 25/8/1959 tarihli ve 4331 sayılı yazısı üzerine, İcra Vekilleri Heyetince 2/9/1959 tarihinde kararlaştırılmıştır.

REİSİCUMHUR

Ekler -

Başvekil — Devlet Vekili ----- — Devlet Vekili ve Bas.yay.ve Trz.V.V. — Devlet Vekili — Devlet Vekili ------

Adliye Vekili — Millî Müdafaa Vekili — Dahiliye Vekili ve Hariciye V.V. — Hariciye Vekili ——— — Maliye Vekili ve Koordinasyon V.V.

Maarif Vekili ---- — Nafıa Vekili ve Maarif V.V. — Ticaret Vekili ----- — Sah. ve İç. Mua. Vekili — Güm. ve İnh. Vekili

Ziraat Vekili — Münakalât Vekili — Çalışma Vekili ve Ticaret Bay. — Sanayi Vekili ----- — Bas. Yay. ve Turz. Vekili -------

İmar ve İskân Vekili ve Sanayi V.V. — Koordinasyon Vekili ------

Dosya No : 105-75 1145

وثيقة عن مشاركة تركيا في مؤتمر بالجزائر مأخوذة من الأرشيف التركي

Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, Ankara

وهيبة، قطوش: المرجع نفسه، ص378.

الملحق رقم: 4

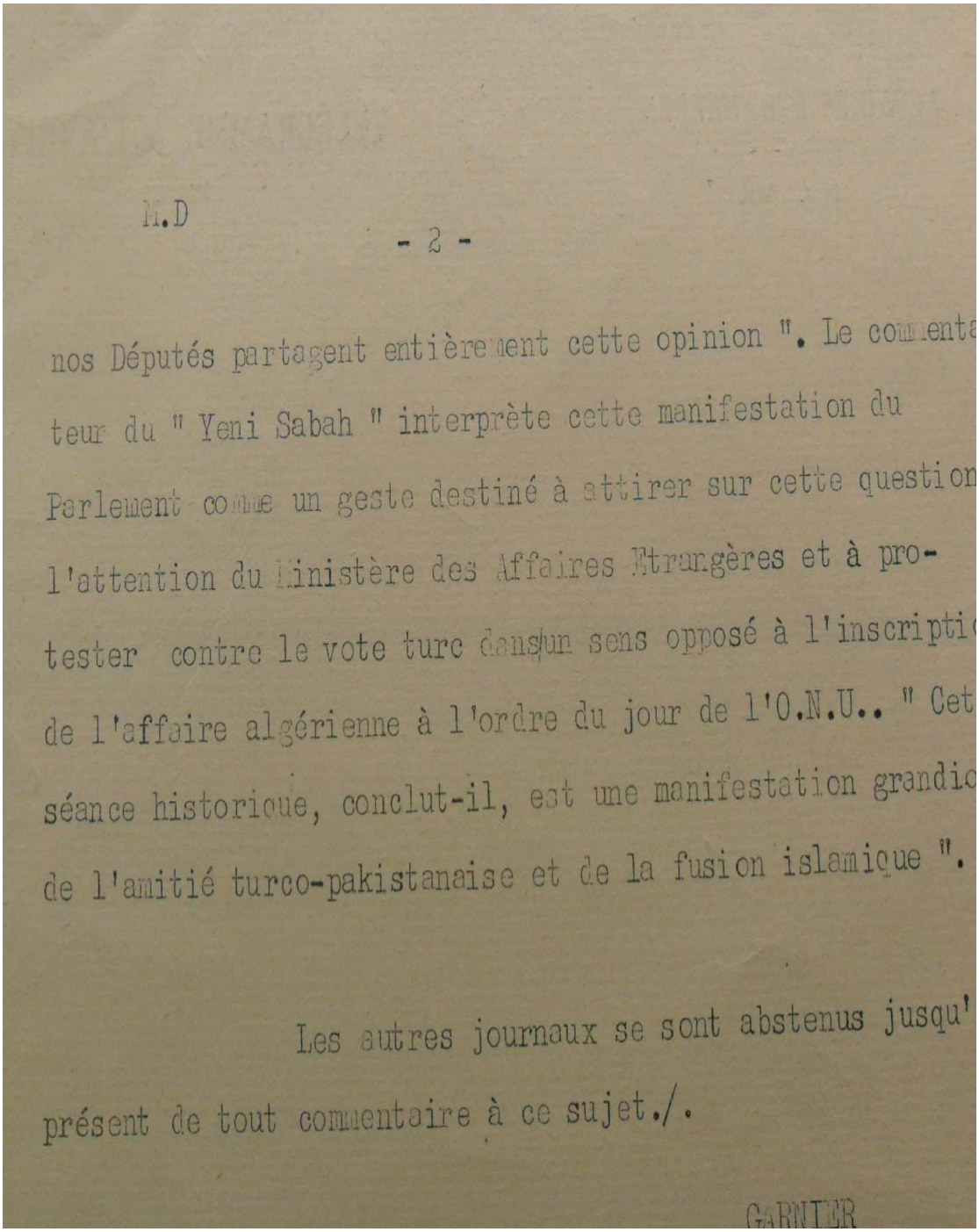

M.D

- 2 -

nos Députés partagent entièrement cette opinion ". Le commenta
teur du " Yeni Sabah " interprète cette manifestation du
Parlement comme un geste destiné à attirer sur cette question
l'attention du Ministère des Affaires Etrangères et à pro-
tester contre le vote turc dans un sens opposé à l'inscripti
de l'affaire algérienne à l'ordre du jour de l'O.N.U.. " Cet
séance historique, conclut-il, est une manifestation grandio
de l'amitié turco-pakistanaise et de la fusion islamique ".

Les autres journaux se sont abstenus jusqu'
présent de tout commentaire à ce sujet./.

GARNIER

تقرير حول خطاب الرئيس الباكستاني في الصحف التركية

وهيبة، قطوش: نفسه، ص296.

الملحق رقم: 5

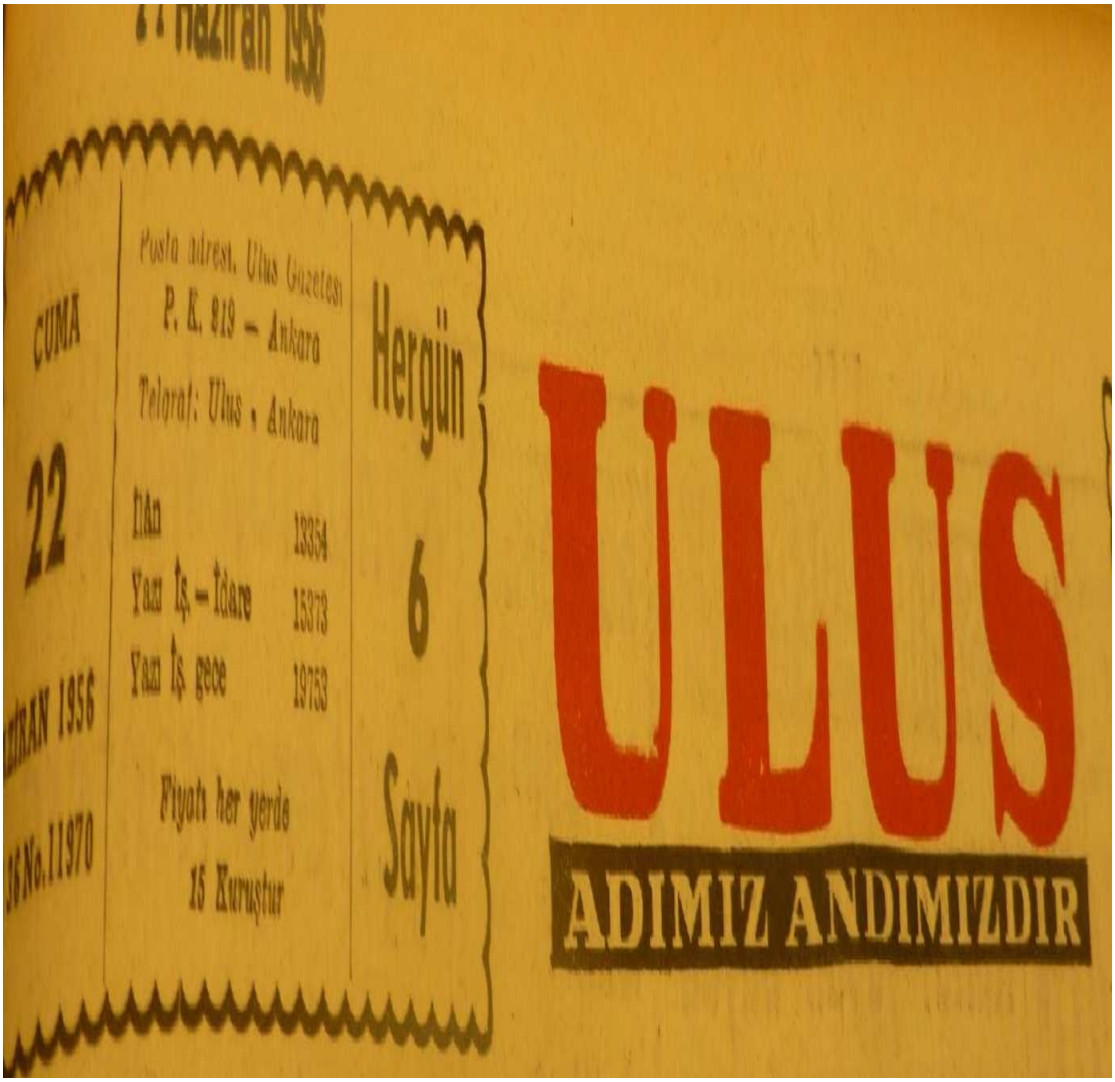

جريدة Ulus

وهيبة قطوش، نفسه، ص151.

الملحق رقم: 6

ZAFER

Matbaa ve İdarehane
Açıkhefendi Sokak
Tel: ZAFER –
Ankara
Fiatı yurdun her
yerinde 25 kuruştur.
Basıldığı yer
Güneş Matbaası

İmtiyaz Sahibi Güneş
Matbaacılık T. A. O
adına
Kâmil GÜNDEŞ
Yazı İşlerini fiilen
İdare eden Mes'ul
Müdür
Turhan DİLLİGİL

Telefon Santral : 10550 - 51 - 52 - 53 Başmuharrir 11659. Yazı İşleri Müdürü : 15315.

YIL 10, SAYI: 3719 - 25 OCAK PAZARTESİ 1960

جريدة زفير

وهيبة، قطوش: نفسه، ص209.

الملحق رقم: 7

Hürriyet

GÜNLÜK MUSTAKİL SİYASİ GAZETE

Başvekil: Subay çoğunluğunun katî red vaziyeti karşısında 22 Şubat teşebbüsü muvaffakıyetsizliğe uğramış talih eseri kardeş ve evlât kanı akmasına mahal kalmamıştır, dedi

İNÖNÜ RADYODA 22 ŞUBAT GECESİNİ ANLATTI

Devrimlerimize tecavüzün cezası 5 yıla kadar hapis

Kanun, Bayramdan önce Meclisten çıkacak - Basın Kanunu değiştirilmiyor

Başbakan'a Göre, artık Endişe verici Bir durum yok

Adalet Divanı, Nedim Ökmen'i mahkûm etti

Eski Ziraat Bakanına, bir yıl hapis, 500 lira para cezası verildi - Ormancı Saltıkaya da beraet etti

AP Grup idare Heyeti, istifay kabul etmiyo

Federal Almanya yüz milyon mark veriyor

Geçen sene imzalanan ikiyüz milyon markllık anlaşmanın devamı olan bu kredi bazı yatırım sahalarına tahsis edilecek

Vali Tulga İstanbul'dan Ağlayarak Ayrıldı

Öğretmenler Beraet etti

Bir hırsız için tam 153 yıl hapis cezası istendi

Sadece Hürriyet Okuyucusu Olmak Kâfidir.

Kitap dağıtım müddeti yarın sona eriyor...

جريدة حريت

وهيبة، قطوش: نفسه، ص415.

الملحق رقم: 8

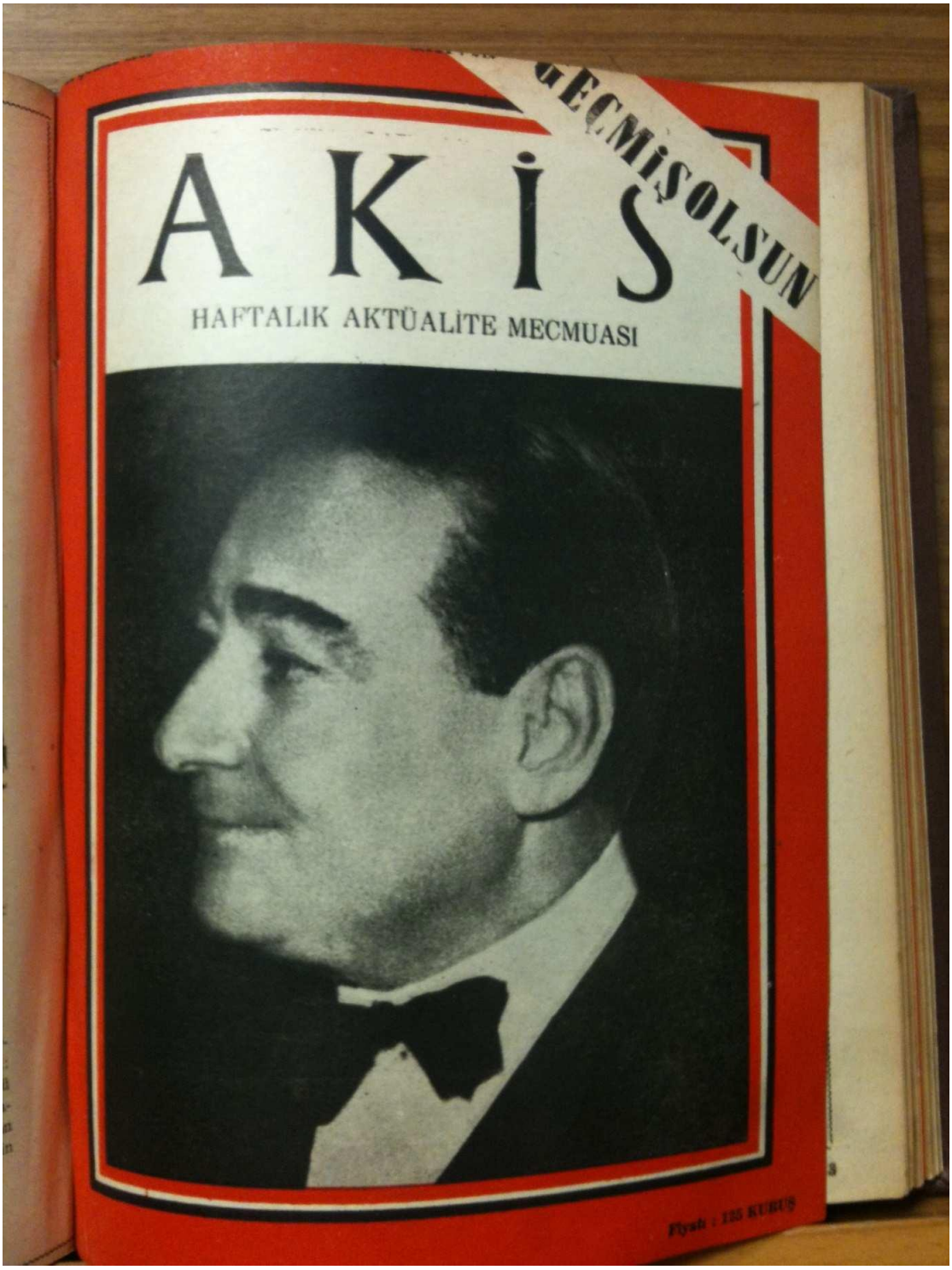

جريدة أكيس

وهيبة، قطوش: نفسه، ص238.

ملحق رقم: 10

المؤلف يستعرض الهدية التركية من المدافع والمعدات
تلك الأسلحة التي هربت لثوار الجزائر

المؤلف مع كبار المسؤولين والضيوف الاتراك على منصة الشرف أثناء استلام الأسلحة

مصطفى أحمد، بن حليم: المصدر السابق، ص 579.

الملحق رقم: 11

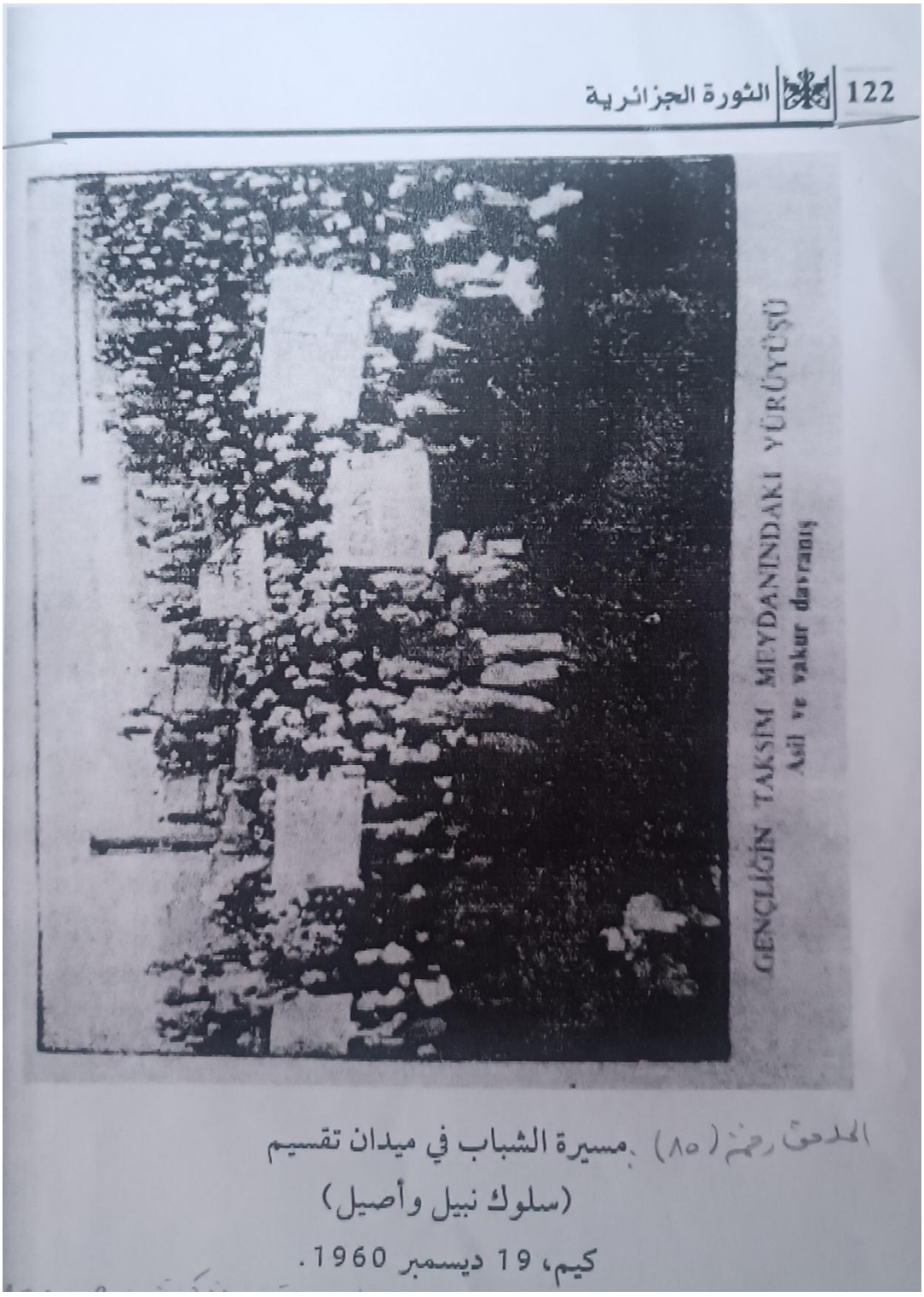

الملحق رقم (٨٥) مسيرة الشباب في ميدان تقسيم
(سلوك نبيل وأصيل)
كيم، 19 ديسمبر 1960.

محمد، نام: الثورة الجزائرية في الصحافة التركية، ص122.

الملحق رقم: 11

TÜRKİYE CUMHURİYETİ
DIŞİŞLERİ BAKANLIĞI

Ankara. 27-10-960

600.131-D-IV/3-434

Yüksek Başbakanlığa

Mevzu: Milletlerarası Talebe Konferansında 1 Kasım 1960 gününün (Cezayir günü) olarak ilânı.

Ref:

1. Dünya Millî Talebe Birlikleri Koordinasyon Sekreterliği tarafından tertiplenen ve İsviçre'nin Klosters şehrinde 19-30 Ağustos 1960 tarihleri arasında yapılan Milletlerarası Talebe Konferansına (ISC), Türkiye Millî Talebe Federasyonunu temsilen İstanbul Üniversitesi öğrencilerinden Aydın Eğilmez ve Erol Ünal'ın, yüksek makamlarının da tasvibiyle masrafları Bakanlığım bütçesinden ödenmek üzere mezkûr konferansa katıldıkları malûmlarıdır.

2. Bahis konusu konferans hakkında Bern Büyük Elçiliğimizden alınan bir yazıda, konferans sırasında ittihaz olunan muhtelif kararlar meyanında, Cezayir meselesinde Cezayir halkının mücadelesini destekleyen konferansın, gerek Fransa, gerek NATO devletlerinin tutumlarını tenkit eylediği ve 1 Kasım 1960 tarihini "Cezayir günü" ilân etmiş olduğu öğrenilmiştir.

3. Diğer taraftan, Atlantik Andlaşması nezdindeki Daimî Delegeliğimizden vaki bir iş'arda, NATO Enformasyon komitesinin ahiren yaptığı toplantıda, Milletlerarası Talebe Konferansının son içtimaı hakkında görüş teatisinde bulunulmasına karar verildiği beyan olunarak bu konuda gereken malûmatın iş'arı talep olunmaktadır.

4. Anadolu Ajansının 16 Ekim 1960 tarihli haber bülteninde de, Klosters konferansında 1 Kasım'ın Cezayirli öğrencilere yardım günü olmasının karar altına alındığı, Türkiye Millî Talebe Federasyonunun bu gün için hazırlıklara başladığı, Cezayir Üniversitesi yöneticilerinin memleketimizde yapılacak törene iştirak edecekleri kaydedildikten sonra, 1 Kasım'ın savaş halindeki Cezayirli öğrencilerle işbirliği günü olarak kabul edilmesi teklifinin Klosters konferansında Türk öğrenci temsilcileri tarafından teklif ve ittifakla kabul edilmiş olduğu ilâve edilmişti.

030	01			63	387	12

وثيقة توضح التضامن الطلابي التركي

وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص401.

الملحق رقم: 12

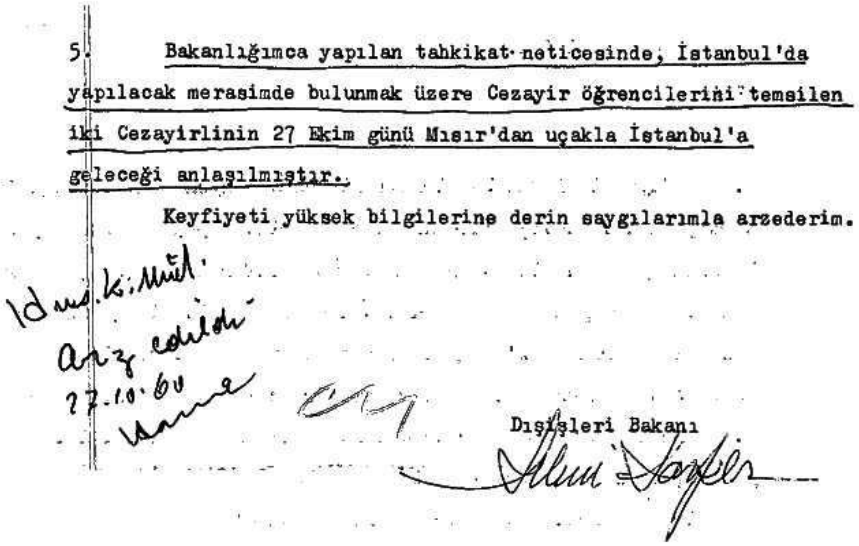

5. Bakanlığımca yapılan tahkikat neticesinde, İstanbul'da yapılacak merasimde bulunmak üzere Cezayir öğrencilerini temsilen iki Cezayirlinin 27 Ekim günü Mısır'dan uçakla İstanbul'a geleceği anlaşılmıştır.

Keyfiyeti yüksek bilgilerine derin saygılarımla arzederim.

Id. ve K. Müd.
Arz edildi
27.10.60

Dışişleri Bakanı

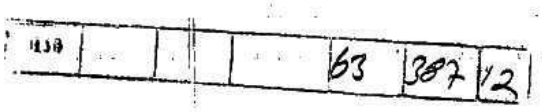

تابع لنص وثيقة التضامن التركي.

وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص402.

الملحق رقم: 13

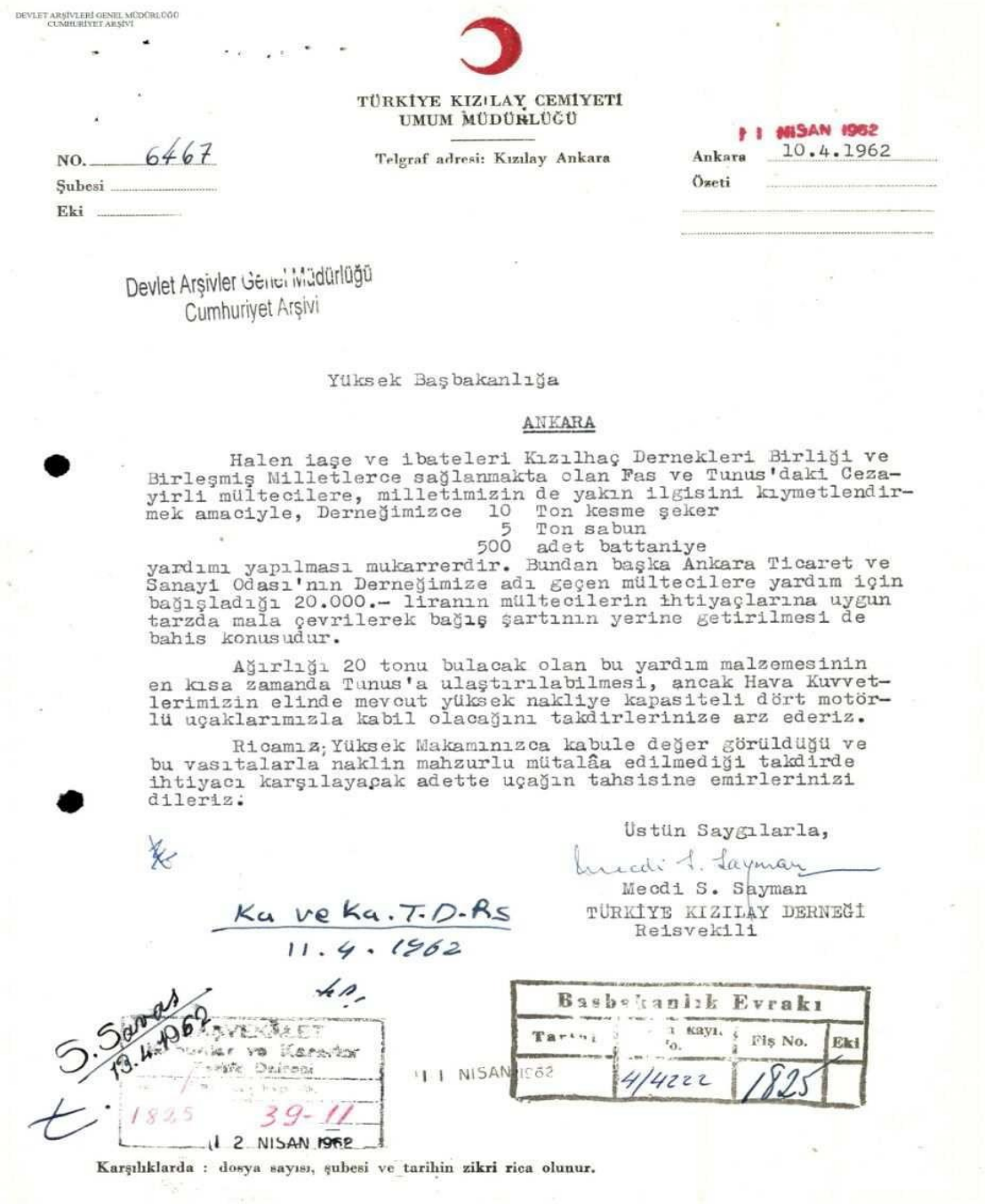

DEVLET ARŞİVLERİ GENEL MÜDÜRLÜĞÜ
CUMHURİYET ARŞİVİ

TÜRKİYE KIZILAY CEMİYETİ
UMUM MÜDÜRLÜĞÜ

Telgraf adresi: Kızılay Ankara

NO. 6467
Şubesi
Eki

11 NİSAN 1962
Ankara 10.4.1962
Özeti

Devlet Arşivler Genel Müdürlüğü
Cumhuriyet Arşivi

Yüksek Başbakanlığa

ANKARA

Halen iaşe ve ibateleri Kızılhaç Dernekleri Birliği ve Birleşmiş Milletlerce sağlanmakta olan Fas ve Tunus'daki Cezayirli mültecilere, milletimizin de yakın ilgisini kıymetlendirmek amaciyle, Derneğimizce 10 Ton kesme şeker
5 Ton sabun
500 adet battaniye
yardımı yapılması mukarrerdir. Bundan başka Ankara Ticaret ve Sanayi Odası'nın Derneğimize adı geçen mültecilere yardım için bağışladığı 20.000.- liranın mültecilerin ihtiyaçlarına uygun tarzda mala çevrilerek bağış şartının yerine getirilmesi de bahis konusudur.

Ağırlığı 20 tonu bulacak olan bu yardım malzemesinin en kısa zamanda Tunus'a ulaştırılabilmesi, ancak Hava Kuvvetlerimizin elinde mevcut yüksek nakliye kapasiteli dört motörlü uçaklarımızla kabil olacağını takdirlerinize arz ederiz.

Ricamız; Yüksek Makamınızca kabule değer görülduğü ve bu vasıtalarla naklin mahzurlu mütalâa edilmediği takdirde ihtiyacı karşılayacak adette uçağın tahsisine emirlerinizi dileriz.

Üstün Saygılarla,
Mecdi S. Sayman
TÜRKİYE KIZILAY DERNEĞİ
Reisvekili

Ka ve ka. T.D.R.S
11.4.1962

5. Şubesi 13.4.1962

Başbakanlık Evrakı
Tarihi | Kayıt No. | Fiş No. | Ek
11 NİSAN 1962 | 4/4222 | 1825 |

1825 39-11
12 NİSAN 1962

Karşılıklarda : dosya sayısı, şubesi ve tarihin zikri rica olunur.

وثيقة تبين مساعدات جمعية الهلال الأحمر التركي مرسلة إلى اللاجئين الجزائريين في تونس وفاس تمت الموافقة على الشحن من وزارة الصناعة.

وهيبة، قطوش: نفسه، ص388.

الملحق رقم: 14

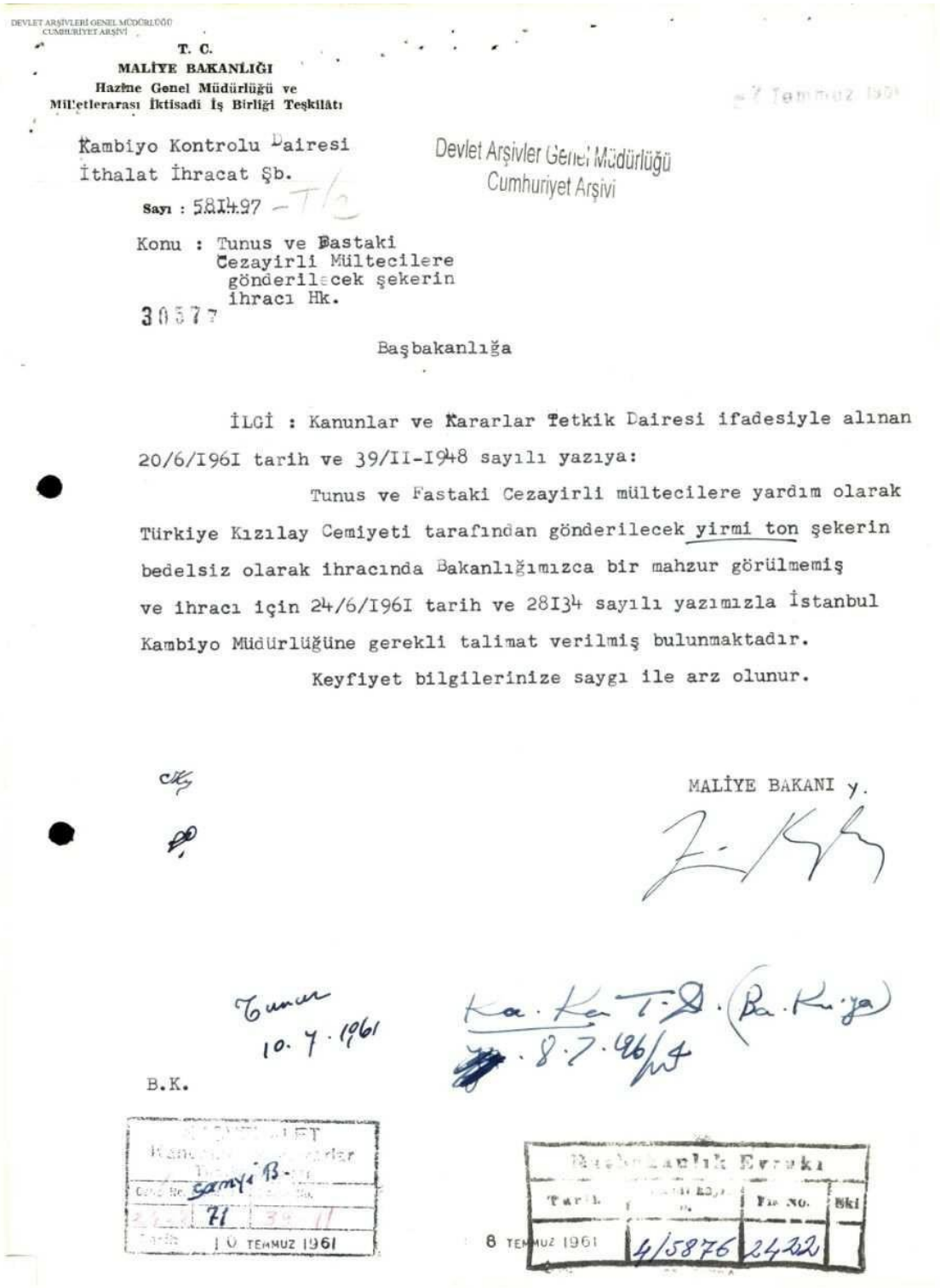

DEVLET ARŞİVLERİ GENEL MÜDÜRLÜĞÜ
CUMHURİYET ARŞİVİ

T. C.
MALİYE BAKANLIĞI
Hazine Genel Müdürlüğü ve
Mil'etlerarası İktisadi İş Birliği Teşkilâtı

Devlet Arşivler Genel Müdürlüğü
Cumhuriyet Arşivi

Kambiyo Kontrolu Dairesi
İthalat İhracat Şb.

Sayı : 58I497 - T/2

Konu : Tunus ve Fastaki Cezayirli Mültecilere gönderilecek şekerin ihracı Hk.

30577

Başbakanlığa

İLGİ : Kanunlar ve Kararlar Tetkik Dairesi ifadesiyle alınan 20/6/I96I tarih ve 39/II-I948 sayılı yazıya:

Tunus ve Fastaki Cezayirli mültecilere yardım olarak Türkiye Kızılay Cemiyeti tarafından gönderilecek yirmi ton şekerin bedelsiz olarak ihracında Bakanlığımızca bir mahzur görülmemiş ve ihracı için 24/6/I96I tarih ve 28I34 sayılı yazımızla İstanbul Kambiyo Müdürlüğüne gerekli talimat verilmiş bulunmaktadır.

Keyfiyet bilgilerinize saygı ile arz olunur.

MALİYE BAKANI y.

Tuncer
10.7.1961

B.K.

Ka. Ka T.D. (Ba. Ku. ya)
8.7.961

10 TEMMUZ 1961

Başbakanlık Evrakı
Tarih | No. | Fiş No. | Eki
8 TEMMUZ 1961 | 4/5876 | 2422 |

مساعدات الهلال الأحمر التركي

وهيبة، قطوش: نفسه، ص392.

الملحق رقم: 15

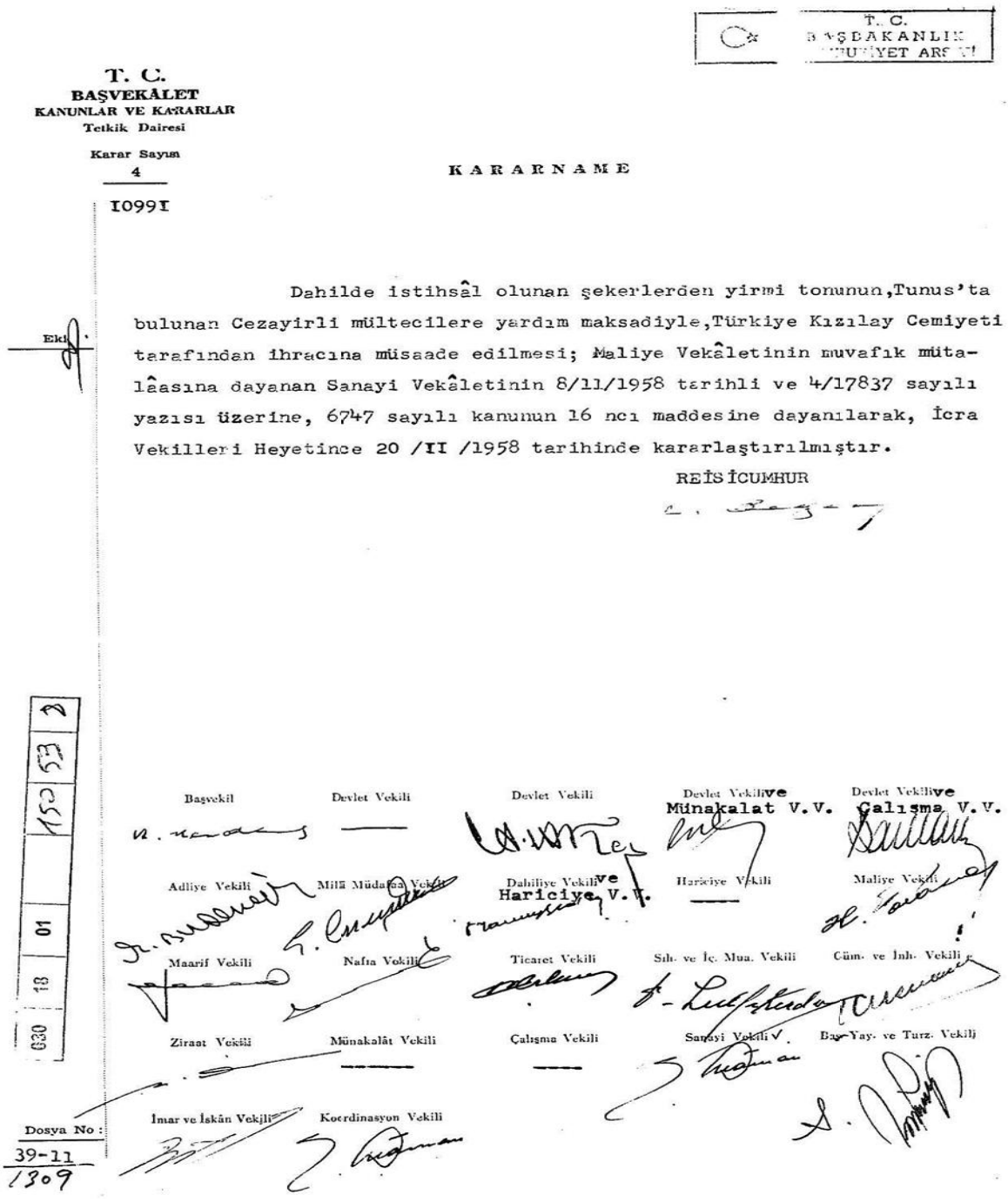

T. C.
BAŞVEKÂLET
KANUNLAR VE KARARLAR
Tetkik Dairesi

Karar Sayısı
4

I0991

KARARNAME

Dahilde istihsâl olunan şekerlerden yirmi tonunun,Tunus'ta bulunan Cezayirli mültecilere yardım maksadiyle,Türkiye Kızılay Cemiyeti tarafından ihracına müsaade edilmesi; Maliye Vekâletinin muvafık mütalâasına dayanan Sanayi Vekâletinin 8/11/1958 tarihli ve 4/17837 sayılı yazısı üzerine, 6747 sayılı kanunun 16 ncı maddesine dayanılarak, İcra Vekilleri Heyetince 20 /II /1958 tarihinde kararlaştırılmıştır.

REİS İCUMHUR

Ekli

Başvekil — Devlet Vekili — Devlet Vekili — Devlet Vekili ve Münakalat V.V. — Devlet Vekili ve Çalışma V.V.

Adliye Vekili — Milli Müdafaa Vekili — Dahiliye Vekili ve Hariciye V.V. — Hariciye Vekili — Maliye Vekili

Maarif Vekili — Nafıa Vekili — Ticaret Vekili — Sıh. ve İç. Mua. Vekili — Cüm. ve İnh. Vekili

Ziraat Vekili — Münakalât Vekili — Çalışma Vekili — Sanayi Vekili — Bay-Yay. ve Turz. Vekili

İmar ve İskân Vekili — Koordinasyon Vekili

Dosya No :
39-11
1309

مراسلة مقدمة من قبل وزارة الصناعة على إثر موافقة وزارة المالية لمساعدة اللاجئين الجزائريين في تونس وفاس

وهيبة، قطوش: نفسه، ص396.

الملحق رقم: 16

DEVLET ARŞİVLERİ GENEL MÜDÜRLÜĞÜ
CUMHURİYET ARŞİVİ

T. C.
M. S. B.
GENELKURMAY BAŞKANLIĞI KARARGÂHI
ANKARA

ULŞ. : 6807-62/Pl. 12 Mayıs 1962
KONU : Uçak Tahsisi.

Devlet Arşivler Genel Müdürlüğü
Cumhuriyet Arşivi

BAŞBAKANLIĞA

İLGİ : a. Başbakanlık Kanunlar ve Kararlar Tetkik Dairesinin 19 Nisan 1962 gün 39-11/1262 sayılı yazısı.

b. Türkiye Kızılay Cemiyeti Gn.Md.lüğünün 11 Nisan 1962 gün ve 6467 sayılı yazısı.

1. FAS ve TUNUS'daki Cezayirli mültecilere Kızılay Derneği vasıtasiyle yapılması kararlaştırılan yardımların Hv.Kuvvetleri K.lığı emrinde bulunan dört motörlü C-54 tipi uçaklarla yapılması ilgi yazılarla talep edilmektedir.

2. Hv.Kuvvetleri uçaklarının tahsis talimatı,bu uçakların ancak Silâhlı Kuvvetlerin eğitim,harekât,irtibat iç ve dış ikmâl ve tahliye işlerinde ve lüzumu halinde Devlet büyüklerinin seyyahatleri için kullanılabileceğini âmir bulunmaktadır.Ayrıca yardım anlaşmaları,yardımdan verilen araçların gayeleri dışında kullanılmasına manidir.

Yukarıda arz edilen sebepler dolayısile uçak tahsisine imkân görülememektedir.Arz ederim.

MİLLİ SAVUNMA BAKANI

Sevk 22.5.1962

DAĞITIM :
Gereği :
Kızılay Cemiyeti
Genel Müdürlüğüne

Bilgi :
Başbakanlığa

2472 22 MAYIS 1962

Başbakanlık Evrakı

Tarihi	Umumi kayıt No.	Fiş No.	Eki
18 MAYIS 1962	4/5527	2472	

تابع لنص وثيقة مساعدات الهلال الأحمر التركي

وهيبة، قطوش: نفسه، ص399.

الملحق رقم: 17

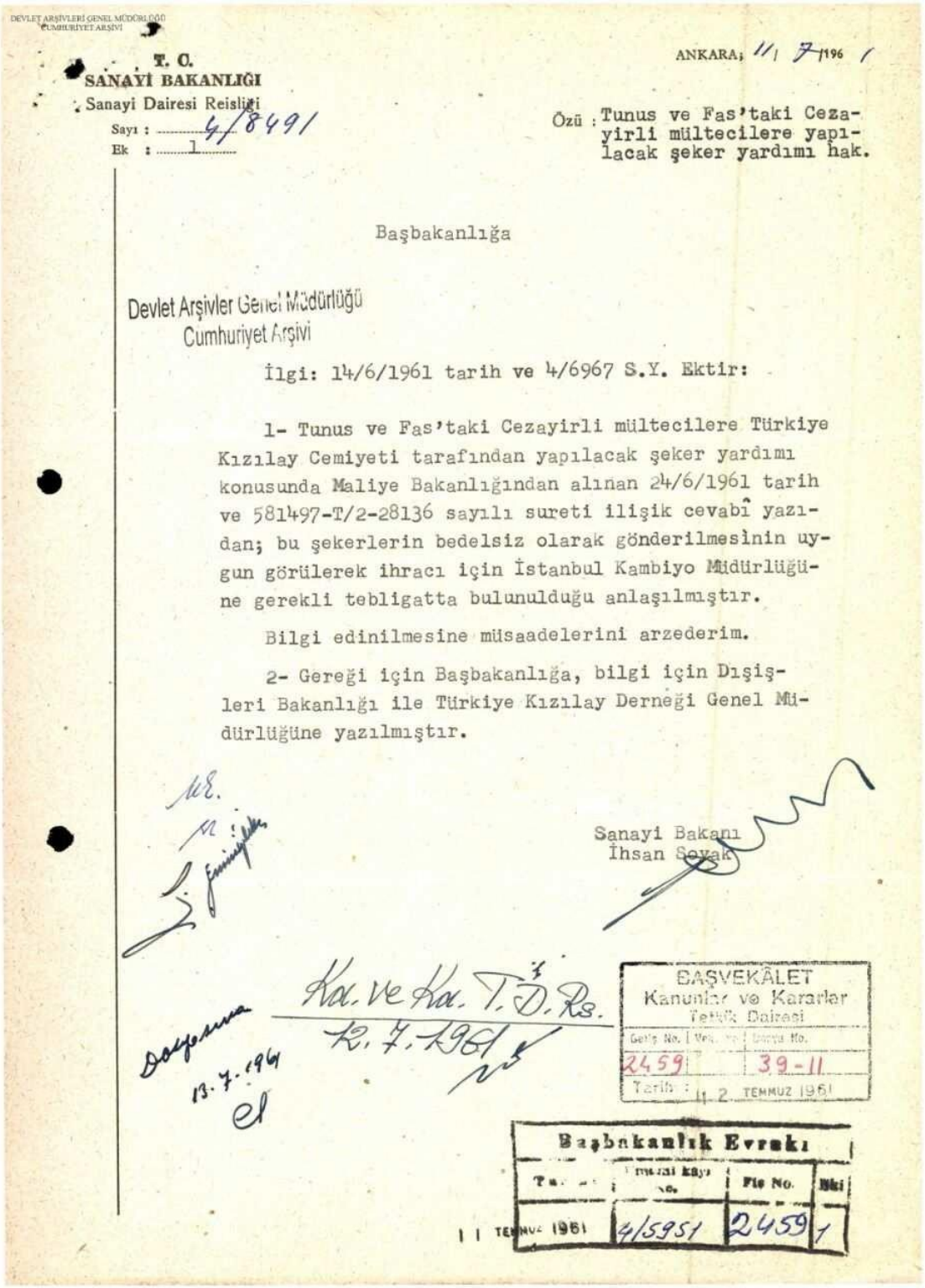

DEVLET ARŞİVLERİ GENEL MÜDÜRLÜĞÜ
CUMHURİYET ARŞİVİ

T. C.
SANAYİ BAKANLIĞI
Sanayi Dairesi Reisliği
Sayı : 4/8491
Ek : 1

ANKARA: 11/7/196 1

Özü : Tunus ve Fas'taki Cezayirli mültecilere yapılacak şeker yardımı hak.

Başbakanlığa

Devlet Arşivler Genel Müdürlüğü
Cumhuriyet Arşivi

İlgi: 14/6/1961 tarih ve 4/6967 S.Y. Ektir:

1- Tunus ve Fas'taki Cezayirli mültecilere Türkiye Kızılay Cemiyeti tarafından yapılacak şeker yardımı konusunda Maliye Bakanlığından alınan 24/6/1961 tarih ve 581497-T/2-28136 sayılı sureti ilişik cevabî yazıdan; bu şekerlerin bedelsiz olarak gönderilmesinin uygun görülerek ihracı için İstanbul Kambiyo Müdürlüğüne gerekli tebligatta bulunulduğu anlaşılmıştır.

Bilgi edinilmesine müsaadelerini arzederim.

2- Gereği için Başbakanlığa, bilgi için Dışişleri Bakanlığı ile Türkiye Kızılay Derneği Genel Müdürlüğüne yazılmıştır.

Sanayi Bakanı
İhsan Soyak

Kor. ve Kor. T. D. Rs.
12.7.1961

Dosyasına
13.7.1961

BAŞVEKÂLET
Kanunlar ve Kararlar
Tetkik Dairesi
Geliş No. | Ver. No. | Dosya No.
2459 | 39-11
Tarih : 12 TEMMUZ 1961

Başbakanlık Evrakı
Tarih | Mevzi kayıt No. | Fiş No. | Ekli
11 TEMMUZ 1961 | 4/5951 | 2459 | 1

تابع لنص وثيقة مساعدات الهلال الأحمر التركي

وهيبة، قطوش: نفسه، ص390.

الملحق رقم: 18

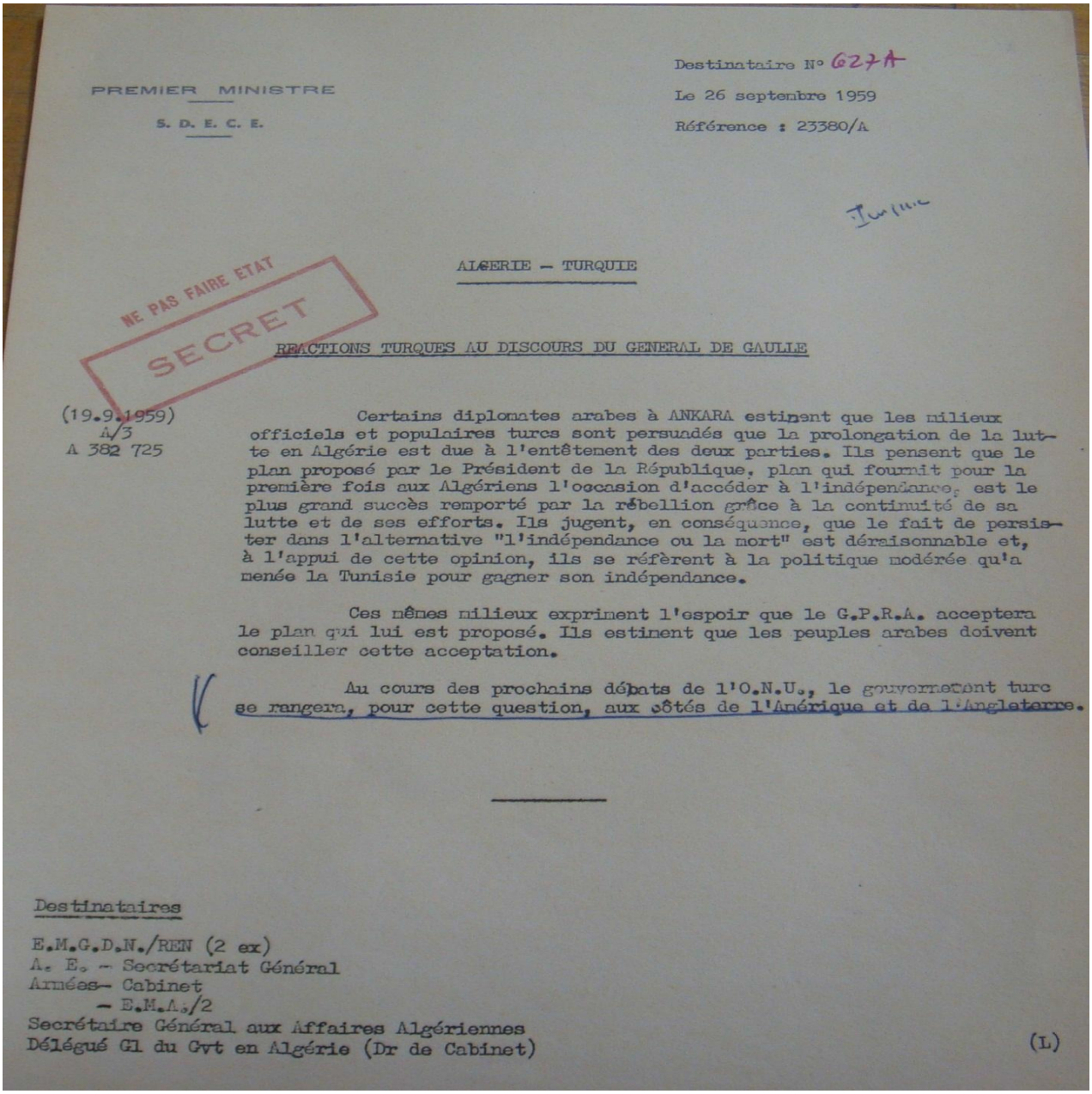

PREMIER MINISTRE

S. D. E. C. E.

Destinataire N° 627A

Le 26 septembre 1959

Référence : 23380/A

Turquie

NE PAS FAIRE ETAT

SECRET

ALGERIE – TURQUIE

REACTIONS TURQUES AU DISCOURS DU GENERAL DE GAULLE

(19.9.1959)
A/3
A 382 725

Certains diplomates arabes à ANKARA estiment que les milieux officiels et populaires turcs sont persuadés que la prolongation de la lutte en Algérie est due à l'entêtement des deux parties. Ils pensent que le plan proposé par le Président de la République, plan qui fournit pour la première fois aux Algériens l'occasion d'accéder à l'indépendance, est le plus grand succès remporté par la rébellion grâce à la continuité de sa lutte et de ses efforts. Ils jugent, en conséquence, que le fait de persister dans l'alternative "l'indépendance ou la mort" est déraisonnable et, à l'appui de cette opinion, ils se réfèrent à la politique modérée qu'a menée la Tunisie pour gagner son indépendance.

Ces mêmes milieux expriment l'espoir que le G.P.R.A. acceptera le plan qui lui est proposé. Ils estiment que les peuples arabes doivent conseiller cette acceptation.

Au cours des prochains débats de l'O.N.U., le gouvernement turc se rangera, pour cette question, aux côtés de l'Amérique et de l'Angleterre.

Destinataires

E.M.G.D.N./REN (2 ex)
A. E. – Secrétariat Général
Armées – Cabinet
– E.M.A./2
Secrétaire Général aux Affaires Algériennes
Délégué Gl du Gvt en Algérie (Dr de Cabinet)

(L)

تقرير أمني عن مصلحة التوثيق الخارجي ومكافحة الجوسسة SDECE الفرنسية مؤرخ بـ: 26 سبتمبر 1959م عن الموقف العام بتركيا حيال القضية الجزائرية وخطاب ديغول.

عبد المليك، بوخنتاش: مواقف الحكومات الأوربية من الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص372.

الملحق رقم: 19

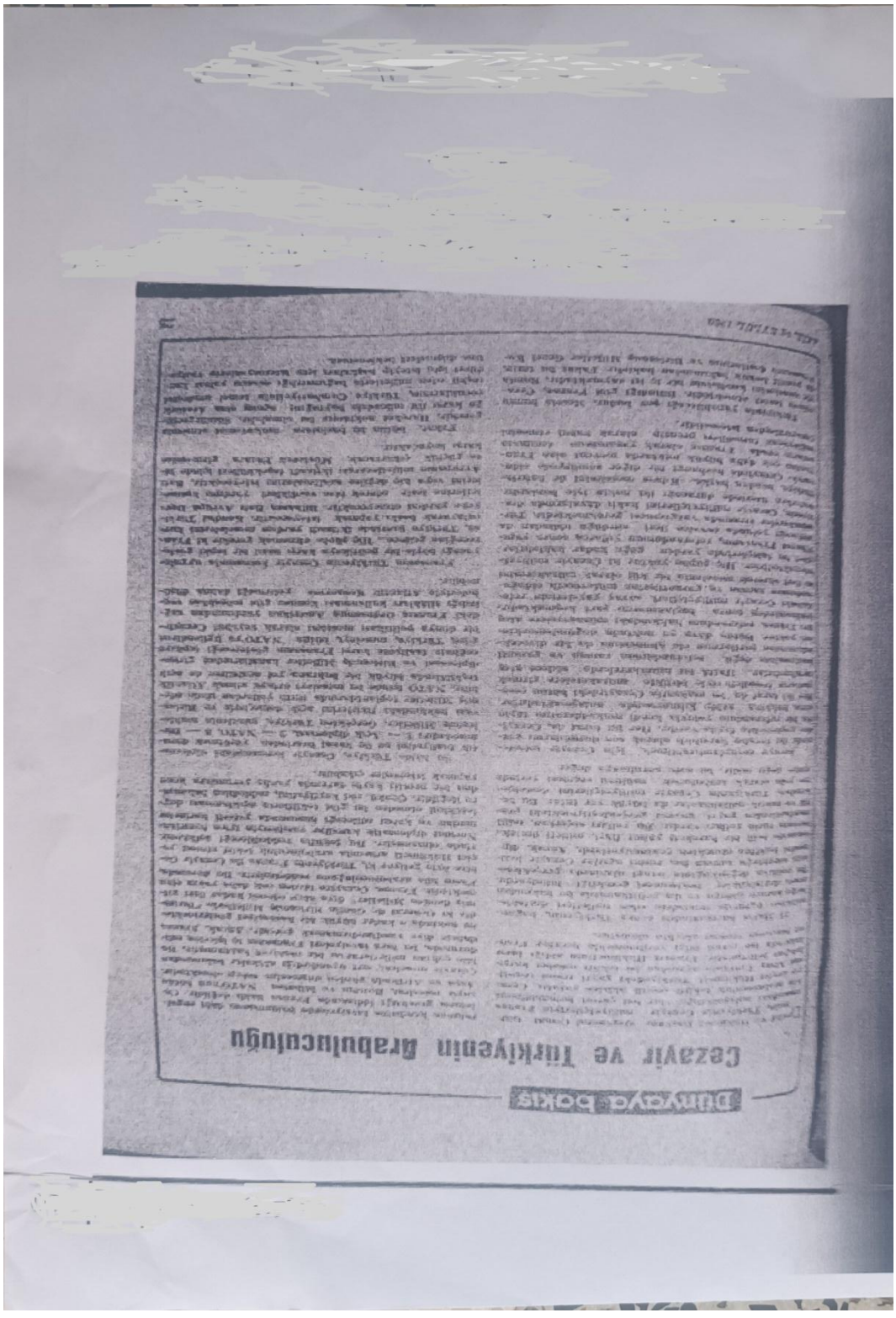

الجزائر والوساطة التركية

محمد، نام: المرجع السابق، ص110.

الملحق رقم: 20

Hürriyet savaşını kazandılar
Anlaşma Türkiye'de çok müspet karşılandı
Yağış yüzünden büyük hasar var

تركيا تستقبل الإتفاق بين طرفي النزاع في الجزائر بترحيب كبير

محمد، نام: المرجع السابق، ص131.

الملحق رقم: 21

Anlaşma Türkiye'de çok müspet karşılandı

Birleşmiş Milletler çevreleri ve Kennedy, neticeden memnun. Arap memleketlerinde bütün halk bayram yapıyor.

Ankara, 18 (A.A.) — Fransa ile Cezayir arasında "ateş kes anlaşması" nın tahakkuku üzerine, Dışişleri Bakanlığı Sözcüsü Hasan İstinyeli, basına aşağıdaki beyanatta bulunmuştur:

— "Dost ve müttefik Fransa ile, aramızda tarihi sıkı bağlar bulunan Cezayir'in, iki taraf arasında senelerdenberi sürmüş ve sayısız kayıplara sebebiyet vermiş bulunan mücadele haline son vermiş olmaları, Türkiye'de büyük memnunluk uyandırmıştır.

تركيا تستقبل الإتفاق بترحاب كبير

وهيبة، قطوش: المرجع السابق، ص208.

الملحق رقم: 22

الرئيس التركي "طوغرد أوزال"

نوفمبر 1989 – 17 أفريل 1993م

Turgut Özal

431

نور، عوني عبد الرحمان السبعاوي: المرجع السابق، ص 431.

الملحق رقم: 23

مصطفى كمال أتاتورك

وهيبة، قطوش، المرجع السابق، ص427.

الملحق رقم: 24

"عصمت إينو" 11 نوفمبر 1938 إلى 22نوفمبر 1950م.

İsmet İnönü

جلال بيار، 22 ماي 1950 إلى 27 ماي 1960.

Celâl Bayar

428

وهيبة، قطوش، نفسه، ص428.

الملحق رقم: 25

عدنان مندريس

رئيس الوزراء في عهد الرئيس جلال بيار 22 ماي 1950 إلى 27 ماي 1960م.

Adnan Menderes

429

وهيبة، قطوش، نفسه، ص429

الملحق رقم: 26

الرئيس التركي " سليمان ديميرال" من 16 ماي 1993م إلى 16ماي 2000م

Süleyman Demirel

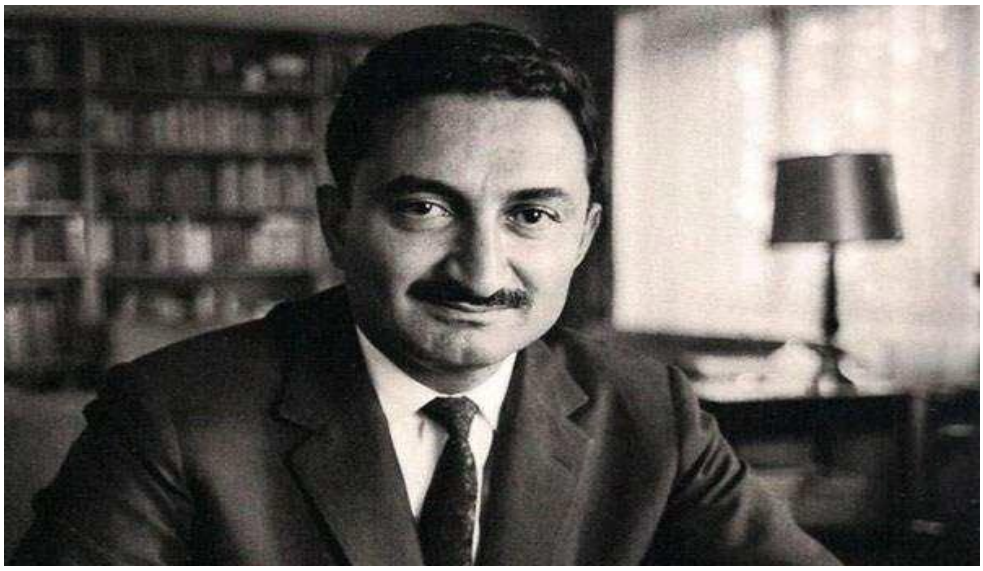

رئيس الوزراء التركي في عهد الرئيس ديميرال

بولانت أجاويد 1999 – 2000م.

Bülent Ecevit

وهيبة، قطوش: نفسه، ص 100

الملحق رقم: 27

Ehmet şükrü esmer

صحفي تركي كتب عن الجزائر في جريدة "أولوس"

Hüseyin Cahit Yalçın

حسين جاهد يالجين صحفي كتب عن القضية الجزائرية في جريدة "ألوس"

وهيبة، قطوش: نفسه، ص101.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

أ- باللغة العربية:

1- بن بلة (أحمد): مذكرات أحمد بن بله، تر: العفيف الأخضر، ط2، دار الآداب، بيروت، 1979م.

2- بن حليم (مصطفى أحمد): صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي -مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق-، مطابع الأهرام التجارية، قيلوب، القاهرة، 1992م.

3- بن حمودة (بوعلام): الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر 1954)، دار النعمان، الجزائر، 2012م.

4- بن خدة (بن يوسف): جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر.

5- بوعزيز (يحي): الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962،ط1 ، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2010م.

6- بوعزيز (يحي): ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، دار البعث، الجزائر، 1980م.

7- الجندي (أنور): السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية، ط1، دار ابن زيدون، بيروت، 1407هـ-1986م.

8- حرب (محمد): السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار، ط 1، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1410هـ - 1990م.

9- الزبيري (محمد العربي): الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط2، دار الحكمة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2012م.

10- سعد الله (أبو القاسم): الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2015م.

11- عزام (عبد الله): المنارة المفقودة، جمع وترتيب: أبو تميم النجدي، ط1، مركز عزام الإعلامي، بيشاور، باكستان، 1987م.

12- العسلي (بسام): الله أكبر انطلقت ثورة الجزائر، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1982م.

13- المدني (أحمد توفيق): حياة كفاح -مذكرات- مع ركب الثورة التحريرية، ج3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

14- ملاح (عمار): محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2012م.

15- نايت بلقاسم (مولود قاسم): ردود الفعل الدولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمل، الجزائر، 2007م.

16- الورتلاني (الفضيل): الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009م.

ب- المعربة:

17- أجيرون (شارل روبير): تاريخ الجزائر المعاصرة، ط2، منشورات عويدات للنشر والتوزيع، باريس، 1982م.

ثانياً- المراجع:

أ- العربية:

18- بلحاج (صالح): تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954-المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى -، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008م.

19- بوحوش (عمار): التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

20- الجمالي (محمد فاضل): مواقف وعبر في سياستنا الدولية صفحات من تاريخنا المعاصر، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1973م.

21- الحوالي (صفر بن عبد الرحمان): العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، دار الهجرة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية، 2006م.

22- دبش (إسماعيل): السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2000م.

23- زغيدي (محمد لحسن): مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009م.

24- السبعاوي (نور عوني عبد الرحمان): توركوت أُوزال حياته ودوره في السياسة التركية (1927-1993) دراسة تاريخية، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1440هـ - 2019م.

25- سعيدي (وهيبة): الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

26- صغير (مريم): المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009م.

27- الصلابي (علي محمد): الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط 1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2001م.

28- الصلابي (علي محمد): كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي – من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال 1 نوفمبر 1962 وسيرة الإمام محمد البشير الإبراهيمي–، ط1، ج3، دار ابن كثير، بيروت، 2017م.

29- عمورة (عمار): الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002م.

30- عوني عبد الرحمان السبعاوي (نور): توركوت أُوزال حياته ودوره في السياسة التركية (1927–1993) دراسة تاريخية، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1440هـ - 2019م.

31- فرحات (فادي أسعد): حدث في مثل هذا اليوم، مج:2، من 1 مايو إلى 31 أغسطس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2018م.

32- كلاس (مصطفى) والعسلي (بسام): الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م.

33- لميش (صالح): الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2010م.

34- مقلاتي (عبد الله) ولميش (صالح): الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج6، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

35- منصور (أحمد): الرئيس بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2007م.

36- نام (محمد): الثورة الجزائرية في الصحافة التركية، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1436هـ، 2015م.

37- ودوع (محمد): الدعم الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

38- وليد (رضوان): العلاقات العربية التركية، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2006م.

ب- المعربة:

39- أوتابلي (بياتلي إيلبير): العثمانيون في ثلاث قارات ، تر: عبد القادر عبد الله، ط1 الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2014م.

40- جليسبي (جوان): ثورة الجزائر، تر: عبد الرحمان صدقي وأبو طالب راشد البراوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م.

41- كوران (أرجمند): السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، تر: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1970م.

ثالثاً- الدراسات الأكاديمية:

أ- رسائل الدكتوراه:

42- بوخنتاش (عبد المليك): مواقف الحكومات الأوربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في

التاريخ، تخصص تاريخ معاصر، إشراف: ميسون بلقاسم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020-2021م.

43- قطوش (وهيبة): الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: فلة موساوي القشاعي، جامعة الجزائر 02، 2016-2017م.

ب- رسائل الماجستير:

44- إبراهيم ردام (غيداء): اسكندر ميرزا ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1958، رسالة ماجستير في قسم التاريخ/تخصص تاريخ حديث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، 2023/09/12م.

45- صغير (مريم): مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عمار، بن سلطان، جامعة الجزائر، الجزائر، 1995-1996م.

46- لميش (صالح): مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، 1988م.

رابعاً- المجلات:

47- الحسناوي (علي حمزة سلمان) والجشعمي (غسان غازي): عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا 1900-1961، مجلة العلوم الإنسانية، مج: 13،ع:1، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، 2012/10/05م.

48- دويلي (آلاء حمزة): التوافق البريطاني-التركي في اطار حلف المعاهدة المركزية CENTO -دراسة وثائقية في إستراتيجية الدفاع عن الشرق الأوسط، مجلة آداب المستنصرية، مج:47، ع:103، بغداد، العراق، 2023م.

49- محمد فارس (حسن): حلف بغداد في العلاقات الأردنية- التركية 1955-1956، مج: 11، ع: 1، مجلة علمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، مصر، 2022م.

50- مقلاتي (عبد الله): العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية 1954 - 1962، مجلة البحوث التاريخية، ع:1، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017/03/21م.

51- مقلاتي (عبد الله): عمار أوعمران قائد الولاية الرابعة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، مسيرة جهادية حافلة، مجلة البحوث التاريخية، جامعة المسيلة، الجزائر، 15 أبريل 2018م.

خامساً- الموسوعات:

52- الموسوعة العسكرية، ج1، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2003م.

53- الموسوعة العربية العالمية، ج4، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999م.

54- الموسوعة العربية العالمية، مج:17، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1419هـ-1999م.

سادساً- المؤتمرات والندوات والحصص:

أ- المؤتمرات:

55- شافو (رضوان): موقف تركيا من الثورة الجزائرية بين تخاذل الموقف الرسمي والتأييد الشعبي، الملتقى الدولي الثاني حول: (العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخ، السياسة، الثقافة والإقتصاد) تحت شعار: الفهم الإيجابي للتاريخ أساس التعاون والتفاهم، جامعة بسكرة، الجزائر، 18-19 فبراير 2014م.

ب- الندوات:

56- نام (محمد): أصداء الثورة الجزائرية في الإعلام التركي، ندوة تاريخية أقيمت على هامش الدورة 17 للمعرض الدولي للكتاب بالجزائر، قصر المعارض، 20-29 سبتمبر 2012م.

ج- الحصص:

57- بوباكير (عبد العزيز): نوفمبر والسلطان مندريس حوار تلفزيوني بثّ على قناة الشروق اليومي، الجزائر، يوم الخميس 12/01/م.

58- قناة الجزيرة نت: جمعية الاتحاد والترقي منظمة علمانية تركية أسقطت الخلافة العثمانية، 2023/3/24م، 2:15 بتوقيت مكة المكرمة، أُنظر:
https://www.aljazeera.net

سابعاً- الجرائد:

59- جريدة المجاهد: في عواصم الدنيا، ج3، 1958/09/19.

60- جريدة المجاهد: أصداء المعركة في العالم، ج3، ع63، 1960/03/27.

61- جريدة المجاهد: أنباء وأصداء في سطور، ج:3، 13ع:35، 1960/04/04.

62- جريدة المجاهد: أصداء المعركة في العالم، مج:3، 1960/12/19م.

63- جريدة المجاهد: عمال بلاد الحلف الأطلسي يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر، مج:3، 1961/02/13.

64- جريدة المجاهد: ...، ع11، 1961/12/25م.

65- مجلة الأصالة: الجهاد الجزائري في الخارج، أحمد توفيق، المدني، مج:08، ع: 22، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، الجزائر، 1394هـ/1974م.

ثامناً- الكتب باللغة الأجنبية:

66- Ben Jamin Stora : Dictionnaire Biographique De Militants – Algérien 1954-1962, editions L'Armatan, Paris, 1985.

67- Bernard, Droz : Histoire De La Guerre D'Algérie 1954-1962 éd seuil, Paris, 1991.

68- Ibrahim, Ghafa: « L'intellectuel et la Révolutions Algérienne» éditions distributions Houma, Algerie, 2001.

69- Zoubida, Abdelmadjid : La Logistique Durant La Guerre De Libération National, ce que je sais, éd biblio polis, Alger, 2005.

فهرس الموضوعات

الموضوع.....الصفحة
البسملة.....01
الشكر.....02
الإهداء.....03
قائمة المختصرات.....05
مقدمة.....أ

- **الفصل التمهيدي: انطلاق الثورة التحريرية وموقف تركيا منها**

1- واقع العلاقات بين تركيا والجزائر قبل اندلاع الثورة الجزائرية.....08
2- ظروف وأسباب انطلاق الثورة التحريرية 1954.....14
أ- اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....16
ب-اجتماع لجنة الاثنين والعشرين وإنشاء لجنة الستة.....17
جـ- لجنة الستة.....18
د- اندلاع الثورة.....18
3- موقف تركيا من اندلاع الثورة الجزائرية.....19

- **الفصل الأول: الدعم التركي للثورة الجزائرية 1954 – 1958**

1- معارضة تركيا للثورة الجزائرية.....25
2- تأثير موقف الحلف الأطلسي على الموقف التركي.....27
3- أسباب وخلفيات عدم دعم تركيا للثورة الجزائرية.....28
4- لماذا لم تدعم تركيا الثورة الجزائرية رسميا؟.....31
5- مساندة ودعم الثورة الجزائرية في الفترة ما بين 54-58.....32
أ- دور الصحافة في دعم الثورة الجزائرية وفي التعريف بها.....32
ب- الدعم العسكري التركي للثورة الجزائرية.....40

جـ- السلاح التركي لإعانة الجزائر.....40

- **الفصل الثاني: تطور الموقف التركي من القضية الجزائرية 1958-1962م**

1- موقف تركيا الداعم للثورة أساس بناء العلاقات التركية الجزائرية المعاصرة..51

2- تراجع العلاقات التركية الأمريكية في الستينات وأثرها على العلاقات التركية العربية.....55

3- دور المنظمات والهيئات الشعبية والنقابية في دعم الثورة الجزائرية.....56

أ- الدعم الشعبي للثورة.....56

ب- مساندة الطلبة للثورة.....57

جـ- مساندة النقابات العمالية لثورة الجزائر.....60

د- الدعم الطبي والصحي.....61

هـ- تأسيس لجنة لإغاثة جبهة التحرير في تركيا.....61

4- المساعدات التركية للجزائر 1958-1962م.....62

خاتمة.....69

- الملاحق.....74

- قائمة المصادر والمراجع.....101

- فهرس الموضوعات.....112

- الملخص

الملخص

من خلال استعراضنا لموضوع الدعم التركي للثورة الجزائرية 1954 – 1962 وواقع العلاقات بين الجزائر وتركيا منذ القرن 16م وإلى غاية القرن 20 م نلاحظ أنّ الرابط الديني كان هو الأساس في هذه العلاقات التي تباينت بين التقارب والتباعد في العديد من المحطات، وهذا ناتج بطبيعة الحال عن ممارسات الأشخاص الذين تداولوا على السلطة في تركيا، غير أنّ الشعب التركي إن صحّ القول هو الذي حافظ بالقدر الممكن على الأخوة والصداقة بين الشعبين الجزائري والتركي، وعبّر عن عمق هذه العلاقة التاريخية.

وما نستنتجه أيضاً أنه خلال الفترة الاستعمارية كانت العلاقات الجزائرية التركية تقوى وتضعف نتيجة للظروف الدولية التي فرضت على تركيا منطقاً لا يتماشى مع تطلعات الشعب الجزائري وثورته التحريرية، بدليل تصويت تركيا ضد عدالة القضية الجزائرية في المحافل الدولية، غير أن الضغط الشعبي التركي لمساندة الثورة الجزائرية أقلب الموازين في الحكومة التركية وجعلها تتبنى خيار الدعم للثورة الجزائرية والذي انتهى في الأخير باعتراف تركيا باستقلال الجزائر سنة 1963م، ليكون منعطفا آخر في مسار العلاقات المستقبلية بين الجزائر وتركيا.

Sammury;

Through our review of the issue of between AlTurkish support for the Algerian Revolution of 1954-1958 and the reality of relations Algeria and Turkey since the century 16 Starting from the twentieth century, they return to the fact that the religious bond was the basis of these relations that varied between alliance and distance at many stations, and this is what naturally results from the exercise and modernization of people over power in Turkey.

However, it is the Turkish people, so to speak, that have preserved, as much as possible, the bonds of brotherhood and friendship between the Algerian-Turkish peoples. He expressed the depth of this historical relationship What we also conclude is that during the colonial period, Algerian-Turkish relations were strengthening and weakening as a result of international circumstances that imposed on Turkey a logic that was incompatible with the aspirations of the Algerian people and their liberation revolution. Evidenced by Turkey's vote against the justice of the Algerian issue in international forums, but Turkish popular pressure to help the Algerian revolution tipped the scales in the Turkish government and made it adopt the option of supporting the Algerian revolution, which ended.

with Turkey's recognition of Algeria's independence in 1963 AD. To be another turning point in the course of future relations between Algeria and Turkey.

تم بحمد الله